التحليل الشبكي للتضامن الرقمي الدولي وقت الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي:
(دراسة حالة حرب غزة ٢٠٢٤م)

أ.م.د/ دعاء أحمد البنا *
أ.م.د/ إنجي عباس أبوالعز**

ملخص الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة عمدية من صفحات شبكة التواصل الاجتماعي إكس (توتير سابقًا)، وهي Times of Gaza وJewish Voice for Peace، وتحدد الإطار الزمني لعينة الدراسة من بداية أغسطس وحتى بداية أكتوبر ٢٠٢٤، واعتمدت الدراسة على نموذج علمي محكم مقترح وهو (SNA-TM-SA)، وهو نموذج علمي يجمع بين أداة التحليل الشبكي، وأداة نمذجة الموضوعات، وأداة تحليل المشاعر، وهي أدوات حديثة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن إلى جانب منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي.

تتناول هذه الدراسة تأثير التضامن الرقمي الدولي في تعزيز التواصل الاجتماعي خلال الأزمات، مع التركيز على حالة حرب غزة في عام ٢٠٢٤. وتكشف نتائج الدراسة أن التضامن الرقمي يمثل أداة قوية لزيادة الوعي العالمي وتعزيز الدعم الدولي للقضية الفلسطينية. كما تشير النتائج أيضًا إلى تفاعل كبير مع المحتوى المتعلق بالأزمات، مع وجود تحديات تتعلق بالردود السلبية من بعض المستخدمين. كما تم تسليط الضوء على دور حركة المقاطعة (BDS) كوسيلة للضغط على الاحتلال الإسرائيلي، وتظهر النتائج أن هذا النوع من التضامن يساهم في بناء شبكات دعم واسعة، ويعزز من التواصل الاجتماعي، ويخلق شعورًا بالانتماء لدى الأفراد المتضررين. ويظهر أيضًا كيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون منصة لتعزيز التعاطف والمشاركة الفعالة بين الأفراد والمجتمعات، مما يساهم في مواجهة الأزمات بشكل جماعي.

الكلمات المفتاحية: التضامن الرقمي، منصة إكس X، غزة ٢٠٢٤، وسائل التواصل الاجتماعي، تحليل الشبكات

* أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام- الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات
** أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام- جامعة بني سويف

Network Analysis of International Digital Solidarity in Times of Crisis via Social Media: A Case Study of the 2024 Gaza War

Prepared by:

Dr. Doaa Ahmed Al-Banna*

Dr. Engy Abbas Abu El-Ezz**

Abstract:

This study analysed a targeted sample from social media platform **X** (formerly Twitter), focusing on the accounts of **Times of Gaza** and **Jewish Voice for Peace**. The data collection time frame spanned from early August to early October 2024. A scientifically rigorous model was applied, known as **SNA-TM-SA**, which integrates network analysis, topic modelling, and sentiment analysis, leveraging artificial intelligence to handle big data. The study employed case study, comparative, and media survey methodologies with a focus on analytical approaches.

This research investigates how international digital solidarity fosters social communication during crises, using the 2024 Gaza War as a case study. **Findings** suggest that digital solidarity is a compelling tool for amplifying global awareness and bolstering international support for the Palestinian cause. The analysis revealed significant engagement with crisis-related content, though challenges emerged, including negative responses from some users. Furthermore, the study highlighted the role of the Boycott, Divestment, and Sanctions (BDS) movement as a strategic pressure mechanism against the Israeli occupation. Results also indicate that this form of solidarity helps build extensive support

* Associated Professor in Radio and Television Department, Faculty of Mass Communication, Modern University for Technology and Information (MTI)

** Associated Professor in Radio and Television Department, Faculty of Mass Communication, Beni- Suef University

networks, strengthens social connectivity, and fosters a sense of belonging among impacted individuals. Additionally, the study underscores social media's potential as a platform for encouraging empathy and active participation, aiding in collective crisis response.

Keywords: Digital solidarity, X platform, Gaza 2024, social media, network analysis.

مقدمة:

شهد العالم في العقدين الأخيرين تحولات جذرية في البنية الاجتماعية والسياسية بفعل الثورة الرقمية وتكنولوجيا الاتصال، حيث شجع وجود الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على ظهور العمل الاجتماعي الرقمي، فقد أصبحت تلك الوسائل أدوات قوية للتعبير عن الرأي والتواصل والتنظيم، مما أتاح فرصًا جديدة للتضامن والمشاركة في القضايا العامة. وبرز مفهوم "التضامن الرقمي" (Digital Solidarity) كظاهرة اجتماعية مستحدثة تستحق الدراسة والتحليل، كما لعبت العولمة دوراً محورياً في تعزيز الشعور بالانتماء إلى مجتمع عالمي واحد، مما دفع الأفراد إلى البحث عن سبل للمساهمة في حل المشكلات والأزمات العالمية. ويُعدّ التضامن الرقمي ظاهرة حديثة نسبيًا تُشير إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن التعاطف والدعم مع الأفراد أو المجتمعات المتضررة من الأزمات والكوارث. **(Peng, et.al. 2018)**

وقد برزت هذه الظاهرة بشكل جليّ خلال جائحة كوفيد-١٩، حيث ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات وتنسيق الجهود التطوعية وتقديم الدعم النفسي والمعنوي للمتضررين. **(Pérez-Sabater, 2021).** فخلال الأزمات والحروب، يمارس التضامن الرقمي دورًا حيويًا في تعزيز التواصل الاجتماعي وتقديم الدعم للمتضررين. في ظل الحرب في غزة على سبيل المثال، يقدم التضامن الرقمي وسيلة للناس للتعبير عن تضامنهم ودعمهم للضحايا والمتضررين من النزاع، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويبث روح المساعدة والتكافل بين أفراد المجتمع في ظل الظروف الصعبة. في هذه الدراسة، تحاول الباحثتان استكشاف وتحليل دور التضامن الرقمي في تعزيز التواصل الاجتماعي خلال الأزمات والحروب، بتسليط الضوء على دراسة حالة غزة ٢٠٢٤م، كما ستقومان بتقديم نظرة شاملة على المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالتضامن الرقمي في العصر الحديث، بالإضافة إلى النقاش حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في هذا السياق. كما ستركز الدراسة على تحليل أهمية التضامن الرقمي خلال الأزمات والحروب، وكيف يمكن للتضامن الرقمي أن يساهم في دعم الأزمات الإنسانية. وسيتم التطرق إلى التحديات والمخاطر المرتبطة بالتضامن الرقمي خلال

الأزمات، بالإضافة إلى تقديم التوصيات لتعزيز هذا الدور الحيوي في مجال الاستجابة الإنسانية.

أولاً - الدراسات السابقة:

تحددت محاور الدراسات السابقة في محورين أساسيين، حيث تضمن المحور الأول الأزمات والتضامن الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، وفقا لاطلاع الباحثتين، احتوى هذا المحور على ست دراسات؛ نظرًا لندرة الدراسات بشكل عام والدراسات العربية بشكل خاص في هذا المجال، في حين تطرق المحور الثاني للدراسات المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي والنزاعات والحروب في غزة- فلسطين.

المحور الأول: الأزمات والتضامن الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي

تركز دراسات هذا المحور على الأزمات بمختلف أنواعها ودور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق وتدعيم وإدارة التضامن الرقمي عبر شبكاتها المتعددة والمتنوعة، حيث هدفت **دراسة (Hayes, 2023)** إلى تحليل كيفية استخدام منظمات المناصرة الفلسطينية منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، وإنستغرام) لنشر صور توثق انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الفلسطينيون على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية، وقد حُلل محتوى هذه الصور والتعليقات المصاحبة لها واستجابات المستخدمين لتحديد الإطارات البصرية المستخدمة، وتأثيرها على الجمهور، وكيفية استغلال المنظمات لميزات هذه المنصات لتضخيم الرسالة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الجمهور المستهدف لهذه الصور يتفاعل بشكل إيجابي معها، ويعبر عن دعمه للقضية الفلسطينية وأن الصور الرقمية تمارس دورًا حاسمًا في بناء التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية، كما ركزت **دراسة (Sumiala & Korpiola, 2017)** على تحليل كيفية استخدام الصور عبر منصات التواصل الاجتماعي لبناء التضامن الرقمي حول شخصيات مثل بائع الفاكهة التونسي الذي أضرم النار في نفسه احتجاجًا على الظلم الاجتماعي، والذي أطلق شرارة الثورة التونسية، وخالد سعيد، الشاب المصري الذي تعرض للتعذيب حتى الموت، والذي أصبح رمزًا للمقاومة الشعبية في مصر. وهدفت الدراسة إلى فهم الآليات المستخدمة في خلق سرديات حول الشهداء، وكيف تتشكل هذه السرديات وتتطور في الفضاء الرقمي، وأظهرت النتائج أن الصور تخضع لتأويلات متعددة، مما يؤدي إلى ظهور سرديات متنوعة حول الضحايا. ففي بعض الحالات، يتم تقديم الضحايا كأبطال، وفي حالات أخرى يتم التركيز على معاناتهم. هذه التعددية في السرديات تثير تساؤلات حول طبيعة التضامن الرقمي، وكيف تتأثر هذه العملية بالخلفيات الثقافية والدينية. كما تطرح الدراسة تحديات أخلاقية تتعلق باستخدام صور المعاناة الإنسانية، حيث إن هذه الصور يمكن أن تؤدي إلى تعزيز التضامن العالمي، ولكنها في الوقت نفسه قد تُستخدم بشكل غير مسؤول.

وفي ميانمار سعت دراسة (Ryan et al, 2024) لرصد الدور المحوري لوسائل التواصل الاجتماعي في التضامن الرقمي وتعبئة الرأي العام وبناء الجسور بين المجتمعات، وكشف الحقائق عبر نشر المعلومات حول الانتهاكات التي يرتكبها النظام العسكري وكسب التعاطف الدولي عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال التحول الثوري عقب الانقلاب العسكري، وخلصت الدراسة إلى أن التضامن الرقمي في ميانمار قد تطور من خلال عملية من خطوتين: **المصلحة الذاتية**، حيث تحفزت المجموعات على التعاون لتحقيق أهداف مشتركة، **والتعاطف العضوي**، حيث نشأت روابط أعمق بين الأفراد والمجتمعات نتيجة للتجارب المشتركة والتفاعل المستمر، كما أكدت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت أداة قوية لبناء التضامن بين مختلف المجموعات العرقية في ميانمار، مما ساهم في تعزيز قوة المقاومة ضد النظام العسكري.

وفي سياق آخر، أثبتت نتائج الدراسة التحليلية لـ(Pérez-Sabater, 2021) أن الأحداث والأزمات العالمية الكبرى تؤثر بشكل كبير على الطريقة التي يتواصل بها الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال دراسة محادثات فريق عمل دولي على تطبيق واتساب، عملوا معًا في مشروع لمدة ثلاث سنوات (٢٠١٥-٢٠١٨)، وتم تجميع بيانات المحادثات من خمس سنوات تقريبًا، بدءًا من بداية المشروع وحتى إكمال هذه الدراسة في عام ٢٠٢٠. وتركزت الدراسة على ١٤ لحظة محددة من هذه المحادثات، والتي شملت لحظات عمل روتينية وأخرى استثنائية مثل الأزمات العالمية (الهجمات الإرهابية وجائحة كوفيد-١٩).

وتبين النتائج أن أعضاء الفريق يستخدمون اللغة كأداة قوية لبناء التضامن وتعزيز الروابط الاجتماعية، فقد لوحظ أنهم يغيرون أسلوب كتابتهم بشكل ملحوظ خلال الأزمات، حيث يقللون من استخدام اللغة العامية ويعتمدون على لغات متعددة للتعبير عن الوحدة الجماعية، وهذا التغيير في السلوك اللغوي يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تمارس دورًا حاسمًا في تشكيل التفاعلات الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء خلال الأوقات الصعبة، كما **ركزت دراسة (Ruiu& Ragnedda, 2024)** على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التضامن الرقمي المجتمعي خلال جائحة كورونا في إيطاليا، واثبتت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي مارست دورًا محوريًا في بناء مجتمعات رقمية متضامنة، حيث تمكن الناس من التفاعل وتبادل الدعم والمعلومات، مثل مبادرات مثل #iorestoacasa و#andràtuttobene فهي لم تكن مجرد هاشتاجات، بل كانت تعبيرات عن تضامن رقمي جمع الناس من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية، مما ساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والوحدة، كما أظهرت النتائج أن جائحة كورونا قوت التضامن الرقمي في بناء مجتمعات افتراضية متماسكة ومواجهة الأزمات العالمية، فمن خلال منصات التواصل الاجتماعي، تمكن الناس من التعبير عن تضامنهم، وتقديم الدعم، وتنظيم جهود مشتركة.

في حين اتجهت دراسة (غالي، ٢٠٢٢) للتعرف على آراء عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ فرد من الجمهور المصري نحو مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر المعلومات في أوقات الأزمات والحروب، بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية، واعتمدت الدراسة على النموذج البنائي للمصداقية، وأكدت النتائج أن موقع فيسبوك جاء في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا من قبل عينة الدراسة كمصدر للحصول على معلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية، وأشارت نتائج مقياس مستوى المصداقية لمواقع التواصل الاجتماعي لدي عينة الدراسة كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية إلى ارتفاع نسبة متبني المستوى المرتفع لمصداقية تلك المواقع بنسبة ٥٠%، كما هدفت **دراسة (Russo, 2024)** إلى تقديم رؤية بديلة للفضاء الرقمي من خلال دراسة حالات ناجحة مثل (Wikipedia and Occupy Wall Street)، وتحديد الخطوات العملية لبناء مجتمعات رقمية تقوم على المشاركة والتضامن والتعاون بين المستخدمين بدلًا من المنافسة والاستغلال، وتحقيق ذلك من خلال تحديد ملامح النموذج الأخلاقي للتضامن الرقمي وتحليل العلاقة بين التضامن الرقمي ومفهوم مراقبة الرأسمالية، واستكشاف إمكانات الإنترنت في بناء مجتمعات أكثر عدالة، ومقارنة هذا النموذج بالأنماط التقليدية للتضامن .وبهذا، يسعى البحث إلى المساهمة في بناء فضاء رقمي أكثر انسجامًا مع القيم الإنسانية".

المحور الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي وحروب غزة:

تناولت بعض الدراسات كيفية تناول مختلف وسائل التواصل الاجتماعي لأحداث وحروب غزة في الفترات الزمنية المختلفة بداية من عام ٢٠١٤ حتى ٢٠٢٣، ورصد مدى تفاعلية المستخدمين مع مضامينها المختلفة والمتنوعة واتجاهاتهم نحوها، فسعت دراسة (**عبد الحي، ٢٠٢٤**) لرصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة بحرب غزة ٢٠٢٣ عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب في صفحات (الجزيرة مصر، BBC NEWS Arabic) على موقع فسيبوك، خلال الفترة من ٧ أكتوبر حتى نوفمبر ٢٠٢٣، وتم التحليل بتقنية معالجة اللغات الطبيعية (NLP) ولغة بايثون لتصنيف أشكال التفاعل ونوع المشاعر المرتبطة بها، بالإضافة إلى نمذجة الموضوعات باستخدام أداة (LDA)، وتضمنت عينة الدراسة التحليلية ٥٧١٢٦٧ تعليقًا، و٨٣٥٣٠٤٧ شكلاً للتفاعل في الصفحتين، وأثبت تحليل المشاعر لتعليقات الجمهور وجود مشاعر إيجابية تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة مصر) و صفحة (BBC News Arabic) مع غزة، **وفى السياق ذاته اختلفت نتائج دراسة (Makana, 2023)، التي اهتمت** بتحليل المشاعر العربية والدولية حول حرب غزة خلال الفترة من ٧ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣، وأجريت الدراسة على ١.٥ مليون تعليق حول حرب

غزة، باستخدام تقنيات معالجة اللغات الطبيعية لتحليل تعليقات الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث أشارت إلى توازن المشاعر العامة حول حرب غزة في البداية بين السلبية والإيجابية، ووردت نسبة من التعليقات مؤيدة لإسرائيل في الغرب وضد الفلسطينيين، وحملت التعليقات مشاعر إيجابية ومتعاطفة مع غزة والضحايا باختلاف الأحداث.

في حين اتجهت دراسة (محمد، ٢٠٢٤)، وهى دراسة نوعية، إلى الكشف عن الدلالات الكامنة للصور، ورصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو المحتوى المقدم في الصفحة الرسمية للأزهر الشريف على موقع فيسبوك، واستخدمت الدراسة التحليل الدلالي ونظرية المجال العام، وأكدت نتائج الدراسة لتنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني الصامد على أرضه، وحث الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني، ونداء الحكومات للوقوف في وجه هذا العدوان، وكثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف باستخدام أدوات التفاعلية المحددة في الإعجاب، ومشاركة المنشور، والتعليق، **وفي سياق آخر اهتمت دراسة (ربيع، وعبد الرحمن، ٢٠٢٤)** بتحليل ودراسة تغريدات المستخدمين على موقع اكس، ضمن عينة الهاشتاجات الداعمة لحملات المقاطعة للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية التي تدعم الحرب على غزة ٢٠٢٣، وكذلك التعليقات المنشورة في فيديو اليوتيوب عينة الدراسة الذى يتناول حملات المقاطعة، وذلك باستخدام أداتي التحليل الشبكي لعينة التغريدات التي بلغ عددها ٤٧.٥٤٠ تغريدة، تم سحبها في الفترة من ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى ١٠ أبريل ٢٠٢٤، وتحليل لعينة تعليقات ليوتيوب التي بلغ عددها ١١ ألفًا و٩٧ ألف تعليق عبر استخدام موقع (Communalytic) المختص بإجراء التحليلات المختلفة لبيانات مواقع التواصل الاجتماعي، وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح، واستخدام أداتيْ التحليل الشبكي وتحليل السُمية، وإطار نظري تحدد في نظرية قوة الروابط الضعيفة، وكشف التحليل الشبكي لعينة التغريدات عن بنية التفاعلات والعلاقات الموجودة بها، وكيفية انقسامها إلى مجموعات فرعية، وزيادة تفاعل المستخدمين وارتباطهم مع الحملات المختلفة الداعمة لفلسطين في الحرب القائمة ضدها، واختلاف مواقف الشعوب عن المواقف الرسمية للحكومات، فتكون أكثر تأثيرًا وفعالية ورغبة في دعم الشعوب الأخرى الواقعة تحت العدوان، وكشف تحليل السُمية لتعليقات اليوتيوب الكراهية والغضب المتضمنين في التعليقات، سواء من جهة المستخدمين العرب والمسلمين الداعمين لحملات المقاطعة، حيث كان كرههم وغضبهم تجاه إسرائيل وكل من يدعمها، أو من جهة المستخدمين الأجانب الداعمين لإسرائيل، وهم يمثلون الخطاب المضاد، الذى يدحض فكرة عدم فائدة حملات المقاطعة، وأن دورها غير مؤثر، ويكيل الاستهزاء والسخرية للعرب والمسلمين، وفى إطار الكشف عن المؤثرين في هذه الشبكات تبين أن نسبة كبيرة منهم انتموا إلى دول اليمن وعمان والكويت.

وفيما يتعلق بكيفية تناول وسائل التواصل الاجتماعي لحرب غزة عام ٢٠٢١، وفي نفس السياق الخاص بتحليل المشاعر، أجريت دراسة (Yarchi& Boxman-Shabtai, 2023) حول كيفية توظيف الصورة ومقاطع الفيديو على منصة تيك توك في توجيه مشاعر الجمهور العربي والعالمي خلال حرب غزة مايو ٢٠٢١ ورصد تعليقات المستخدمين بالتطبيق على عينة قوامها ٣١٨ منشور، وأبرزت نتائج الدراسة الاعتداء من قبل كل طرف حسب روايته، وغلبت مشاعر التعاطف على المستخدمين مع الطرف الذى يمثل هويته، وكانت المنشورات المؤيدة لفلسطين الأكثر تأثيرًا ونجاحًا في كسب تعاطف الجمهور ومشاركته. **واتفقت هذه النتائج – إلى حد ما – مع دراسة (Gangwar& Mehta, 2022)**، والتي اهتمت بتحليل المشاعر عبر التغريدات السياسية المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي على موقع توتير خلال حرب غزة مايو ٢٠٢١، باستخدام نمذجة الموضوعات وتحليل اللغات الطبيعية لعينة من حوالي ٣٧.٥٣٠ تغريدة، حيث أشارت النتائج إلى تنوع مشاعر المستخدمين والتي تضمنت مشاعر سلبية وإيجابية ومحايدة تجاه الحرب، وغلبت المشاعر السلبية.

وفي سياق آخر اعتمدت دراسة **(رحال وبولصباع، ٢٠٢٢)** على أثارة تساؤل رئيسي حول أثر حظر موقع الفيسبوك الفلسطيني خلال حرب غزة ٢٠٢١على مصداقية موقع الفيسبوك لدي مستخدميه وهى دراسة وصفية أجريت على عينة عرضية، واستخدمت نظرية الاعتماد، وأكدت نتائج الدراسة أن موقع الفيسبوك خلال حرب غزة ٢٠٢١ لم يلتزم بالأمانة من خلال حظره للمحتوى الفلسطيني ومحاولة تعتيم ما يحدث في غزة، وبعد الحظر الذى قام به الفيسبوك تبين انحيازه للكيان الصهيوني مما أدى إلى فقدان أمانته ومصداقيته، كما أثر حظر الفيسبوك على حجم انتشار المحتوى الفلسطيني.

وركزت بعض الدراسات على تناول مختلف مواقع التواصل الاجتماعي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي خلال الحروب الممتدة من عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠١٦، حيث اعتمدت **دراسة (Abu-Dahrooj& Al-Agha, 2019)** على تحليل متعدد المستويات للمشاعر السياسية باستخدام بيانات توتير لقياس الرأي العام السياسي تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحليل عينة قوامها ١٧٨٥٢٤ تغريدة خلال الفترة من ٢٠ ديسمبر ٢٠١٥ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦ لجمهور متنوع من عدة دول تضمنت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا وفنلندا، وأكدت النتائج على وجود استقطاب كبير وتقارب ما بين المشاعر الإيجابية والسلبية لدى الجمهور في تلك الدول بسبب وسائل الإعلام، وبمرور الوقت أصبحت النسبة الأعلى من التغريدات تعكس مشاعر إيجابية تجاه فلسطين، ثم التغريدات المؤيدة لإسرائيل في الترتيب الثاني، **وفى السياق ذاته تناولت دراسة (Al-Sarraj & Lubbad, 2018)** تحليل المشاعر للكشف عن التحيز في تناول وسائل الإعلام الغربية الجديدة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتوجيه الرأي العام الدولي والتأثير في المشاعر، واستخدمت الدراسة لغة بايثون

Python، وتوصل التحليل إلى وجود تحيز واضح في عدد كبير من المقالات لصالح إسرائيل، وتحدد في صورة معلومات مغلوطة، وإخفاء معلومات صحيحة، والتغاضي عن إبراز حجم وعدد الضحايا والخسائر الى تتسبب فيها إسرائيل، وهو ما انعكس أيضا على مشاعر وتعليقات النسبة الأكبر من قراءة هذه المقالات، الذين كانت مشاعرهم سلبية.

في حين تناولت دراسة (Al-Ayyoub et al, 2017) تحليل المشاعر المرتبطة بالأخبار العربية عن الاعتداءات على غزة ٢٠١٤، لمعرفة أثر الأخبار على مستخدمي موقع فيسبوك من خلال تحليل جميع التعليقات والمناقشات من صفحة "عاجل من غزة" (Breaking news from Gaza)، واعتمدت على أداة (Netvizz V1.05) في سحب عينة التعليقات التي بلغت ١٣.٦٢٨ تعليقًا، كما حللت المشاعر المرتبطة بتلك التعليقات باستخدام لغة التعلم الطبيعية القائمة على النماذج المُعدَّة مسبقًا، وأكدت نتائج الدراسة وجود تأييد للجانب الفلسطيني في جميع التعليقات الواردة على الأخبار، وعكست المشاعر تعاطفًا وتضامنًا مع غزة مقترنًا بمشاعر إيجابية، وفي **تويتر رصدت دراسة (Siapera et al, 2015)** المناقشات حول الحرب في فلسطين عام ٢٠١٤، وتحليل المشاعر الواردة في التغريدات المرتبطة بهاشتاج "Gaza Under Attack"، المنشورة عبر موقع توتير خلال عملية الجرف الصامد في الفترة من ٥ يوليو حتى ٢٦ أغسطس ٢٠١٤. وحللت الدراسة ٢,٩٧٢,٢٨٩ تغريدة، وخلصت نتائج التحليل إلى وجود تباين كبير في حجم المشاعر السلبية والإيجابية نحو الهجوم على غزة، وفاقت نسبة المشاعر السلبية، وتمثلت أبرز الكلمات المحورية في "الجرائم، واستهداف الأطفال والمستشفيات، والدمار، والموت"، كما عكست النتائج مشاعر تضامنية ومؤيدة لفلسطين ظهرت في غالبية التغريدات العربية، فيما عكست التغريدات المرتبطة بوسائل الإعلام الغربية تأييدًا لإسرائيل، وهجوم بعض التغريدات على هيئة الإذاعة البريطانية لتحيزها لإسرائيل.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

١- **من حيث الموضوعات والأهداف:** سعت أغلب الدراسات السابقة إلى قياس تفاعل مختلف فئات الجمهور من جنسيات متعددة مع أحداث وحروب غزه ٢٠١٤-٢٠٢٣، وتحديد الموضوعات الرئيسية والكلمات المحورية، وتطرقت بعض الدراسات لتحليل دلالات الصور ومقاطع الفيديو، في حين اتضح قلة الدراسات التي تناولت التضامن الرقمي في الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، والتضامن الرقمي مع حروب غزة بشكل خاص، **ومن هنا تحددت المشكلة البحثية للدراسة في** رصد وتحليل التضامن الرقمي الدولي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتطبيق على حالة غزة ٢٠٢٤.

٢- **من حيث المداخل والأطر النظرية:** نستنتج من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي اعتمدت على مداخل وأطر نظرية، حيث تحددت في ثلاث دراسات، اعتمدت على نظرية الاعتماد، ونظرية المجال العام، ونظرية الروابط الضعيفة، والنموذج البنائي للمصداقية،

واعتمدت الدراسة على مدخل التحليل الشبكي، وإعداد نموذجًا متوافقا مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، باعتباره الأنسب للدراسة الحالية.

٣- **من حيث المنهج:** اعتمدت اغلب الدراسات السابقة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني توافقًا مع طبيعة الدراسات الإعلامية والتي تعد في أغلبها دراسات وصفية، **وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن توافقًا مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.**

٤- **من حيث العينة:** تنوعت العينات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة ما بين أنواع العينات الاحتمالية وغير الاحتمالية، وكانت العينة العشوائية والعينة العرضية والعينة العمدية هي الأكثر استخدامًا، **واعتمدت الدراسة الحالية على العينة العمدية لصفحتين عبر موقع التواصل الاجتماعي *إكس* (X) توافقًا مع أهداف الدراسة.**

٥- **من حيث أدوات جمع البيانات:** تنوعت أدوات جمع البيانات ما بين الأدوات التقليدية والأدوات الحديثة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإن قلت نسبة استخدام الأدوات الحديثة، وتضمنت أدوات جمع البيانات التقليدية في الاستبيان وتحليل المضمون، والتحليل الدلالي في حين تحددت الأدوات الحديثة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي لرصد البيانات الضخمة عبر مواقع ووسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في أدوات تحليل المشاعر، ونمذجة الموضوعات (LDA)، والتحليل الشبكي، و(Netvizz VI.05)، **واعتمدت هذه الدراسة على** أدوات تحليل البيانات الضخمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، **واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة - التي اعتمدت على أداة واحدة أو أداتين من أدوات التحليل – في تصميم نموذج علمي محكم للدراسة، وهو نموذج (SNA-TM-SA) والذي يجمع بين أدوات التحليل الشبكي، ونمذجة الموضوعات، وتحليل المشاعر.**

٦- **من حيث المقاييس:** نستخلص من عرض الدراسات السابقة قلة اعتمادها على مقاييس محددة، حيث اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المقاييس الخاصة برصد التفاعلية، **في حين تعتمد هذه الدراسة على إعداد مقياس علمي محكم للتضامن الرقمي الدولي وقت حرب غزة ٢٠٢٤ عبر شبكات التواصل الاجتماعي توافقًا مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.**

٧- **من حيث النتائج:** أكدت نتائج أغلب الدراسات السابقة الدور المهم لوسائل التواصل الاجتماعي في بناء التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي كانت أداة قوية لبناء التضامن بين مختلف المجموعات العراقية في ميانمار ضد النظام العسكري، وأثر الأحداث والأزمات العالمية الكبري على طريقة تواصل الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الأزمات الدولية الصحية مثل جائحة كوفيد

١٩ مارست وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التضامن الرقمي المجتمعي، وبناء مجتمعات رقمية متضامنة من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية، كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتفاع نسبة متبني المستوى المرتفع لمصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر المعلومات في وقت الأزمات بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وحروب غزة اتفقت أغلب نتائج الدراسات السابقة في وجود مشاعر إيجابية تضامنية من قبل مستخدمي مختلف وسائل التواصل الاجتماعي مع غزة، وكذلك تفاعل المستخدمين وارتباطهم مع حملات المقاطعة المختلفة الداعمة لفلسطين، في حين أكدت نتائج دراسات أخرى تنوع مشاعر المستخدمين ما بين المشاعر السلبية والإيجابية والمحايدة تجاه حرب غزة ٢٠٢٣، كما كانت الصور ومقاطع الفيديو المؤيدة لفلسطين الأكثر تأثيرا ونجاحًا في كسب تعاطف الجمهور ومشاركته، كما أشارت بعض الدراسات تحيز وسائل الإعلام الجديد الغربية لإسرائيل، والتضامن مع إسرائيل ضد غزة، وتحيز موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لإسرائيل وحجبه للمحتوى الفلسطيني مما أثر على مصداقيته لدى مستخدميه.

ثانيًا ـ المشكلة البحثية:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يمكن توضيح المشكلة البحثية التي تستند عليها الدراسة، بالتركيز على مفهوم "**التضامن الرقمي العالمي**"، **ودور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء وتشكيل التضامن الرقمي العالمي**، لا سيما في سياقات الأزمات والحروب، وكيف تتفاعل هذه الديناميكية مع العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية، بالتركيز على حالة حرب غزة ٢٠٢٤، لما تحمله من أشكال للإبادة الإنسانية للفلسطينيين من الجانب الإسرائيلي، وافتقاد الإعلام الغربي للمهنية في عرض الحقائق وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر، حيث أن تغطية الإعلام الغربي للحرب في بدايتها (طوفان الأقصى)، تشير إلى وجود تحول نحو ما يمكن وصفه بـ "إعلام ما بعد الحقيقة"، أن هذا الإعلام قد تبنى استراتيجيات تضليلية، متجاهًلا الحقائق الموضوعية، ومركزًا على تعزيز روايات معينة تخدم أجندات محددة لصالح الجانب الإسرائيلي . (**الطويسي، ٢٠٢٣**)

وبالتالي جاءت المشكلة البحثية بشكل واضح في **التعرف على آليات التضامن الرقمي الدولي للقضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال حرب غزة ٢٠٢٤، من خلال التحليل الشبكي المتكامل لفهم طبيعة العلاقات والتفاعلات بين المستخدمين والمحتوى المقدم، في ظل سعي التغطية الإعلامية الأمريكية والأوروبية المكثفة غير مهنية لتحقيق إجماع حول رواية واحدة تدعم الكيان الصهيوني في حربه على غزة، متجاهلة وجهات النظر المتباينة،**

على الرغم من ظهور بعض الأصوات الفلسطينية على هامش التغطية، فإنها لا تكفي لتحقيق التوازن المطلوب.

ثالثًا- أهمية الدراسة:

تتمتع هذه الدراسة بأهمية كبيرة في ظل تزايد دور وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وشبكة **إكس** بشكل خاص في التعبير عن الرأي والتضامن مع القضايا الإنسانية. كما أنها تكتسب أهمية خاصة في سياق النزاعات المسلحة والحروب بشكل عام، **وحرب غزة بشكل خاص**، حيث يمكن أن يمارس التضامن الرقمي دورًا مهمًا في دعم المتضررين ونشر الوعي بالقضية الفلسطينية للعام أجمع، وإدارة التضامن الإلكتروني الافتراضي مع الفلسطينيين وغزة، وهو الأمر الذي قد يمثل قوى ضاغطة على الرأي العام الدولي والمنظمات الدولية، في مواجهة الدعاية الصهيونية والوسائل الإعلام الدولية الداعمة لإسرائيل.

وتتحدد أهمية الدراسة في تنوع أشكال التحليل التي تضمنت النصوص المكتوبة والهاشتاجات والصور المرئية والفيديو، بالإضافة إلى اعتماد الدراسة على أدوات تحليل البيانات الضخمة الحديثة بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما **تتميز الدراسة بتصميم نموذج علمي متكامل** يجمع بين ثلاث أدوات رئيسية في تحليل البيانات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، **وتستند الدراسة إلى أكثر من منهج علمي**، منها منهج المسح بشقه التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن.

رابعًا - أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن التضامن الرقمي مع غزة خلال حرب ٢٠٢٤، وينبثق عنه عدة أهداف فرعية تتحدد في:

١- تحديد أشكال التضامن الرقمي التي تم استخدامها خلال حرب غزة ٢٠٢٤ عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- تحليل دور الشبكات الاجتماعية والأفراد المتابعين لها بالتطبيق على شبكة **إكس** للمشاركة في التضامن الرقمي الدولي لغزة.

٣- التحليل الشبكي لشبكة التواصل الاجتماعي المعنية بالتضامن مع غزة، مع تحديد نوعها وخصائصها.

٤- رصد وتحليل أهم الموضوعات البارزة في التضامن الرقمي مع حرب غزة ٢٠٢٤.

٥- تحليل المشاعر المرتبطة بتفاعلية مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي **إكس** مع أحداث حرب غزة ٢٠٢٤.

٦- تحديد المؤثرين في التضامن الرقمى عبر شبكة التواصل الاجتماعي **إكس** مع حرب غزة ٢٠٢٤.

٧- التعرف على أهم الهاشتجات المستخدمة في التضامن الرقمي الدولي مع حرب غزة ٢٠٢٤.

٨- تقييم أثر التضامن الرقمي الدولي عبر شبكة التواصل الاجتماعي **إكس** على القضية الفلسطينية.

٩- تقديم مقترحات وتوصيات حول آليات التضامن الرقمي والتفاعل النشط عبر الفضاء الافتراضي، وكيفية تكوين المجموعات الرقمية التضامنية، وتعزيز فاعليتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

خامسًا ـ تساؤلات البحث:

١- ما أشكال التضامن الرقمي التي استخدامها متابعي شبكة **إكس** للتعبير عن التضامن مع غزة خلال حرب ٢٠٢٤؟

٢- ما أهم الموضوعات البارزة في التضامن الرقمي مع غزة خلال حرب ٢٠٢٤؟

٣- ما القوى المؤثرة في التضامن الرقمي مع حرب غزة ٢٠٢٤؟

٤- ما الفرص التي يقدمها التضامن الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدعم القضايا الإنسانية لغزة؟

٥- ما أبرز الأطر البصرية الموجودة في الصور الثابتة والمتحركة للتفاعلات بين قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينيين؟

٦- كيف يتفاعل النص التوضيحي مع الصورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن التضامن الرقمي مع غزة؟

٧- ما نوع المشاعر المصاحبة لأشكال تفاعلية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للتضامن الرقمي مع غزة خلال حرب ٢٠٢٤؟

٨- كيف يمكن تقييم أثر التضامن الرقمي الدولي عبر شبكة التواصل الاجتماعي **إكس** على القضية الفلسطينية؟

سادسًا ـ الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تصور بدقة الظاهرة محل الدراسة، ووصف خصائصها وسماتها، والتنبؤ بتطوراتها وذلك من خلال مسح ووصف الواقع الحالي،

وهى **دراسة كيفية تعتمد على مؤشرات كمية** تحاول الخروج بمؤشرات رئيسية حول علاقات وتفاعلات مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي إكس عبر صفحاتها للتضامن الرقمي مع أحداث غزة أكتوبر ٢٠٢٤، والهاشتاجات الداعمة لغزة، والكشف عن نمذجة الموضوعات التي تتناولها التغريدات، وكيفية تفاعل المستخدمين معها، هذا إلى جانب تحليل مشاعر المستخدمين من خلال تعليقاتهم وما تحمله من دلالات إيجابية وسلبية وتعبر عن مشاعر وأبعاد عاطفية إيجابية أو سلبية أو محايدة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على **منهج المسح الإعلامي** بشقه التحليلي من خلال تحليل مضمون أبرز التغريدات الخاصة بالحرب على غزة أكتوبر ٢٠٢٣، ومسح الهاشتاجات الداعمة لغزة، ويتوافق هذا المنهج مع نوع الدراسة الحالية باعتبارها دراسة وصفية، كما استخدمت **منهج دراسة الحالة** الذى يقوم على الدراسة المتعمقة والمركزة والشاملة لصفحتين من صفحات التضامن الرقمي مع غزة عبر شبكة التواصل الاجتماعي **إكس**، والتعامل مع عناصر هذه الصفحات ورصد خصائصها، حيث تم تحديد الأبعاد ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، وتحديد نوعية البيانات والمعلومات المستهدفة، ومصادر هذه البيانات، وتحديد أساليب وأدوات جمع البيانات، وتصميم استمارة التحليل ومقاييسها وفقًا لنوعية هذه البيانات ومصادرها، كما تم استخدام **المنهج المقارن** لإخضاع ظاهرة التضامن الرقمي الدولي محل الدراسة لعمليات المقارنة، وذلك من خلال رصد أشكال التضامن الرقمي عبر صفحتي: (Time of Gaza)& (Jewish Voice for Peace)، وقوفًا على أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينهما، ومحاولة تفسيرها في ضوء اختلاف التوجهات الأيديولوجية للصفحات والبعد الثقافي لمستخدميها، والمقارنة بين نمذجة الموضوعات في الصفحتين، وتحليل المشاعر لمصاحبة لمستويات التفاعل المختلفة.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في صفحات التضامن الرقمي مع أحداث غزة منذ بدايتها في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى أكتوبر ٢٠٢٤، بالإضافة إلى تغريدات المستخدمين على شبكة **إكس**، وجميع الهاشتاجات المرتبطة بحرب غزة، وتفاعل المستخدمين معها عبر مختلف المستويات التي تتضمن إبداء الإعجاب، كتابة تعليقات، وإعادة نشر التغريدة.

عينة الدراسة التحليلية:

اعتمدت الدراسة على **العينة العمدية المتاحة**، حيث اختارتا الباحثتان مفردات العينة بأسلوب عمدي وفقًا لأهداف الدراسة، والتساؤلات التي تسعي إلى الإجابة عليها، وشملت عينة

الدراسة صفحتين للتضامن الرقمي مع أحداث غزة، وتحدد الإطار الزمنى لعينة الدراسة بداية من أول أغسطس حتى أول أكتوبر ٢٠٢٤، وفيما يلي توصيف عينة الدراسة على النحو التالي:

١- موقع تويترTimes of Gaza (تايمز أوف غزة) (@Timesofgaza) :

- نبذة عن الصفحة:

محتوى الصفحة	أحدث الأخبار الموضوعات وأهم القصص الإنسانية من فلسطين المحتلة
نوع الصفحة	شركة إعلامية وإخبارية مستقلة مقرها فلسطين
جنسية الصفحة	فلسطينية
اللغة المستخدمة	الإنجليزية
تاريخ الانضمام	نوفمبر ٢٠١٨
عدد المتابعون	٨٤١.٣ ألف متابعًا
المتابعون البارزون	يتابعه The Palestine Chronicle وStop Gaza Genocide
عدد التغريدات	15.6K posts (١٥.٦ ألف تغريدة)

تعد صفحة Times of Gaza@ تابعة لشركة إعلامية إخبارية فلسطينية مستقلة باللغة الإنجليزية، حيث يتمتع هذا الحساب بقاعدة كبيرة من المتابعين من مختلف دول العالم، ويركز على تقديم الأخبار والتطورات المتعلقة بالوضع الفلسطيني، والأخبار المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي، مع التركيز على القضايا المحيطة بغزة. ومع عدد متابعين يزيد عن ٨٤١٠٠٠ متابع، فإنه يُظهر نفوذًا كبيرًا في مجاله، والحساب لا يتابع أي شخص، مما قد يشير إلى اتباعه استراتيجية تركز على البث.

٢- جويش فويس فور بييس Jewish Voice for Peace@jvplive@

- نبذة عن الصفحة:

محتوى الصفحة	اليهود ينظمون أنفسهم من أجل تحرير فلسطين واليهودية بعيدًا عن الصهيونية
نوع الصفحة	منظمة غير حكومية وغير ربحية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية
جنسية الصفحة	أمريكية
اللغة المستخدمة	الإنجليزية
تاريخ الانضمام	سبتمبر ٢٠٠٩
عدد المتابعون	٣٣٨.٥ ألف متابعًا
المتابعون البارزون	The Palestine Chronicle
عدد التغريدات	52.5K posts (٥٢.٥ ألف تغريدة)

تمثل صفحة (@jvplive) *Jewish Voice for Peace* منظمة يهودية غير حكومية وغير ربحية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية، تهدف إلى دعم حقوق الفلسطينيين وتحرير فلسطين من منظور يهودي بعيد عن الصهيونية. تأسست المنظمة في سبتمبر ٢٠٠٩، وتدعو إلى فصل اليهودية عن الصهيونية، وتؤمن بضرورة تحقيق سلام عادل ينصف الفلسطينيين.

تعتمد الصفحة على اللغة الإنجليزية، لجذب جمهور دولي ليس فقط داخل الولايات المتحدة، بل وخارجها أيضا، حيث يبلغ عدد متابعي الصفحة ٣٣٨.٥ ألف متابع، من بينهم متابعون بارزون مثل *The Palestine Chronicle*، ما يعكس تأثيرها الواسع في مناقشة قضايا فلسطين عالمياً. كما أن نشاطها ملحوظ، حيث نشرت ٥٢.٥ ألف تغريدة منذ إنشائها، وهو دليل على تفاعلها المستمر مع المستجدات والأحداث المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

- تتميز شبكة التواصل الاجتماعي إكس بعديد من المزايا التي أضيفت إليها عن (تويتر سابقًا)، وتتضمن التكامل الشامل حيث تمكن مستخدميها من كافة أشكال ومستويات التفاعلية، ومشاركة مجموعة كبيرة وواسعة من المحتويات، والتركيز على الفيديو وإمكانية بث الفيديوهات المباشر، والتجربة المخصصة، هذا إلى جانب التفاعل المباشر بين المستخدمين بعدة أساليب متنوعة مثل مجموعات النقاش الجماعية والمكالمات الصوتية والمرئية، والتأكيد على أهمية الخصوصية والأمان عبر توفير أدوات للمستخدمين لإدارة إعدادات الخصوصية بهم.
- يمثل الصفحتين على شبكة التواصل الاجتماعي إكس طرفي الصراع إسرائيل وغزة، ويعد الصفحتين الأكثر متابعة وشعبية وتفاعلية لرصد أشكال وآليات التضامن الرقمي مع حرب غزة بمختلف اتجاهاته، وذلك وفقا لما رصد على بيانات الصفحتين بشبكة التواصل الاجتماعي إكس.
- وفيما يتعلق بالإطار الزمني لعينة الدراسة، والذي تحدد من أول أغسطس وحتى أول أكتوبر ٢٠٢٤، توافقًا مع ما عرضته الدراسات السابقة التي تناولت حرب غزة ٢٠٢٣ حيث تناولت أغلب هذه الدراسات فترات زمنية تتابعية تحددت أغلبها من أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى يوليو ٢٠٢٤، مما وجه الباحثتان لاختيار فترة زمنية حديثة لتتبع الأزمة بمختلف مراحلها، ورصد مدى التضامن الرقمي مع حرب غزة ٢٠٢٤ بعد مرور ما يقرب من عام تقريبا على الحرب.

سابعًا ـ أدوات جمع البيانات المستخدمة فى الدراسة:

١ـ أداة التحليل الشبكي (Social Network Analysis):

تعد وسائل التواصل الاجتماعي شبكات رقمية تجري عليها عديد من المحادثات بين مختلف الشخصيات والفئات في إطار نفس الدولة، أو عبر دول مختلفة على المستوى العالمي، وتتمتع مختلف شبكات التواصل الاجتماعي بعدة أدوات تمكن الأشخاص المتصلين من خلالها على التواصل والتفاعل في العالم الافتراضي بما يمثل ويوازى العالم الواقعي، واستطاعت

البرامج التقنية الحديثة رصد وتحليل جميع أشكال التفاعلات، وتقديم صور للتضامن الرقمي (Katarzyna, 2018).

وتعتبر هذه البرامج بمثابة أدوات بحثية ضمن تحليل الشبكات الاجتماعية، فالتحليل الشبكي أداة واسعة الاستخدام في عديد من المجالات التي تمتد من العلوم الاجتماعية إلى علوم الحاسب الآلي، ويثار الجدل بين الباحثين حول ماهية التحليل الشبكي ومدى اعتباره مزيج بين الأداة البحثية والمنهج البحثي، حيث يستخدم التحليل الشبكي أدوات وتقنيات لتحليل البيانات والعلاقات تتضمن **برمجيات الرسم البياني** لتصور العلاقات بين العناصر المختلفة في الشبكة، **وقياسات الشبكة** لحساب خصائص الشبكة مثل الكثافة والمركزية والتجمع، **ونماذج الشبكات** بهدف نمذجة سلوك المستخدمين عبر الشبكات وتوقع التغييرات فيها، كما يُستخدم التحليل الشبكي باعتباره منهج بحثي لدراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة ويعتمد على عدة خطوات تحدد في **تحديد التساؤلات البحثية، وجمع البيانات وتحليلها، وتفسير النتائج، وتبنيت هذه الدراسة التحليل الشبكي باعتباره أداة منهجية لجمع البيانات وتحليها.**

كما يعرف التحليل الشبكي بأنه أداة قوية ومنهج فعال ومتباين يعتمد عليه في تخصصات متعددة، بهدف الكشف عن العلاقات المعقدة بين عناصر الشبكات الاجتماعية والكيانات المختلفة، وتصويرها وتقييمها، ومدى تأثيرها على الظواهر الاجتماعية الأخرى، وتحديد أنماط العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين.

ويعتمد التحليل الشبكي على مجموعة من التقنيات والبرمجيات التي تهدف لقياس العلاقات بين الأفراد والمنظمات والمؤسسات وفقًا لخريطة مرسومة ومحددة، وتتحدد **عناصر التحليل الشبكي في العقد (Nodes)** وهم الأشخاص المستخدمين في الشبكة وتعكس **الروابط (Edges)** العلاقات بين الأشخاص المستخدمين (Stanley & Katherine , 1994)

ويهدف التحليل الشبكي **لفهم البنية** بواسطة الكشف عن الهيكل العام للشبكة وتحديد العناصر المركزية، **وكشف الأنماط** بهدف تحديد الأنماط المتكرر في العلاقات بين العقد التي تمثل مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي، **والتنبؤ** بالسلوك المستقبلي للعناصر الفردية في الشبكة، **والتصنيف** لتقسيم العقد إلى مجموعات وفقًا لخصائصها وعلاقتها، هذا بالإضافة **للكشف عن المجتمعات** عبر تحديد المجموعات الفرعية المترابطة داخل الشبكة.

ويعتبر **تحليل الشبكات الاجتماعية** أحد أنواع التحليل الشبكي الذى يركز على تحليل العلاقات بين الأفراد في الشبكات الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى **تحليل شبكات المعلومات** التي تهتم بتحليل العلاقات بين المعلومات والأفكار، **وتحليل شبكات المعرفة** لرصد العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات في النصوص، وتتحدد خصائص أدوات التحليل الشبكي في **المرونة** لقابلية تطبيقيه على أنواع مختلفة من البيانات والشبكات، **وقوة التحليل** لاكتشاف العلاقات

المعقدة والأنماط الدلالية، **والتفاعلية** لإتاحة تصور الشبكات وتفاعل المستخدم معها، **والتكاملية** لإمكانية دمجها مع أدوات بحثية تحليلية أخري.

ووفقًا لما حدده الباحثين في مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center) بالتعاون مع مؤسسة أبحاث وسائل التواصل الاجتماعي(Social Media Research Foundation)، تم تصنيف **الحوارات الرقمية إلى ستة أنواع عبر شبكة إكس، تبعًا لطبيعة الحوار والأفراد المشاركين فيه، وهي؛ أولا: الحوارات المنقسمة أو الحشود المستقطبة** Polarized Crowd، والتي تتكون من مجموعتين كبيرتين يندر الترابط بين أفرادهما، رغم التركيز على نفس الموضوعات التي تحمل أبعادًا سياسية أو جدلية. **ثانيا: الحوارات الموحدة أو الحشود الكثيفة** Tight Crowd، حيث تشير إلى المناقشات التي تتسم بالتوافق الكبير بين المستخدمين، مع وجود عدد محدود من غير المهتمين، مثل النقاشات المهنية والمؤتمرات. **ثالثا: الحوار المجزأ أو مجموعات العلامات التجارية** Brand Clusters، والذي يركز على مناقشة المنتجات والخدمات والشخصيات العامة. **رابعا: الحوار المجمع أو المجموعات المجتمعية** Community Clusters، وهو يشمل مجموعات صغيرة تتناول موضوعات محددة تخص المجتمع، مع وجود مستخدمين غير نشطين، أو لم تلقَ آراؤهم اهتمامًا. **خامسًا: الحوار المتجه إلى الداخل أو شبكة البث** Broadcast Network، من خلال إعادة تدوين ما تنشره المؤسسات الإعلامية، مما يجمع المستخدمين دون اتصال مباشر. **سادسا: الحوار المتجه للخارج أو شبكة الدعم** Support Network، وهو خدمة العملاء للمؤسسات عبر شبكة إكس، حيث يرد العاملون على استفسارات ومشكلات المستخدمين (Marc et al, 2014).

وتتمثل الإفادة من هذا التصنيف في البحث الحالي في تصوير التضامن الرقمي بين عينة من مستخدمي شبكة إكس خلال أحداث غزة أكتوبر ٢٠٢٤، من خلال **جمع البيانات، ثم تحديد نوع الشبكة ومعناها، وتحليل التأثير** لتحديد المؤثرين الرئيسيين في الشبكات الاجتماعية، وكيفية انتشار المعلومات، **وفهم السلوك الجماعي** عبر تحليل كيفية تفاعل المستخدمين مع المحتوى، وتأثير ذلك على الرأي العام الافتراضي، **وتحليل المحتوى** لتحديد الموضوعات الأكثر شيوعًا وانتشارًا والاتجاهات الناشئة

كيفية الاستفادة من أداة التحليل الشبكي في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على برنامج **(NodeXL)**، و**(Brandmention app)**، لجمع البيانات وتحليلها توافقًا مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وهي برامج متخصصة لإجراء التحليل الشبكي، واكتشاف المؤثرين، وتحليل المحتوى، وذلك في إطار تصوير شبكة التضامن الرقمي، وتحديد نوعها، وتحديد المستخدمين الأكثر تأثيرًا، وأبرز الهاشتاجات والعلامات الأكثر مشاركة، والروابط والكلمات الأكثر استخداما، وأبرز الكلمات المفتاحية مثل "التضامن الرقمي، أحداث غزة، العدوان على غزة، انتهاكات حقوق الإنسان في غزة".

كذلك تضمن التحليل الإجابة على التساؤلات الخاصة بالتضامن الرقمي مع أحداث غزة عبر شبكة أكس، والتي تضمنت دوافع التضامن الرقمي ومحددات المشاركين فيه، ومضامين التدوينات والموضوعات والقضايا التي تمت مناقشتها، كما تناولت هذه الأدوات طبيعة التفاعلات بين المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي أكس، بواسطة نشر التغريدات على موقع أكس، وسُحب التغريدات وتحليلها؛ لإجراء التحليل الشبكي وحساب مقاييس الشبكات، وتمثيل الشبكات في رسوم وأشكال تمكن الباحثين ومستخدمي الشبكة لفهم بنية الشبكة وطبيعة التفاعلات بها (Newman, 2006)، واعتمدت الدراسة الحالية على حساب مقياس التحليل الشبكي؛ لتحقيق فهم أفضل للمستخدمين الأكثر تأثيرًا داخل شبكات التواصل الاجتماعي والعُقد المركزية ودرجة تطور وتفاعل الشبكات، وفي إطار تطبيق أداة التحليل الشبكي لفهم العلاقات المعقدة بين المستخدمين، واكتشاف أنماط السلوك، وتحديد المؤثرين، وفهم كيفية انتشار المعلومات والأفكار، **وتم ذلك عبر عدة خطوات تحددت في:**

- **بناء الشبكة:** حيث يتم تمثيل كل مستخدم على إكس بنقطة/عقدة (Nodes)، والروابط بين مستخدمي الشبكة (Edges) تحددت في المتابعة والإعجاب وإعادة التغريد (Heymann, 2016).
- **قياس الخصائص:** وتتضمن هذه الخطوة حساب مجموعة من القياسات لوصف خصائص الشبكة مثل **مركزية العقدة** والتي تحدد في مدى أهمية كل مستخدم داخل الشبكة، **والكثافة** وهي مدى ارتباط مستخدمي الشبكة ببعضهم البعض، **والتجمع** وجود مجموعات من المستخدمين مرتبطين ببعضهم البعض بشكل وثيق (Luran& Chiu, 2016, p.391).
- **تحليل المجتمعات:** تهدف لتحديد المجموعات الاجتماعية داخل الشبكة.
- **تتبع انتشار المعلومات:** رصد كيفية انتشار التدوينات والهاشتاجات عبر الشبكة، وتحديد المؤثرين الذين يساهمون في انتشار المعلومات بشكل أكبر.
- **التنبؤ بالسلوك:** تعتمد هذه الخطوة على استخدام نماذج إحصائية عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بسلوك المستخدمين في المستقبل، مثل التفاعلات المحتملة لمستخدمي الشبكة مع مضمون محدد.

٢- نمذجة الموضوعات (Topic Modeling):

تعرف نمذجة الموضوعات بأنها عملية تحليلية تستخدم في علم البيانات ومعالجة اللغة الطبيعية، وتهدف لاستخراج الموضوعات الرئيسية الكامنة من مجموعة كبيرة من النصوص المكتوبة والمرئية، وتنظيم المعلومات واكتشاف الاتجاهات عبر الكشف عن الموضوعات الناشئة والاتجاهات المتغيرة بمرور الوقت، وفهم الجمهور مستخدمي الشبكات الاجتماعية

بالإضافة إلى تحليل المشاعر من خلال ربط الموضوعات بمشاعر محددة تمتد بين الإيجابية والسلبية والحياد.

وتعد إحدى التقنيات الحديثة ومعالجة اللغات الطبيعية (NLP)، وهي عبارة عن نماذج إحصائية احتمالية تُستخدم لاستخراج موضوعات من مجموعة من النصوص اللفظية أو غير اللفظية، ويعد من أكثر الأساليب شيوعًا لتصنيف النصوص وتحليل الأشكال المختلفة للنص من الأخبار إلى التعليقات والتغريدات، وتضع تصور لسحب من الكلمات بالإضافة إلى إنشاء الرسوم البيانية والتوضيحية للموضوعات والقضايا، (عبد الحي، ٢٠٢٤).

وتعتمد نمذجة الموضوع على آلية رئيسية تتمثل في **سحابة الكلمات، ومفتاح سحابة الكلمات،** وتقوم على تحديد مجموعة كبيرة من النصوص، وتحديد الكلمات الرئيسية الموجودة في مجموعة نصية دون معرفتها مسبقًا وإخراج بعض الكلمات التي تصف مجموعة بشكل أفضل، واستخراج أكثر الكلمات شيوعًا في المجموعة، وتحديد درجة ارتباط هذه الكلمات بموضوع/ قضية محددة.

وتتحدد خطوات عملية نمذجة الموضوع في **جمع البيانات** من خلال تجميع مجموعة كبيرة ومتنوعة من النصوص ذات صلة بموضوع الدراسة المحدد، ويتم الحصول على هذه النصوص من مصادر متنوعة مثل مواقع الانترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، المقالات الأكاديمية، **معالجة البيانات** وتتضمن تنظيف البيانات مثل الأخطاء الإملائية والرموز غير الضرورية، وتحويل النص إلى شكل رقمي وتحديد الكلمات الرئيسية والتي تعد الأكثر أهمية وتكرارًا في النصوص، **اختيار نموذج** توجد عديد من النماذج مثل (LDA- Latent Dirichlet Allocation) من أشهر الخوارزميات المستخدمة في نمذجة الموضوع واعتبار كل نص مزيج من عدة موضوعات، و (NMF- Non-Negative Matrix Factorization) أحد الخوارزميات الشائعة تحلل نص كبير من الكلمات والمستندات إلى مصفوفتين أصغر، وهناك نماذج أخرى (LSI: Latent Semantic Indexing, BTM: Bayesian Topic Modelling)، **ثم مرحلة تدريب النموذج** على مجموعة من البيانات محل الدراسة بهدف تعليم النموذج كيفية التعرف الأنماط الكامنة في البيانات، **مرحلة استخراج الموضوعات** حيث يستطيع النموذج استخراج الموضوعات الأساسية من النصوص وتمثيل كل موضوع بمجموعة من الكلمات ذات الصلة، **مرحلة تقييم النتائج** بهدف تقييم النموذج ومدى ملائمته لطبيعة موضوع الدراسة والمشكلة البحثية واستخدام مقاييس موحدة ومتنوعة لتقييم النتائج، **المرحلة النهائية مرحلة التفسير والتطبيق** تفسير الموضوعات التي تم استخراجها وفهم معناها في سياق المشكلة البحثية، واستخدام النتائج في تحديد الاستراتيجيات والرؤي المستقبلية في موضوع/قضية محددة ثارت اهتمام الرأي العام عبر الواقع الافتراضي علي شبكات التواصل الاجتماعي.

كيفية الاستفادة من نمذجة الموضوع فى الدراسة:

حددت الباحثتان المشكلة البحثية الخاصة بالدراسة، وقامتا بجمع البيانات ذات الصلة بأحداث غزة أكتوبر ٢٠٢٤ من مختلف المصادر عبر صفحات شبكة التواصل الاجتماعي أكس، وبناء نموذج مبسط يمثل العناصر الرئيسية لموضوع الدراسة، واختبار النموذج باستخدام البيانات المتاحة التي تم تجمعها، ثم إجراء التعديلات المطلوبة على النموذج بناء على نتائج الاختبار.

واستفادت الدراسة الحالية من **نمذجة الموضوعات** في التحليل وفهم وتنظيم كميات كبيرة من البيانات محل الدراسة، والتي تتسم بكونها بيانات خام غير منظمة وغير منسقة، وتحددت في التدوينات وتفاعل المستخدمين معها عبر الصفحات الرقمية التضامنية مع أحداث غزة أكتوبر ٢٠٢٣ ضمن سياق شبكة التواصل الاجتماعي اكس، لتحقيق عدة أهداف أهمها تحديد الموضوعات السائدة، وتحليل المشاعر، واكتشاف الاتجاهات، وتخصيص المحتوى، وتم ذلك عبر **عدة خطوات تطبيقية تحددت في:**

- **جمع البيانات:** خلال هذه المرحلة تم تحديد الكلمات المفتاحية المرتبطة بالتضامن الرقمي، وتحديد المدة الزمنية من بداية أغسطس وحتى أول أكتوبر ٢٠٢٤، وتحديد أدوات جمع البيانات مثل (API) الخاص بشبكة إكس، و(LDA) لجمع وتحليل التغريدات ذات الصلة بموضوع الدراسة والمشكلة البحثية.
- **تنظيف البيانات:** قامتا الباحثتان بإزالة التغريدات التي لا علاقة لها بموضوع الدراسة، مثل: الرسائل المتكررة والإعلانات، وتوحيد اللغة المستخدمة في صفحة التواصل الاجتماعي عينة الدراسة، إلى جانب معالجة الكلمات عبر إزالة الأحرف الخاصة والرموز التعبيرية للحفاظ على سياق التحليل.
- **تحليل البيانات:** اعتمدت الباحثتان على استخدام تقنيات مثل تحليل الكلمات الرئيسية في التضامن الرقمي، وتحليل المشاعر، وتحليل الموضوعات لاكتشاف الأنماط وتحديد الاتجاهات، واستخدام خوارزميات نمذجة الموضوع مثل (LDA) لتجميع التغريدات ذات الصلة بالموضوعات المشتركة، ووضع تصور للنتائج باستخدام الرسوم البيانية والتمثيلات المرئية لعرض النتائج بشكل واضح ودقيق ومفهوم في سياق موضوع الدراسة والمشكلة البحثية المحددة.
- **تفسير النتائج:** قامت الباحثتان بتفسير النتائج في ضوء ارتباطها بأهداف الدراسة والعمل على اكتشاف الآليات الجديدة التي يمكن توظيفها في البحوث المستقبلية، وإمكانية تحديد التحديات التي يمكن معالجتها في إطار إجراء بحوث التضامن الرقمي مع مختلف الأزمات الدولية والإقليمية والمحلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- أداة تحليل المشاعر (Sentiment Analysis):

تعد أداة تحليل المشاعر أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعرفة وتحليل المشاعر والآراء في مختلف أشكال النصوص اللفظية وغير اللفظية، بهدف تحديد ما يشعر به مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو موضوع/قضية محددة، وذلك في إطار فهم الرأي العام ومعرفة ما يفكر فيه، وتتميز هذه الأداة بقدرتها على تحديد المشاعر بدقة عالية، وتحليل كميات كبيرة من البيانات، والمرونة في التعامل مع مختلف اللغات واللهجات هذا بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، وتعتمد على عدة تقنيات تتضمن مقاييس المشاعر التي تحتوى قائمة بالكلمات والعبارات المرتبطة بمشاعر، سواء أكانت إيجابية أم سلبية أم محايدة، والتعلم الآلي الذى يعتمد على استخدام خوارزميات للتعرف على الأنماط اللغوية التي تدل على المشاعر المختلفة، ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) لتحليل بنية الجمل والمعنى الكلي للنصوص.

وتحليل المشاعر من أهم الأدوات المرتبطة بالبيانات الضخمة، بهدف تحليل مشاعر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد توجهاته وأساليب وأشكال تفاعلية مع مختلف القضايا والموضوعات المطروحة، ويعرف تحليل المشاعر برصد وتصنيف آراء وتعليقات ونقاشات مستخدمي شبكة الانترنت، وتحليلها، وتحديد المشاعر المنعكسة في ضوئها ما بين الإيجابية والسلبية (عبد الحي، ٢٠٢٤).

وتعتبر أداة تحليل المشاعر أحد أبعاد البحث في آراء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعواطفهم ومواقفهم حول نص مكتوب أو صورة أو مقطع فيديو، ويعد من المجالات الفعالة في معالجة اللغة الطبيعية (NLP: Natural Language Processing) وهى أحد التطورات التقنية في العصر الرقمي (محمد، ٢٠٢٠)، والتعامل مع بيانات مواقع التواصل الاجتماعي لإيجاد المعنى وتحديد المشاعر عبر مجموعة من الرسائل الاتصالية المتنوعة الأشكال التي ينشرها المستخدمين أو يتفاعل معها (Cambria et al, 2017)، ويساعد ذلك الباحثين على فهم وتحليل شعور المستخدمين نحو موضوعات وقضايا محدد بالإضافة إلى إمكانية تتبع التغيرات في المشاعر بمرور الوقت (حبيبي، والجيهاد، ٢٠٢٠).

كيفية الاستفادة من أداة تحليل المشاعر في الدراسة:

تحليل المشاعر عبر منصة إكس هي أداة فعالة لفهم مدى تضامن مستخدمي الشبكة نحو أحداث غزة ٢٠٢٤، وهي أداة تقنية لا يمكن الاستغناء عنها في عصر البيانات الضخمة، وتعتمد على عدة خطوات لرصد مشاعر التضامن الرقمي وأشكاله، **وتتحدد هذه الخطوات فى:**

- **تحديد الأهداف:** وهو معرفة مدى التضامن الرقمي مع أحداث غزة ٢٠٢٤ عبر منصة التواصل الاجتماعي **إكس**، وقياس مدى تأثيرها.

- **اختيار الكلمات المفتاحية:** تم تحديد كلمات وعبارات ذات صلة بالتضامن الرقمي عبر أداة البحث المتقدمة عبر إكس، ورصد الكلمات والعبارات الدالة على المشاعر، وفهم السياق والمعنى الكلي للنص محل الدراسة.
- **اختيار أداة تحليل المشاعر:** توجد عديد من الأدوات بعضها مجاني والبعض الأخر مدفوع، هناك أدوات توفرها منصة أكس، ولكنها محدودة، وأدوات خارجية مثل (Brandwatch, hootsuite insights, Sprout Social)، وأدوات مفتوحة المصدر مثل (Textblob, Vader) لإنشاء تحليلات خاصة.
- **تجميع البيانات:** استخدام أداة لجمع التغريدات التي تحتوي على الكلمات المفتاحية المحددة.
- **تحليل البيانات:** تصنيف النص وتفاعلات المستخدمين معه، وتحليل التغريدات وتقسيمها إلى فئات ذات مشاعر إيجابية، سلبية، محايدة، وتحديد المشاعر الأكثر انتشارًا، والكلمات الأكثر استخدامًا، إلى جانب المؤثرين الذين يتحدثون عن الموضوع/القضية.
- **تقديم تقرير:** توفر أداة تحليل المشاعر تقريرًا شاملاً يوضح نتائج التحليل وتحديد ماهية التضامن الرقمي مع أحداث غزة وأشكاله.

وبناء على ما سبق، اعتمدت الدراسة على نموذج **(SNA-TM-SA)** وهو **نموذج** يجمع بين ثلاث أدوات تضمنت أداة التحليل الشبكي، ونمذجة الموضوعات وتحليل المشاعر، وقد تم عرضه للتحكيم من قبل الأساتذة الخبراء في مجال الإعلام وتكنولوجيا المعلومات لبيان مدى صلاحيته في التطبيق، (*) وفيما يلي عرض الأدوات والنموذج المقترح للدراسة:

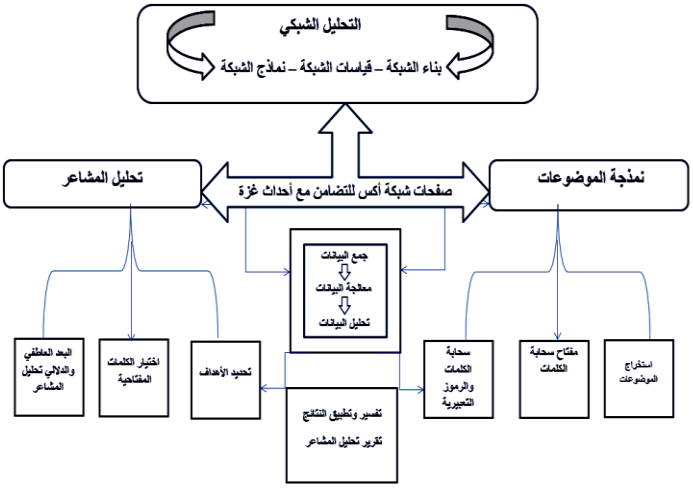

شكل (١) نموذج الدراسة المقترح (SNA-TM-SA) من إعداد الباحثتين

من خلال الشكل السابق، نجد أن هذا النموذج يمثل عملية متكاملة لتحليل صفحات الشبكات الاجتماعية، تحديدًا تلك المتعلقة بالتضامن مع أحداث غزة، حيث ينقسم النموذج إلى ثلاثة محاور رئيسة، وهي التحليل الشبكي، ونمذجة الموضوعات، وتحليل المشاعر، على النحو التالي:

المحور الأول: التحليل الشبكي:

وهو الجزء الأهم في عملية التحليل، حيث يتم دراسة العلاقة بين الصفحات المختلفة والتفاعلات التي تحدث بينها. ومن خلال الشكل الموضح أعلاه، يتم شرح كيفية جمع البيانات المتعلقة بالشبكة مثل التغريدات، الروابط بين الحسابات، والتفاعلات المتبادلة، وفيما يخص **خطوات التحليل الشبكي، فهي تتم على النحو الآتي:**

- **جمع البيانات،** المتعلقة بالتفاعلات والروابط بين الحسابات المختلفة التي تُظهر التضامن مع أحداث غزة.
- **معالجة البيانات،** من خلال تصنيف البيانات وترتيبها لضمان جودتها ودقتها.
- **تحليل البيانات،** تتم باستخدام تقنيات التحليل الشبكي لفهم العلاقات بين الحسابات وتحديد الحسابات الأكثر تأثيرًا.

المحور الثاني: نمذجة الموضوعات:

وهو الخطوة التالية في التحليل، حيث يتم تحليل المحتوى المنشور على الصفحات محل الدراسة عبر شبكة إكس (تويتر سابق) للتعرف على الموضوعات الرئيسة التي يتم تداولها، وفيما يلي خطوات نمذجة الموضوعات:

١- **استخراج الموضوعات** الرئيسية التي يتم مناقشتها.

٢- **مفتاح سحابة الكلمات،** حيث يتم تحليل سحابة الكلمات لتحديد المصطلحات الأكثر تداولًا.

٣- **الهاشتاجات والرموز التعبيرية،** وقد يتم أخذ الرموز التعبيرية أو الكلمات الخاصة التي تمثل رسائل معينة أو مشاعر معينة في الحسبان.

المحور الثالث: تحليل المشاعر:

في هذه الخطوة، يتم تحليل العواطف والمشاعر التي تعكسها المشاركات عبر الشبكة، بهدف فهم المشاعر السائدة في تلك الصفحات، سواء كانت إيجابية أو سلبية أو محايدة، يتم **تحليل المشاعر، من خلال الخطوات التالية والمبينة في الرسمة على النحو التالي:**

- **البعد العاطفي والدلالي،** حيث يتم تحليل المشاعر والعواطف المرتبطة بالتغريدات أو المنشورات على تلك الصفحات، مثل الغضب، الدعم، الحزن، أو التعاطف.

- **اختيار الكلمات المفتاحية،** من خلال التركيز على الكلمات أو العبارات العاطفية التي تعبر عن مشاعر المستخدمين.
- **تقرير تحليل المشاعر،** حيث يتم إعداد تقرير نهائي يلخص المشاعر السائدة بين المستخدمين على تلك الصفحات.

ومن خلال الرسم السابق، يتم ربط كافة المحاور الثلاث معًا، فالبيانات التي تم جمعها ومعالجتها في قسم التحليل الشبكي يتم تفسيرها وتطبيق النتائج النهائية عليها من خلال التحليلين الآخرين: نمذجة الموضوعات وتحليل المشاعر.

ثامنًا ـ مقاييس الدراسة التحليلية:

وفقًا لاطلاع الباحثتين على عديد من الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية لتصميم مقياس للتضامن الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، **تحددت أبعاد التضامن الرقمي الدولي في خمس نقاط رئيسية** تضمنت نشر المعلومات، والتعبير عن التعاطف والدعم، والتعبئة للمساعدة، وانتقاد السلطات والمؤسسات، وتشكيل المجتمعات الافتراضية.

لقياس **التضامن الرقمي** يجب توافر **نشر المعلومات،** والتحقق من مدى وسرعة انتشار المعلومات المتعلقة بالحرب في غزة، والتأكد من دقة المعلومات، و**التعبير عن التعاطف والدعم** عبر عديد آليات عديدة، مثل استخدام لغة تعبر عن ذلك، ومشاركة القصص الخاصة بالحرب، والتعبير عن الرغبة في التضامن والدعم مع الحرب في غزة، **وتعبئة الرأي العام الافتراضي للحشد والمساعدة** وذلك من خلال الدعوة للتضامن وتنظيم حملات مدعمة للفلسطينيين ومحاولات التنسيق بين الجهات المعنية، **وانتقاد السلطات والمؤسسات الفاعلة** من قبل الرأي العام الافتراضي لأداء الحكومات المختلفة في إدارة أزمة الحرب على غزة، وكذلك المؤسسات الخاصة لعدم تقديم الدعم والمساعدة، والدعوات لإجراء التغييرات، بالإضافة إلى **تشكيل المجتمعات الافتراضية** عبر إنشاء مجموعات ومجتمعات افتراضية للتضامن الرقمي مع غزة، وتبادل المعلومات والخبرات وتقديم الدعم النفسي والعاطفي والمادي.

وسوف يتم الاعتماد على النقاط التالية في الدراسة التحليلية كمقياس للتضامن الرقمي مع حرب غزة:

- **فئة موضوعات وأنواع المحتوى (Category of topics and types of content)**

حيث يتم البحث عن التدوينات التي تسلط الضوء على حرب غزة بكافة أبعادها، وفيما يتعلق بأنواع المحتوي فيمكن أن تكون: تحديثات إعلامية حول ما يحدث في غزة لحظة بلحظة، أو سرد للقصص الشخصية والإنسانية للضحايا لإنشاء روابط عاطفية، أو تدوينات للمناصرة والتشجيع لدعم قضية غزة.

- **المشاركة والتفاعل: (Interaction and Engagement)** حيث سيتم تحليل كيفية تفاعل المتابعين مع التدوينات من خلال مقياس (إعادة التغريد أو الإعجابات أو التعليقات) (عالي- متوسط- ضعيف) والذي بدوره يعكس فعالية الموقع في حشد الدعم الرقمي لغزة.
- **الصور ومقاطع الفيديو والرسوم البيانية (Images, videos and infographics)** من خلال فحص أنواع الصور أو مقاطع الفيديو أو الرسوم البيانية المستخدمة، وكذلك النظر في أليات سرد القصص المرئية والذي يعزز بشكل كبير رسائل التضامن الرقمي.
- **الدعوة للعمل واتخاذ موقف (الحملات): (Call for action)** من خلال اختيار التغريدات التي تشجع المتابعين على المشاركة في الحدث، سواء من خلال جمع التبرعات أو الدعوة لوقفات احتجاجية أو الحملات عبر الإنترنت.
- **البعد العاطفي من خلال التغريدات**: **(Emotional dimension through tweets)** حيث يتم تقييم كيف تثير لغة ونبرة التدوينات المشاعر (سلبي- إيجابي- محايد) تجاه أزمة غزة.
- **الهاشتاجات (Hashtags) :** حيث تم جمع استخدام الهاشتاجات المتعلقة بالتضامن أو النشاط أو الحملات المحددة لدعم غزة في حربها ضد إسرائيل.
- **الجهود التعاونية**: **(Collaborative efforts)** من خلال وجود تشبيك بين الحسابات ببعضها البعض، كوجود شراكات مع المنظمات غير الحكومية، أو المؤثرين، أو النشطاء الحقوقيين، أو المنظمات الأخرى التي تعمل على تضخيم رسالة التضامن لصالح غزة، ومشاركتها والوصول لجمهور أوسع النطاق.

تاسعًا ـ الإطار الفكري حول حرب غزة والتضامن الرقمي:

نظرة عامة على حرب غزة منذ اندلاعها في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣

لقد وضعت الأحداث الأخيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة الصراع الدائر بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي إلى دائرة الضوء العالمية. ففي السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، فوجئت قوات الاحتلال الإسرائيلي بشن مئات المقاتلين الفلسطينيين هجومًا منسقًا، أطلق عليه اسم عملية "طوفان الأقصى"، مستهدفًا العديد من مواقعها العسكرية ومستوطناتها بالقرب من قطاع غزة **(المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، ٢٠٢٣)**، أسفر هذا الهجوم عن مقتل أكثر من ١٤٠٠ شخص، وإصابة حوالي ٥٤٣١ آخرين، بما في ذلك العسكريون والمدنيون.

كما تمكن المقاتلون الفلسطينيون من أسر عديد من الضباط والجنود الإسرائيليين، فضلاً عن أخذ رهائن مدنيين، بلغ عددهم ما بين ٢٢٩ و٢٥٠ فردًا، قُتل بعضهم خلال الاشتباكات.

وكان الرد الإسرائيلي سريعا وقاسياً، حيث شنت إسرائيل حملة عسكرية وحشية أطلقت عليها "عملية السيوف الحديدية"، والتي وصفت بأنها الحرب السابعة والأكثر كثافة على قطاع غزة منذ الانسحاب عام ٢٠٠٥.

ووفقا لوزارة الصحة في غزة ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣، بلغ عدد القتلى الفلسطينيين ٧٠٤، من بينهم ٣٠٥ أطفال، خلال يوم واحد فقط من جولة الأعمال العدائية الإسرائيلية. ووصل العدد الإجمالي للقتلى الفلسطينيين في غزة إلى ٥٧٩١، منهم ٦٨% من الأطفال والنساء. كما تم الإبلاغ عن حوالي ١٥٥٠ شخصًا، بينهم ٨٧٠ طفلاً، في عداد المفقودين وقد يكونون تحت الأنقاض. جاء ذلك بعد القصف الجوي الإسرائيلي الأكثر كثافة منذ بدء التصعيد.

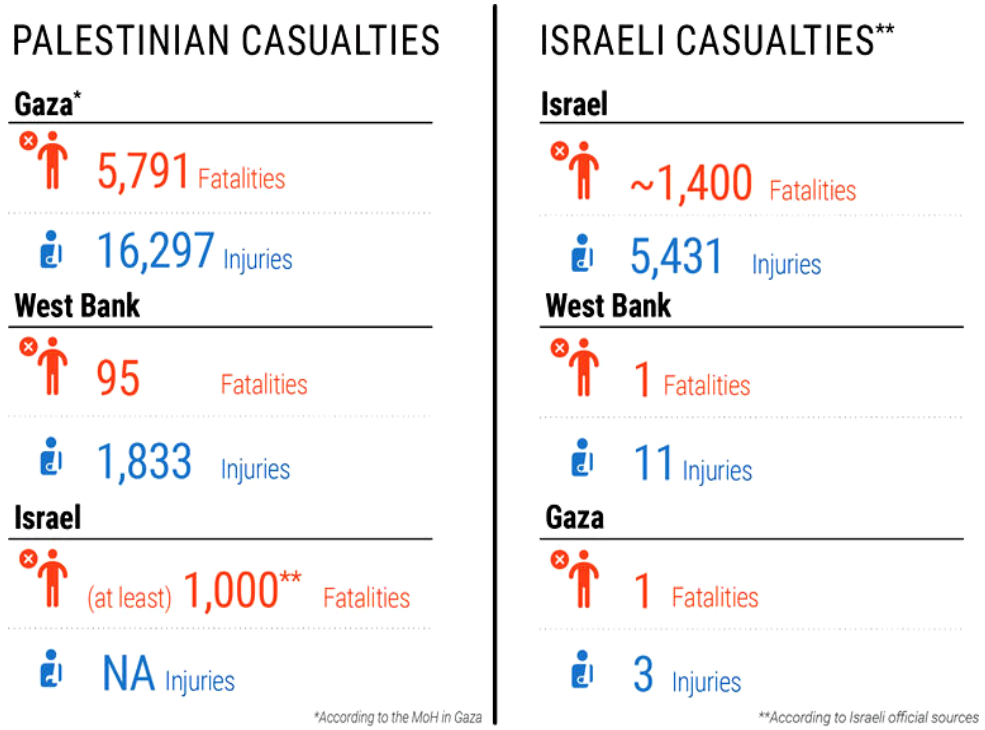

شكل (٢)

عدد ضحايا حرب غزة أول اندلاعها أكتوبر ٢٠٢٣ بين القوات الفلسطينيين والإسرائيليين وفقا لوزارة الصحة في غزة، ومصادر رسمية إسرائيلية

وقد أعلنت **وزارة الصحة التابعة لحركة "حماس" الفلسطينية** أنه في سبتمبر ٢٠٢٤ بلغت حصيلة الحرب المستمرة بين إسرائيل والحركة الفلسطينية في قطاع غزة منذ ١١ شهرًا

حوالي ٤١,٥٣٤ قتيلًا على الأقل. وأن العدد الإجمالي للجرحى ارتفع إلى ٩٦,٠٩٢ منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣. **هسبريس. (سبتمبر، ٢٠٢٤).**

هذا ويستمر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ظل صمت دولي، مع ارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين خصوصا من النساء والأطفال، بالإضافة إلى حدوث كوارث إنسانية نتيجة لنقص الماء والغذاء والدواء والكهرباء، مما يهدد بمجاعة، ويدفع نحو الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني.. ومن هذا المنطلق، وجدتا الباحثتان بأن المسكوت عنه في وسائل الإعلام الغربية، أو تناولهم للأزمة بشكل سلبي أو غير متوازن لصالح الجانب الإسرائيلي قد ساعد في تصاعد أصوات رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأت حركة إلكترونية لدعم الشعب الفلسطيني والتعاطف معه، لكسب مزيد من التأييد للشعب الفلسطيني لوقف الإبادة التي تقوم بحقه.

التضامن الرقمي: المفاهيم والتعريفات

- **تعريف التضامن الرقمي:**

يمكن تعريف "التضامن الرقمي" على إنه قدرة الأفراد والمجتمعات والمنظمات على التجمع في الأوساط الرقمية لدعم بعضهم البعض خلال الأزمات. ومنذ أن بدأ النشطاء في استخدام الأدوات الرقمية لتعزيز التضامن السياسي، ظهرت عديد من الدراسات التي تدرس كيفية استخدام التقنيات الحديثة في العمل الجماعي، بما في ذلك لوحات الإعلانات، والرسائل النصية القصيرة، والمدونات، ووسائل التواصل الاجتماعي.

وتعرف الباحثتان **التضامن الرقمي** على أنه: **"استخدام المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي لدعم القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية وغيرها من القضايا، ومشاركة المعلومات وتعزيز المشاركة المجتمعية، ودعم أفراد المجتمع المحلي والإقليمي والدولي".**

– التضامن الرقمي الدولي الرقمي كحق من حقوق الإنسان:

نظرا للأهمية المتزايدة للمجال الرقمي في حياة الشعوب في عصرنا الحالي، ولتأكيد الحاجة إلى حماية هذا الفضاء كمنصة للتعبير عن التضامن ومواجهة خطاب الكراهية والانقسام المتنامي عبر الإنترنت، قام **البروفيسور أوكافور(Okafor)**؛ رئيس قسم القانون الدولي في كلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة، والخبير المستقل للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان والتضامن الدولي، بتحديث وثيقة أساسية في مجال حقوق الإنسان وهي **"مسودة إعلان الحق في التضامن الدولي".** وتضمنت هذه النسخة المنقحة تعريفًا جديدًا للتضامن الدولي، حيث أكدت على حق الأفراد والشعوب في المشاركة الفعالة في نظام عالمي عادل يضمن حقوقهم الإنسانية. كما أكد على أهمية البعد الرقمي في تعزيز التضامن الدولي، فمن خلال التأكيد على

حق الأفراد والشعوب في الوصول إلى الإنترنت والبنية التحتية الرقمية، وبالتالي يفتح هذا الإعلان آفاقًا جديدة للتعاون الدولي في مجال التنمية الرقمية، ويؤكد على دور التكنولوجيا في تمكين الأفراد والشعوب من المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع عالمي أكثر عدالة ومساواة. **(Ayalew, et. al. 2023)**

- **أشكال التضامن الرقمي:**

حدد فيليكس ستادلر (Felix Stadler) في كتابه "التضامن الرقمي" **"Digital Solidarity"**، أربعة أشكال جديدة للتضامن الرقمي عبر الإنترنت، وهي: الموارد المشتركة، والتجمعات، والحشود، والشبكات الضعيفة، على النحو التالي:**(Stalder, Felix 2013)**

- **الموارد المشتركة (Commons):** هي الموارد أو المساحات الرقمية المشتركة التي يكون الأفراد فيها أحرارًا في التعاون وإدارة الموارد الرقمية، مثل البرمجيات مفتوحة المصدر أو المحتوى المرخص بموجب المشاع الإبداعي. ويتطلب إنشاء الموارد المشتركة أكثر من مجرد توفير الموارد المادية، فالأفق الثقافي المشترك يمارس دورًا حاسمًا في تسهيل التعاون وبناء الثقة .هذا الأفق المشترك هو الذي يسمح لنا بتحديد المشكلات المشتركة ووضع حلول قابلة للتطبيق .غالبًا ما يتم تجاهل أهمية هذا العامل في الأدبيات المتخصصة، مما يفسر الصعوبات التي قم تواجه الأفراد في إنشاء موارد مشتركة جديدة، خاصة على نطاق واسع. **(Bollier, D., & Helfrich, S, 2012)**
- **التجمعات (Assemblies)**: والمقصود بها هنا الاجتماعات التشاركية عبر الإنترنت بهدف الدعوة لتغيير ما، وقد تمثل نموذجًا جديدًا للديمقراطية التشاركية، حيث يتم اتخاذ القرارات بشكل جماعي، وهذه التجمعات لا تعتمد على الهياكل المؤسسية التقليدية، بل تستند إلى المشاركة الفاعلة للأفراد، وقد أثبتت فعاليتها في العديد من الحركات الاحتجاجية.
- **الحشود (Swarms):** هي شكل من أشكال العمل الجماعي اللامركزي، حيث يتجمع الأفراد المتصلون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو الشبكات الرقمية بسرعة؛ استجابةً لحدث أو قضية معينة.
- **الشبكات الضعيفة (Weak Networks)**: هي اتصالات بين جهات فاعلة متنوعة جغرافياً لها اهتمامات أو مخاوف مشتركة. وتُعرف أيضًا بالشبكات الفضفاضة أو الموزعة، وهي شبكات رقمية تربط بين أشخاص مختلفين ذوي اهتمامات أو مخاوف مشتركة، ومن مميزاتها المرونة، فهي تفتقر إلى سلطة مركزية، وعلى الرغم من كونها شاملة ومفتوحة، إلا أن الأشخاص قد ينضمون إلى الشبكة أو يتركونها مع تطور اهتماماتهم. ومثال لذلك، يمكن أن يكون تطبيق واتساب WhatsApp أداة قوية لتعزيز التضامن الرقمي من خلال تمكين الأفراد والمجتمعات والمنظمات من التواصل والتعاون

ودعم بعضهم البعض بطرق مختلفة. يمكن استخدام مجموعات واتساب للاستجابة للأزمات والدعم وبناء مجتمعات افتراضية ومشاركة الرسائل لزيادة الوعي بالقضايا المهمة بسرعة، يمكن أيضًا استخدام منصة المراسلة لجمع البيانات وجمع الجاليات المهاجرة وجاليات الشتات مع بلدانهم الأصلية. **(Mantilla, 2022)**

ولكن ويمكن **إضافة بُعد خامس لأشكال التضامن الرقمي، ألا وهو البعد العاطفي من خلال الصور والوسائط الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: (Sumaila & Korpiola, 2017)**، حيث تثير صور المعاناة البشرية، والتي تنتشر بشكل واسع عبر وسائل الإعلام الرقمية، تساؤلات عميقة حول أخلاقيات التضامن العالمي، فمن جهة، تعمل هذه الصور على تحريك المشاعر الإنسانية، مثل الشفقة والتعاطف، مما يشجع على التضامن بين الأفراد والجماعات. **(Foster, 1996)** ومن جهة أخرى، تطرح هذه الصور تحديات أخلاقية تتعلق باستغلال المعاناة البشرية لتحقيق أغراض سياسية أو أيديولوجية، وتبرز أهمية تحليل الديناميكيات بين صور الضحية "الحية" والضحية "المعذبة" في فهم كيفية بناء وتقويض التضامن الرقمي، فبينما تساهم صور الضحية الحية في خلق خيالات تضامن قوية، فإن صور الضحية المعذبة تثير مشاعر أكثر تعقيدًا، حيث تمكن الأفراد من التعاطف مع المعاناة الإنسانية، مما أدى إلى بناء شبكات تضامن عابرة للحدود والثقافات والدين **(Sumiala& Korpiola, 2017)**

عاشرًا ـ نتائج الدراسة: نتائج التحليل الشبكي:

أولا: موقع تويترTimes of Gaza (تايمز أوف غزة) (@Timesofgaza) :

- **إحصائيات الصفحة خلال فترة التحليل (١ أغسطس- ١ أكتوبر ٢٠٢٤)**

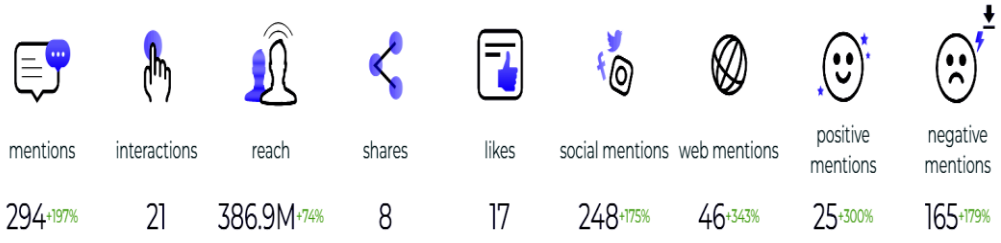

شكل (٣) مقاييس مختلفة للأداء لصفحة Times of Gaza، تمثل عدد المشاركات والتفاعلات والوصول والمشاركات الاجتماعية والإعجابات والذكر عبر الويب

جدول (١) يوضح مقاييس مختلفة للأداء لصفحة Times of Gaza

م	المقاييس	الأعداد بالألف
١	(Mentions) ذكر/ الإشارة	294
٢	(Interactions) تفاعلات	21
٣	(Reach)وصول	مليون386.9
٤	(Shares) مشاركات	8
٥	Likes)(إعجابات	17
٦	(Mentions Socials) ذكر على الشبكات الاجتماعية	248
٧	(Web Mentions) ذكر على الويب	46
٨	(Positive Mentions) ذكر إيجابي	25
٩	(Negative Mentions) ذكر سلبي	165

من خلال الشكل (٣) وجدول (١)، تشير الأيقونات والنصوص إلى مقاييس مختلفة لأداء الصفحة عينة الدراسة عبر الإنترنت، مثل عدد المشاركات والتفاعلات والوصول والمشاركات الاجتماعية والإعجابات والذكر على الويب، حيث تمثل التالي:

- **الذكر/ الإشارة:** والمقصود بها عدد المرات التي تم فيها ذكر الصفحة أو حسابها في تغريدات أخرى عبر تويتر، والتي بلغت ٢٩٤ ألف مرة خلال الفترة من أول أغسطس – أول أكتوبر ٢٠٢٤، والتي زادت بنسبة ١٩٧% عن الفترة التي تسبقها، وهو الأمر الذي يدل على أهمية ما تقدمه الصفحة خلال تلك الفترة من أخبار وموضوعات تخص الحرب على غزة، وتفاعل المتابعين معها أكثر مما سبق.
- **التفاعلات على المحتوى**: والمقصود بها عدد المرات التي تفاعل فيها المستخدمون مع التغريدات، والتي قام المتابعون بالنقر على تغريدات معينة سواء عبر التفاعل المباشر أو من خلال الخوارزميات، والتي بلغت خلال فترة التحليل ٢١ ألف مرة، وهو **تفاعل عال**، يدل على أن الجمهور يتفاعل بشكل نشط مع المحتوى المنشور، مما يشير إلى أن الصفحة تلبي احتياجاتهم من المعلومات، واهتمامهم بالمحتوى المقدم
- **الوصول للمحتوى**: والمقصود بها عدد الحسابات التي وصل إليها محتوى الصفحة، سواء عبر التفاعل المباشر أو من خلال الخوارزميات، والتي بلغت خلال فترة التحليل ٣٨٦.٩ مليون حساب، خلال فترة التحليل، ويدل **الوصول المرتفع** على الاهتمام كبير بالأحداث في غزة، خاصةً أن الصفحة تنشر أخبارًا عاجلة أو تقارير ميدانية وفيديوهات بشكل

مستمر، كما أن هذه الإحصائية تشير إلى أن الصفحة قد بنيت قاعدة متابعين دائمة تتابع أخبارها بانتظام وتتفاعل معها.

- **عدد المشاركات للمحتوى:** والمقصود بها عدد المرات التي تمت فيها مشاركة التغريدات الأصلية أو إعادة تغريدها من قبل المتابعين، والتي بلغت ٨ آلاف مرة، خلال فترة التحليل، وإن كان الرقم قليل بعض الشيء، إلا أنه يمكن القول إن **المشاركات متوسطة**، وهو يعني أيضا أن المحتوى يتم تداوله على نطاق كبير، مما يساعد على زيادة الوعي بالقضايا المتعلقة بأزمة غزة وتداعياتها، وهو الأمر الذي يكسبها تضامنا من قبل المستخدمين الأخرين.
- **عدد الإعجابات بالمحتوى:** والمقصود بها عدد المرات التي تمت فيها الإعجاب التغريدات الأصلية أو إعادة تغريدها من قبل المتابعين، والتي بلغت ١٧ ألف مرة، خلال فترة التحليل.
- **الذكر والإشارة للصفحة على الشبكات الاجتماعية والويب:** والمقصود بها عدد المرات التي تم فيها ذكر الصفحة أو حسابها أخرى عبر الإنترنت (شبكات اجتماعية، والويب)، حيث بلغ عدد المرات عبر الشبكات الاجتماعية الأخرى٢٤٨ ألف مرة، بينما بلغت على صفحات الويب ٤٦ ألف مرة، وذلك خلال فترة التحليل؛ وهو الأمر الذي يدل على أن الشبكات الاجتماعية لا تزال تحتل الصدارة في نقل ونشر الأخبار والمعلومات بين جمهور الإنترنت.
- **المشاعر**: وهي نسبة التغريدات الإيجابية والسلبية والمحايدة المتعلقة بالصفحة سواء أكانت منشورة من قبل الصفحة أو تعليقات المتابعين، حيث تفوقت التغريدات السلبية عن الإيجابية والتي بلغت ١٦٥ ألف تعليق سلبي، مقابل ٢٥ ألف تعليق إيجابي، بينما وصلت التعليقات المحايدة إلى ٨١ ألف تعليق خلال فترة التحليل.

ومن خلال التحليل الكيفي للتعليقات، يمكن تعريف **التعليقات السلبية**: بأنها تلك التي تعبر عن عدم الرضا أو الاستياء من مضمون التغريدات أو المضمون المقدم من أخبار وتقارير تخص الأوضاع في غزة، أو من موقف الصفحة تجاهها. وقد تتضمن هذه التعليقات انتقادات مباشرة، أو عبارات ساخرة، أو اتهامات بالتحيز، أو عدم المصداقية، أو مشاعر غضب واستياء سواء من المناصرين لفلسطين أو المتعاطفين مع الجانب الإسرائيلي، ومن أمثلة **التغريدات السلبية:**

ConcernedH18430 @ConcernedH18430
03:52 PM

@Timesofgaza @PR_Diomaye @TebbouneAmadjid @anwaribrahim @GmahamatIdi @GoitaAssimi @mohamedbazoum @PakistanFauj @TamimbinAlThani @RTErdogan @prabowo Dear Muslim Leaders, what are you waiting for? Please send your Forces to save our Brothers & Sisters from genocide and comply to Quran 4:75 now. https://t.co/CMw1OZl5r2

umasubyan @umasubyan
03:24 PM

@Timesofgaza No peace for terrorists and supporters until hostages are free

tania_rapp30422 @tania_rapp30422
03:08 PM

@Timesofgaza Sho uld have thought of this before starting the war ❗ BLAME HAMAS ❗

Si_Libertarian @Si_Libertarian
02:54 PM

@Timesofgaza And you film it and use it for PR. 😔 It's not enough that you back a religious extremist terrorist organisation who ran Gaza at a 47% unemployment rate before the 7th. It's not enough that you ignore the fact that they picked and planned a fight with a much stronger military

TIMES OF GAZA @Timesofgaza
30 Sep

The aggression continues | Gaza. https://t.co/3qyjTnl6Au

TIMES OF GAZA @Timesofgaza
29 Sep

One Israeli strike kills 40 people in Aid Ed Delb village in Southern Lebanon today.

- **المشاركة والتفاعل:Interaction and Engagement**

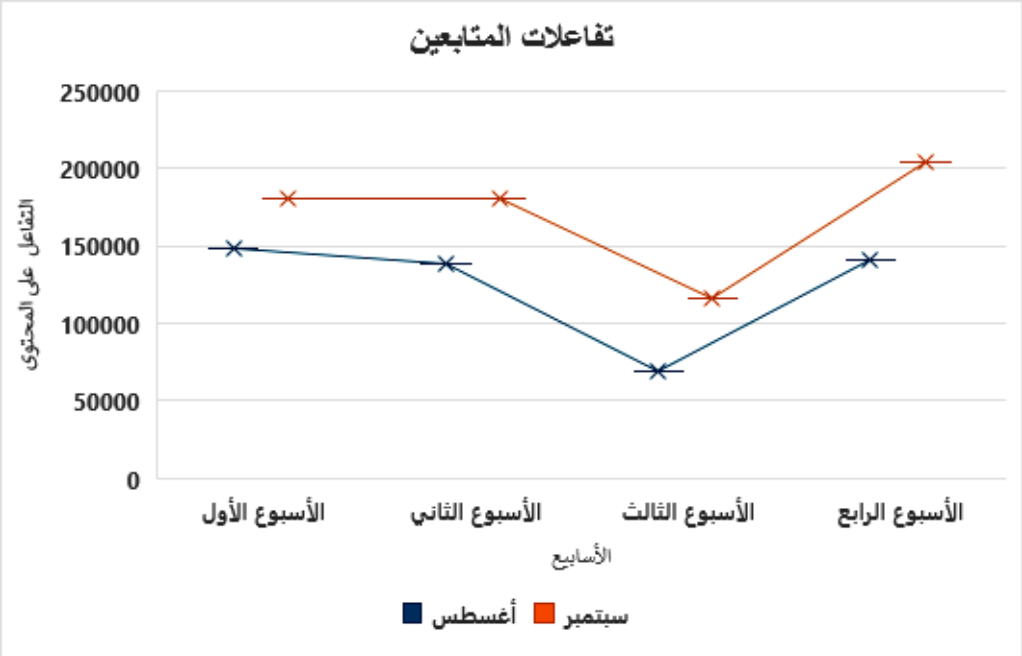

شكل (٤) التفاعل اليومي للمتابعين على صفحة تايمز أوف غزة خلال فترة التحليل

من خلال الشكل السابق، يمكن أن نحلل تفاعلات المتابعين على المحتوى المقدم في الصفحة عينة الدراسة بإنها قد زادت في شهر سبتمبر ٢٠٢٤ عنها في الشهر السابق لها، وقد يرجع ذلك لتصاعد وتيرة الأحداث في غزة خلال شهر سبتمبر عنها في أغسطس ٢٠٢٤، منها بداية العام الدراسي الجديد في الضفة الغربية دون قطاع غزة للعام الثاني على التوالي، واعتداء المستوطنون اليهود المتطرفون على المدنيين الفلسطينيين، بينما بلغت التوترات بين قوات الاحتلال الإسرائيلية والمقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ذروتها في سبتمبر ٢٠٢٤، وهو الأمر الذي قد يدل على تصاعد وتيرة الأحداث الهامة في المنطقة؛ مما يؤثر بشكل مباشر على تفاعل المستخدمين مع المحتوى المتعلق بأحداث غزة.

كما يؤكد هذا التفاعل على الدور المحوري لشبكات التواصل الاجتماعي في توثيق الأحداث الجارية وكسب اهتمام المجتمع الدولي بالقضية الفلسطينية وحرب غزة الجارية، ووضعها على أجندة الأخبار العالمية.

- **نسبة الوصول للمحتوى (Reach)**

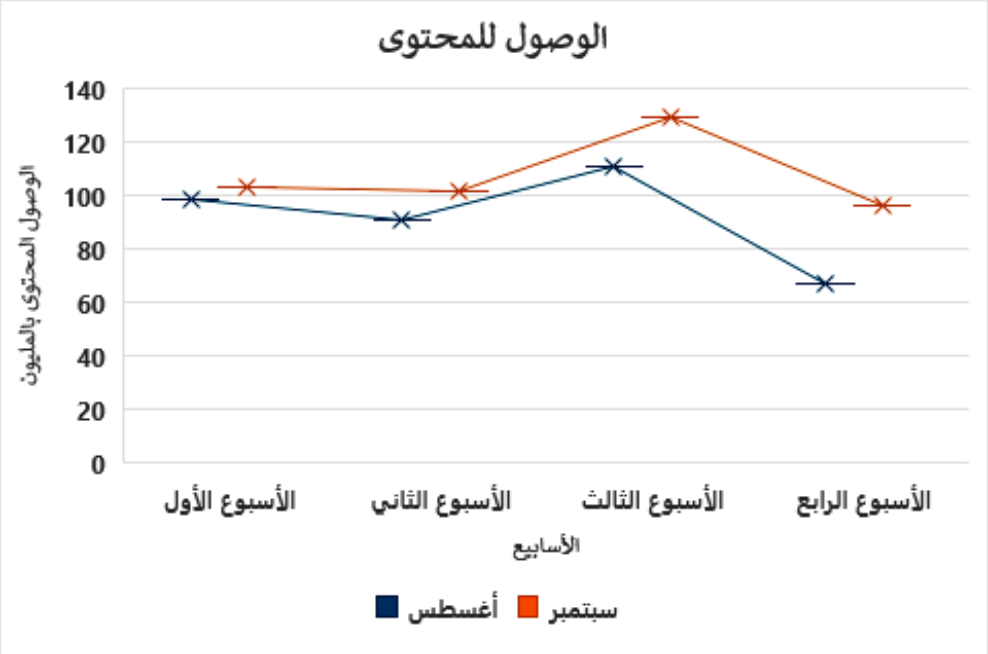

شكل (٥)

مدى الوصول للمحتوى على صفحة تايمز أوف غزة خلال فترة التحليل

من خلال الشكل السابق، يمكن أن نرى أن نسبة وصول المحتوى للمستخدمين في الصفحة عينة الدراسة قد زادت في شهر سبتمبر ٢٠٢٤ أيضا عنها في الشهر السابق لها، وبلغ ذروته في الأسبوع الثالث بنسبة ٣٠% (١٢٨.٩٨ ألف مرة)، بينما قل هذا العدد خلال شهر أغسطس، وقد يرجع ذلك للخوارزميات وتحيزاتها وآليات الدعاية الإسرائيلية؛ لوقف وصول الأخبار التي تدعم الجانب الفلسطيني وتوضح حقيقة ما يحدث هناك عبر صفحة Times of Gaza، في ظل تصاعد وتيرة الأحداث والتصعيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٤.

- **دول المتابعين: (Countries of Followers)**

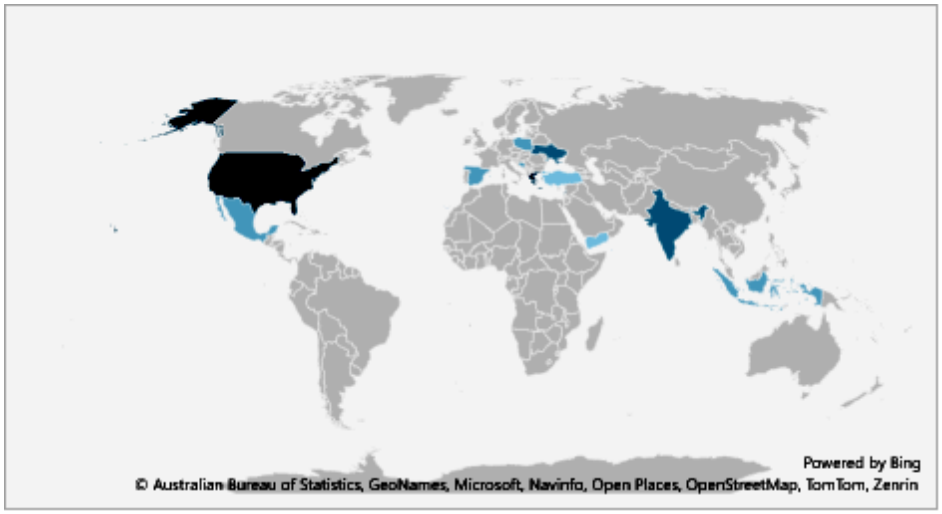

شكل (٦) بلدان المتابعين للمحتوى على صفحة تايمز أوف غزة خلال فترة التحليل

من خلال التحليل الشبكي لصفحة Times of Gaza، أشارت الإحصاءات أن من أكثر الدول التي جاء منها المتابعين للصفحة Followers، في المرتبة الأولى من دولة **"اليونان"**، يليها في المرتبة الثانية **"الولايات المتحدة الأمريكية"**، ثم المرتبة الثالثة **"لبنان"**، ثم المرتبة الرابعة **"أوكرانيا"**، ثم المرتبة الخامسة **"الهند"**، وفي المرتبة السادسة جاءت دول **"البوسنة والهرسك"، و"إسبانيا"، و"إندونيسيا"، و"المكسيك"، ودول "أخرى".** وأغلب تلك الدول تأتي من قارة أوروبا، حيث تضم دولًا مثل اليونان، وأوكرانيا، والبوسنة والهرسك، وإسبانيا، إلى جانب دول من قارات أخرى، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، والمكسيك (أمريكا الشمالية) والهند، وإندونيسيا، ولبنان(آسيا).

ويعكس هذا التنوع الجغرافي في قاعدة متابعي صفحة "تايمز أوف غزة" مدى اهتمام العالم بالقضية الفلسطينية وتأثيرها على الرأي العام الدولي. وهذا الاهتمام العالمي يعكس بدوره الدور المحوري الذي تمارسه الصفحة في نقل صوت الشعب الفلسطيني وتوسيع دائرة المتضامنين معه.

- **اللغة المستخدمة عبر الصفحة:**

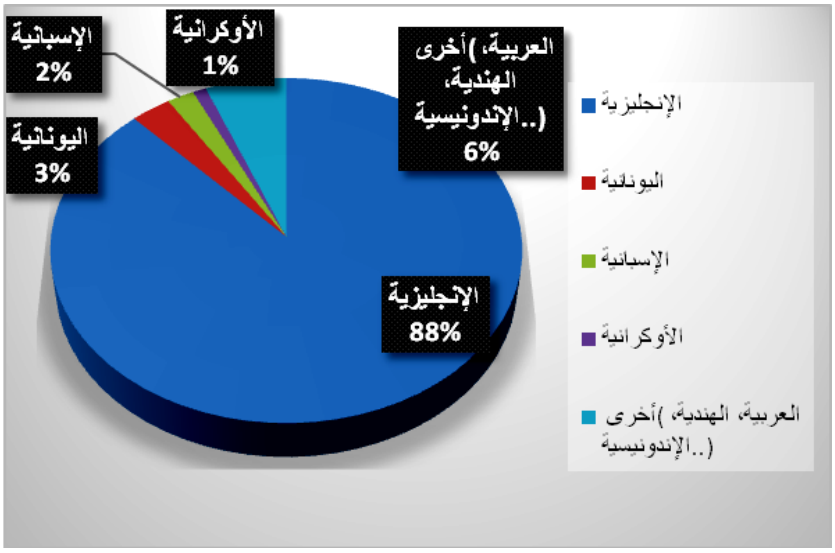

شكل (٧) اللغات المستخدمة للتفاعل على المضمون المقدم عبر صفحة تايمز أوف غزة خلال فترة التحليل

يوضح الشكل السابق، أن **اللغة الإنجليزية** هي اللغة الأولى والأعلى استخدامًا للتفاعل مع محتوى صفحة "تايمز أوف غزة"، حيث تشكل نسبة ٨٨% من إجمالي التفاعلات من اللغات، وقد يرجع ذلك لانتشار اللغة الإنجليزية كلغة عالمية للتواصل بين مختلف الجنسيات، خاصة أن المتابعين للصفحة من دول عديدة كما ذكر في شكل (٦)، بينما تنوعت اللغات وإن كانت بنسبة ضئيلة، على النحو التالي:

العربية، والهندية، والإندونيسية، والروسية، حيث جاءت بنسبة ٦%، يليها اللغة **اليونانية** بنسبة ٣%، ثم اللغة **الإسبانية** بنسبة2 %، يليها اللغة **الأوكرانية** بنسبة ١%. ومن الطبيعي سيطرة اللغة الإنجليزية على تفاعلات المتابعين، نظرًا لأن الصفحة تقدم المحتوى بالأساس باللغة الإنجليزية، إلا أن وجود **لغات أخرى** مثل: **العربية والهندية والإندونيسية واليونانية والإسبانية والأوكرانية** يشير إلى تنوع جمهور الصفحة، واهتمامه بالمحتوى المقدم.

- **مقاييس الأداء الرئيسية للتفاعلات والانتشار على المنصات الرقمية في الفترة الزمنية محل الدراسة**

جدول (2) التغييرات وعدد الإشارات في النطاق الزمني عينة الدراسة Matrix صفحة Times of Gaza

التفاعلات	
▲٣١.٨ ألف ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	١٨.٥ ألف منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
الوصول	
▲٤١٠.٩ مليون ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	٣٠٣.١ مليون منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
المشاركات	
▲٣١.٢ ألف ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	١٨ ألف منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
الإعجابات	
▲٣١.٢ ألف ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	١٨.٢ ألف منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
المنشورات الإيجابية	
▲١٢٧ ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	٨١ منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
المنشورات السلبية	
▲٨٦٤ ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	٦٠٩ منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤

تشير النتائج في الجدول (٢) من خلال التحليل الشبكي، إلى نموٍ ملحوظٍ في التفاعل مع المحتوى المقدم في صفحة "تايمز أوف غزة" خلال الفترة الممتدة من ١ سبتمبر إلى ١ أكتوبر ٢٠٢٤، مقارنة بالفترة السابقة لها، حيث زادت التفاعلات، والوصول، والمشاركات، والإعجابات بشكل كبير مقارنة بالشهر السابق، وذلك على النحو التالي:

١. **التفاعلات (Interactions):** حيث بلغت التفاعلات ٣١.٨ ألف خلال شهر سبتمبر، بزيادة قدرها ١٣.٣ ألف حيث بلغ العدد 18.5 ألف خلال شهر أغسطس، ويشير ذلك إلى ارتفاع أعداد المتفاعلين من الجمهور النشط مع المحتوى المقدم عبر صفحة "تايمز أوف غزة"، وعادةً ما ترتبط هذه الزيادة بتغطية أحداث مهمة بغزة أو تطورات جديدة أثارت اهتمام الجمهور، ما أدى إلى زيادة التفاعل والمشاركة، وهو الأمر الذي تم الإشارة إليه في **شكل (٤).**

٢. **الوصول (Reach):** حيث بلغ إجمالي الوصول 410.9 مليون في سبتمبر، بزيادة كبيرة قدرها ١٠٧.٨ مليون، مقابل 303.1 مليون خلال شهر أغسطس، وتعكس هذه الزيادة اللافتة في الوصول وجود تغطية مكثفة للأحداث في قطاع غزة أو مشاركة المحتوى على نطاق واسع، ربما نتيجة لمشاركة أوسع من قبل المتابعين أو النشرات الإعلامية للصفحة.

٣. **المشاركات (Shares):** بلغ عدد المشاركات 31.2 ألف مشاركة، بزيادة قدرها13.2 ألف مقابل 18ألف خلال شهر أغسطس. **ويعكس هذا الرقم** رغبة المتابعين في توزيع المحتوى

بين شبكاتهم الاجتماعية المتنوعة ودائرة معارفهم، وهو مؤشر قوي على أن المحتوى يحظى باهتمام كبير ويُعتبر ذا قيمة كافية ليتم مشاركته، **وهو الأمر الذي قد ينتج عنه تضامن رقمي كبير وكسب تعاطف من قبل المستخدمين الدوليين للقضية الفلسطينية.**

٤. **الإعجابات(Likes)** حيث بلغ عدد الإعجابات بالمحتوى المقدم 31.2ألف في شهر سبتمبر، بزيادة قدرها ١٣ ألف مقابل، 18.2 ألف عن الشهر السابق، وهو الأمر الذي يوضح استحسان الجمهور للمحتوى المقدم، وهو علامة على التفاعل الإيجابي مع التغريديات ومحتواها الداعم للقضية الفلسطينية، مع إدانة للاعتداءات الوحشية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

٥. **الإشارات الإيجابية (Positive mentions):** حيث بلغت عدد الإشارات الإيجابية إلى 127 ألف، بزيادة قدرها ٤٦ ألف مقابل 81 ألف منذ أغسطس، ويرجع ذلك إلى **وجود تحسن** ملحوظ في نظرة المتابعين للمحتوى أو الأحداث خلال الفترة المذكورة، مما يعكس تحسينًا في الصورة العامة لدى الجمهور وزيادة الاهتمام بالمحتوي المقدم الداعم للقضية الفلسطينية.

٦. **الإشارات السلبية (Negative mentions)** حيث بلغ عدد الإشارات السلبية 864 ألف، بزيادة كبيرة بلغت ٢٥٥ ألف، مقابل 609 ألف خلال شهر أغسطس ٢٠٢٤، وعلى الرغم من التحسن الملحوظ في المؤشرات الأخرى، فإن هذه الزيادة في الإشارات السلبية قد نتجت من الارتفاع الملحوظ في التفاعل السلبي تجاه المحتوى أو الأحداث خلال هذه الفترة، ومنها تصاعد وتيرة الاشتباكات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وسقوط المزيد من الضحايا الفلسطينيين، وصعوبة العيش في قطاع غزة بسبب الحرب الدائرة، فتصاعد التوترات أو الأحداث المثيرة للجدل التي أثارت ردود فعل سلبية من الجمهور.

وبشكل عام، يمكن القول إن نتائج الجدول السابق تعكس **تزايدًا واضحًا في التفاعل والانتشار**، مع **زيادة بالغة في الوصول والمشاركات والإعجابات**، ما يدل على انتشار واسع للمحتوى المقدم عن أحداث غزة واهتمام متزايد به، ولكن، تظل الإشارات السلبية من قبل المتابعين عنصرًا مهمًا يجب النظر إليه جيدا ومعالجته، إذ يعكس زيادة في الانتقادات أو المشاعر السلبية تجاه بعض جوانب المحتوى أو الأحداث التي تغطيها الصفحة خلال هذه الفترة، وقد سبق وتم عرض نماذج لتلك الإشارات.

- **الهاشتاجات (Hashtags):**

شكل (٨) أبرز الهاشتاجات وأكثرها استخداما عبر صفحة Times of gaza خلال فترة التحليل
(مصمم من قبل الباحثتان من خلال AI tool)

يوضح الشكل السابق أبرز الهاشتاجات Hashtags التي وجدت من خلال التحليل الشبكي عبر صفحة Times of Gaza، ومن الجدير بالذكر أن جميع الهاشتاجات تقريبا جاءت متوافقة مع طبيعة القضايا والموضوعات والأحداث الجسيمة الواقعة في حرب غزة ٢٠٢٤، وتلقي الضوء على مجموعة متنوعة من القضايا الجيوسياسية والاجتماعية والثقافية من مختلف أنحاء العالم، وتركز بشكل خاص على منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأحداث معينة في مناطق أخرى، كما يلي:

١- الهاشتاجات السياسية والجيوسياسية والتفاعل مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ومن أبرزها:

- #prayforpalestine (صلوا من أجل فلسطين) #gazaschool (مدرسة غزة) #gaza (غزة) #stopgazagenocidenow (أوقفوا إبادة غزة الآن #standwithpalestine) (تضامن مع فلسطين) #freepalestine (حرروا فلسطين)... وكما هو واضح أن هذه الهاشتاجات مرتبطة بشكل كبير بالصراع المستمر بين إسرائيل وفلسطين، **حيث تعكس التضامن العالمي مع فلسطين وتدعو لإنهاء العنف في غزة**، مع التركيز على قضايا مثل: استهداف المدنيين والمدارس، واستنكار الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، وعادة ما يتم استخدام تلك الهاشتاجات للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، وللفت الانتباه إلى القضايا المتعلقة بالقتل الجماعي والتدمير. ترتبط هذه الهاشتاجات بموجة متنامية من النشاط الإلكتروني حيث يسعى المتابعون لإيصال أصواتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي لفضح الانتهاكات التي تجري في المنطقة.
- #israelterroriststate (إسرائيل دولة إرهابية) #dismantleisrael (تفكيك إسرائيل)، وهي هاشتاجات تحمل طابعاً سياسياً، وغالبًا ما يستخدمها منتقدو سياسات إسرائيل، حيث تسلط الضوء على الدعوات لتفكيك دولة إسرائيل أو انتقاد شديد لأفعالها، خاصة في غزة والضفة الغربية المحتلة.
- #खामेनेई Khamenei (خامنئي) #नसरल्लाह Nasrallah (نصر الله)، حيث تشير هذه الهاشتاجات إلى أبرز القيادات في منطقة الشرق الأوسط، الأول هو خامنئي هو المرشد الأعلى لإيران، والثاني هو حسن نصر الله، وهو زعيم حزب الله، وهي تعكس الدعم لمواقفهم في القضايا الجيوسياسية، خاصة فيما يتعلق بالصراع مع إسرائيل.
- #lebanon (لبنان) #beirut (بيروت) #lebanonunderattack (لبنان تحت الهجوم)، حيث ترتكز هذه الهاشتاجات على لبنان، وغالبًا في سياق الضربات الجوية الإسرائيلية أو الصراعات الإقليمية التي تتعلق بحزب الله، كما تشير إلى موقف تعرض لبنان، وخاصة بيروت، لهجمات خارجية، وهو كله يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي في المنطقة.

٢. هاشتاجات جنوب آسيا:

- #भारत India (الهند) #इज़राइल (إسرائيل) #नमाज़ (الصلاة)، وترتبط هذه الهاشتاجات بالهند وتشير إلى الاهتمام المتزايد بعلاقاتها الجيوسياسية مع إسرائيل أو قضايا دينية مثل الصلاة. تسلط الضوء على التعاون الدفاعي والتكنولوجي المتنامي بين

الهند وإسرائيل، إلى جانب التركيز على موقف الهند تجاه القضية الفلسطينية، والصلاة من أجلها.

- #pakistan (باكستان)، حيث يوضح هذا الهاشتاج غالباً دعم باكستان لفلسطين وانتقاداتها لإسرائيل. كما قد يرتبط بالنقاشات الداخلية أو الخارجية لباكستان، خصوصاً في سياق السياسة الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

٣. السياسة والانتخابات الأمريكية وحقوق الإنسان في الغرب:

- #usaelections (الانتخابات الأمريكية)، حيث يشير هذا الهاشتاج إلى الاهتمام بالانتخابات الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بتأثير السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل وفلسطين أو إيران. وعادة ما يربط المتابعون هذه القضايا بتغييرات محتملة في السياسات الأمريكية مع تغير الإدارات.
- #justice (العدالة) #standupforwhatisright (قف من أجل ما هو صحيح)، حيث تحث هذه الهاشتاجات إلى العدالة الاجتماعية أو الأخلاقية، وغالبًا ما يتم استخدامها في سياق النشاط المتعلق بالقضية الفلسطينية أو لبنان. فهي شعارات عامة تُستخدم في إطار أوسع للمطالبة بالعمل ضد الظلم، والظالم هنا هو الكيان الإسرائيلي المحتل.

وبشكل عام، كما هو واضح من الهاشتاجات المستخدمة عبر الصفحة، أنها تلقي الضوء على التوترات الجيوسياسية المستمرة في الشرق الأوسط، مع دعم قوي للقضية الفلسطينية وانتقادات لسياسات إسرائيل وسياسة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، كما تتناول قضايا تتعلق بالقادة الإقليميين الرئيسيين مثل خامنئي ونصر الله، مع وجود اهتمام سياسي بالانتخابات الأمريكية وتأثيرها على السياسة الخارجية، واتجاهاتها نحو الصراع في منطقة الشرق الأوسط تحديدا.

- **الكلمات الأكثر تداولًا وانتشارًا:**

شكل (٩)

سحابة الكلمات الأكثر تداولًا في التغريدات الخاصة بصفحة Times of Gaza

تعتبر سحابة الكلمات أداة مرئية فعالة لتلخيص كمية كبيرة وضخمة من النصوص، وذلك من خلال تجميع الكلمات الأكثر تكرارًا في النص، بحيث يمكن استخلاص الأفكار الرئيسية والمواضيع السائدة، وتوضح سحابة الكلمات في الشكل السابق، الكلمات الأكثر تكرارًا وتداولا بين المتابعين وفي التغريدات الخاصة بالصفحة محل الدراسة، مثل: **"قطاع غزة"، "العدوان الإسرائيلي"، "مقتل الفلسطينيين"**، وغيرها، ولكنها باللغة الإنجليزية في الغالب، ويظهر حجم الكلمات الأكثر تكرارًا بشكل أوضح لتقديم تمثيل مرئي للمصطلحات الرئيسية التي كانت جزءًا من التحليل، وهي: **Gaza strip، times Gaza، Israeli aggression، Gaza Israeli، Palestinians killed، air attack، Israeli warplanes، September air، khan Yunis، west bank، southern suburb، occupation forces.**

- **تحليل المحتوى والموضوعات الخاصة بصفحة Times of Gaza**

من خلال التحليل الكيفي الذي تم من خلال التحليل الشبكي باستخدام تطبيق https://app.brandmentions.com/ خلال أغسطس حتى أول أكتوبر ٢٠٢٤، غطت صفحة Times of Gaza على منصة إكس العديد من الأحداث المهمة المتعلقة بالصراع المستمر في غزة. ومن **أبرز الموضوعات** التي تم تناولها خلال فترة التحليل:

١- **الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة،** حيث قامت الصفحة بنشر تغريدات حول الغارات الإسرائيلية المتعددة على قطاع غزة، بما في ذلك الضربة الجوية على مخيم النصيرات في وسط غزة، والتي أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، والتي كانت جزءًا من التصعيد العسكري الذي شهدته تلك الفترة، كما ركزت أيضا التغريدات على استهداف القوات الإسرائيلية لمواقع للفصائل الفلسطينية، بما في ذلك حركة الجهاد الإسلامي وحماس.

٢- **استهداف المدارس والملاجئ في غزة**: تم تسليط الضوء على الهجمات التي استهدفت أماكن مثل مدرسة "الطابين" في غزة في أغسطس، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٨٠ شخصًا، معظمهم من النازحين الذين كانوا يبحثون عن مأوى من القصف الجوي الإسرائيلي.

٣- **ارتفاع عدد الضحايا المدنيين الفلسطينيين**: حيث زودت الصفحة المتابعين بالتطورات والتحديثات المستمرة حول أعداد الضحايا المدنيين الفلسطينيين، وغالبًا ما كانت تعرض محتوى عاطفيًا ومؤثرًا لجذب الانتباه إلى الأثر الإنساني للصراع، مثل الصور والفيديوهات للأطفال والنساء من الضحايا.

٤- **الاحتجاجات والدعم الدولي لغزة:** من ضمن ما قدمته الصفحة Call for action وهو الدعوة للعمل من أجل الدعم والتضامن مع غزة وسكانها، حيث دعمت الصفحة الاحتجاجات الدولية التي تطالب بتحرير فلسطين، بما في ذلك حملات لمقاطعة المنتجات

الإسرائيلية. كما شاركت رسائل تضامن من المجتمعات الدولية التي تدعم القضية الفلسطينية، لا سيما عبر هاشتاج #FreePalestine

٥- **الأزمة الإنسانية وإغلاق معابر غزة:** من أجل خلق تعاطف من قبل المتابعين، وبالإضافة إلى التطورات العسكرية، ركزت الصفحة على الوضع الإنساني، بما في ذلك نقص المياه والكهرباء نتيجة للصراع وإغلاق المعابر، والتحديات التي تواجهها المستشفيات والعاملون في القطاع الصحي، لخلق مزيد من الدعم والتضامن، من خلال مخاطبة البعد الإنساني والعاطفي لدى المتابعين.

٦- **إطلاق الصواريخ الفلسطينية ردًا على الغارات الإسرائيلية**: حيث قامت الفصائل الفلسطينية بتكثيف إطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية، ما أدى إلى تفعيل نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي "القبة الحديدية" بشكل متكرر. واشتدت هذه الهجمات خلال الأسبوع الأخير من سبتمبر، مما أدى إلى تصاعد التوتر على جانبي الحدود.

٧- **استخدام الوسائط البصرية:** أظهرت الصفحة تنوعًا كبيرًا في المعينات البصرية التي تم استخدامها، بما في ذلك مقاطع الفيديو التي توثق الأحداث والاعتداءات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى صور تعكس مظاهر العنف. تتضمن هذه الصور مشاهد مؤلمة للضحايا، خصوصًا الأطفال، وصور للشهداء الفلسطينيين. وقد نجحت الصفحة في جذب انتباه المتابعين بفضل هذه المحتويات، ويتضح ذلك من خلال حجم الوصول والتفاعل الذي تحظى به تلك الصور والفيديوهات. يظهر تعاطف المتابعين بشكل خاص تجاه صور الأطفال والضحايا الفلسطينيين، مما يعكس مدى تأثير هذه المعينات البصرية في تشكيل الوعي وتعزيز الروابط الإنسانية.

كل الموضوعات السابق ذكرها، تعكس فترة من التوتر الشديد والعنف في قطاع غزة، مع تركيز كبير على الأزمة الإنسانية والسياسية المتفاقمة، والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، مما زاد من الاهتمام الدولي بالقضية.

ويمكن عرض بعض الأمثلة للتغريدات عبر صفحة Times of Gaza على النحو التالي:

شكل (١٠)

تدوينة لصفحة Times of Gazaوتعليقات المتابعين عليها بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٤

تظهر هذه الصورة تغريدة من حساب "تايمز أوف غزة" (Timesofgaza)، الذي يورد إحصاءات نشرتها وزارة التعليم الفلسطينية. وتسلط التغريدة الضوء على تأثير الحرب الجارية، مشيرة إلى أن ٦٥٠ ألف طالب في المدارس، و١٠٠ ألف طالب في الكليات والجامعات، و٣٥ ألف طالب في رياض الأطفال فقدوا عامًا دراسيًا وقد يخسرون المزيد مع استمرار الصراع. وحصلت التغريدة على ١٠.٧ ألف مشاهدة، مما يشير إلى مستوى كبير من الاهتمام. وجاء ٣ تعليقات على هذه التغريدة على النحو التالي:

يعبر **التعليق الأول** والذي جاء من دولة ماليزيا، عن العداء تجاه الصهاينة، قائلاً "اذهبوا إلى الجحيم أيها الصهاينة"، مما يُظهر موقفًا مباشرًا وعدوانيًا ضد الصهيونية. ويقول **التعليق الثاني**، والذي جاء من دولة أمريكا، "لا يمكنك إصلاح الغباء والشر سيظل موجودًا دائمًا"، وهي ملاحظة عامة رافضة للوضع، ويبدو أنها تنتقد أحد جانبي الصراع. أما **التعليق الثالث**، فجاء من دولة فلسطين، ويتضمن هذا الرد سلسلة من الهاشتاجات التي تصف إسرائيل وحكومتها بمصطلحات مثل **"#IsraeliTerrorism" و"#IsraelTerrorists" و"#IsraeliNewNazism"**. يصف المستخدم إسرائيل بشكل مباشر بأنها "دولة إرهابية"، ويتهم جيش الدفاع الإسرائيلي بالإرهاب ويقدم خطاب عدواني معادٍ لإسرائيل. وتقدم التغريدة معلومات عن تعطيل التعليم في فلسطين بسبب الصراع الجاري، مع التركيز على التأثير الإنساني، بينما تعكس التعليقات ردود فعل عاطفية قوية، وكلتاهما مشحونة بالمشاعر السلبية. إن التعليق الأول يعبر صراحة عن الغضب ضد الصهيونية، في حين يستخدم التعليق الثاني عبارة أكثر عمومية حول الطبيعة البشرية والشر، لكنه لا يزال يوحي بالإحباط أو النقد. ويشير كلا التعليقين إلى آراء مستقطبة غالبًا ما نراها في المناقشات حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، على الرغم من أن هذه التغريدة المحددة لا تدعو بشكل مباشر إلى اتخاذ إجراء، إلا أنها تضع الأساس للتضامن مستقبلًا. كما لا تتضمن التغريدة الحالية عناصر مرئية، ولكن دمج الصور أو الرسوم البيانية التوضيحية التي تصور التأثير على التعليم يمكن أن يعزز المشاركة. غالبًا ما يعزز القصص المرئية الجاذبية العاطفية ويجعل المحتوى أكثر قابلية للمشاركة، كما لا تستخدم التغريدة هاشتاجات محددة، مما قد يساعد في ربطها بمحادثات أوسع نطاقًا حول التعليم في مناطق الصراع.

وخلاصة القول، يعد **دمج الهاشتاجات** ذات الصلة من شأنه أن يزيد من **التفاعل والمشاركة**، مما يسمح للرسالة بالوصول إلى جمهور أوسع. أما فيما يخص **الجهود التعاونية**، تُظهر الردود على التغريدة مزيجًا من المشاعر. في حين تعبر بعض التعليقات عن الغضب تجاه مجموعة معينة، فإنها تسلط الضوء على الثقل العاطفي للموقف. ومع ذلك، لا تساهم هذه التعليقات بشكل مباشر في الدعوة البناءة أو التضامن. يمكن أن **يساعد الانخراط مع المنظمات الأخرى أو المؤثرين** في مجال حقوق التعليم في توجيه هذه الطاقة العاطفية إلى إجراءات أكثر فعالية.

شكل (١١)

تغريدة بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٤ عبر صفحة Times of Gaza

حيث تقدم التغريدة خبراً عن مقتل فلسطيني وإصابة آخرين في غارة جوية إسرائيلية على مخيم النصيرات بقطاع غزة، وقد حظيت التغريدة بانتشار كبير بلغ **24.2 ألف مشاهدة**، مما يشير إلى اهتمام واسع بهذا الموضوع من قبل المتابعين. وتباينت ردود الأفعال على هذا الخبر، كما تعكس الردود الطبيعة المستقطبة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث يظهر بعض المستخدمين تعاطفًا عميقًا مع الفلسطينيين، بينما يؤيد آخرون الضربات الإسرائيلية أو يتجاهلون معاناة الفلسطينيين، وذلك على النحو التالي، على سبيل المثال لا الحصر:

- **ساجد حسين: (@SajidHu78949570)** حيث علق بالدعاءً باللغة الأردية، يطلب من الله مساعدة المسلمين في فلسطين وسوريا، قائلاً: "يا الله سر زمين فلسطين اور شام کے مسلمانوں کی مدد فرما آمین آمین"، ويلاحظ النبرة التعاطفية والدينية، ويعكس هذا الرد تضامنًا مع الشعب الفلسطيني، ويستند إلى الشعور بالهوية الدينية المشتركة، مما يبرز التفاعل الروحي مع النزاعات في الشرق الأوسط.
- **مايك جراي: (@mike99gray)** جاء رد الفعل إيجابي ومحتفل تجاه الحدث بقوله "ممتاز "!! Excellent" مع استخدام رموز تصفيق، مستخدمًا نبرة ساخرة أو عدائية. يوحي التعليق بأن المستخدم يدعم الضربة الجوية أو يراها مبررة، ما قد يعكس موقفًا

مؤيدًا لإسرائيل أو على الأقل عدم اكتراثه بمعاناة الفلسطينيين. هذا النوع من الردود يعكس مدى الاستقطاب الحاد للقضية.

- **أونكل هاينريش:(@VPuttmann) حيث قام بنشر صورة متحركة Gif لفتاة محجبة مكتوب تحتها "بسم الله"**، ويلاحظ النبرة التعاطفية والدينية لما يحدث تضامنًا مع الشعب الفلسطيني.
- **جون سي كالهون: (@xJohnCCalhoun)** يشير التعليق إلى الضحايا بأنهم "إرهابيون مساكين"، مما يوحي بأن الضحايا كانوا من المسلحين، وهو أسلوب ساخر، مما يعكس تأييدًا للموقف الإسرائيلي من خلال نزع الصفة الإنسانية عن الضحايا واعتبارهم "إرهابيين"، مما يعبر عن رؤية مؤيدة لإسرائيل ومعادية للفلسطينيين.
- **مجتمع مقاطعة إسرائيل: (@Boycottt_israel)** حيث يشجع هذا المتابع باقي المتابعين الآخرين على زيارة صفحته التي تتحدث عن مقاطعة إسرائيل، ويحثهم على مشاركة المنشور باستخدام وسم #FreePalestine و#BoycottIsraeliProducts كنوع من التشبيك وزيادة شبكة التعاون والتشارك بين المتابعين عبر الصفحة محل الدارسة. ويعبر هذا التعليق عن موقفه مؤيد لفلسطين ويدعو للمقاطعة الاقتصادية كوسيلة للاحتجاج على السياسات الإسرائيلية، وهي ما يمكن أن يسمي Call for action، من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي **كأداة** للتعبئة والنشاط، مع حث الناس على المشاركة في حملات المقاطعة الاقتصادية كوسيلة للضغط على إسرائيل.

نستخلص مما سبق عرضه، ضرورة استخدام القصص العاطفية المحسنة، والعناصر البصرية، والاستخدام الاستراتيجي للهاشتاجات لتعزيز المشاركة والتضامن. حيث يعد تشجيع على الحوار البنّاء والتعاون مع المدافعين الآخرين من شأنه أن يعمل على تضخيم الرسالة وتعبئة الدعم للطلاب الفلسطينيين المتضررين.

- تحليل المشاعر ودلالات المشاعر لتغريدات صفحة:Times of Gaza

من خلال تحليل المشاعر لتغريدات صفحة Times of Gaza، خلال فترة من ١ أغسطس - ١ أكتوبر ٢٠٢٤، كانت المشاعر مختلطة، مع **تركيز قوي على المحتوى العاطفي والإنساني** الداعم لفلسطين، حيث كانت أغلب التغريدات تعبر عن **"مشاعر إيجابية تضامنية" تجاه غزة**، حيث جاءت التغريدات الداعمة للضحايا والمطالبة بالعدالة للشعب الفلسطيني، إلا أن هناك نسبة من التغريدات التي تحمل **"مشاعر سلبية"**، خاصة من بعض المتابعين الداعمين لإسرائيل وسياساتها، حيث عبرت هذه التغريدات عن تأييدهم للقصف الإسرائيلي أو استنكار للمقاومة الفلسطينية، وحول **"دلالات المشاعر"**، يمكن على سبيل المثال توضيحها في التالي:

- **مشاعر إيجابية "التضامن والتعاطف مع غزة":** والتي تمثلت في استخدام كلمات مثل "نحن معكم"، "العدالة"، "الدعاء"، مع هاشتاجات، مثل: **#PrayForGaza #StopTheGenocide**
- **المشاعر السلبية "تأييد العنف الإسرائيلي":** والتي ظهرت في التعليقات المؤيدة للقصف الإسرائيلي، حيث استخدمت مصطلحات مثل "إرهاب حماس" و"دفاع عن النفس."

ثانيا: صفحة جويش فويس فور بييس Jewish Voice for Peace@jvplive@

- إحصائيات الصفحة خلال فترة التحليل (١ أغسطس- ١ أكتوبر ٢٠٢٤)

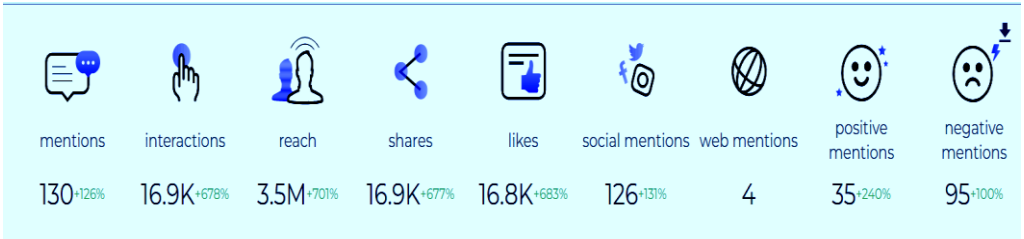

شكل (١٢)

مقاييس مختلفة للأداء لصفحة Jewish Voice For peace، تمثل عدد المشاركات والتفاعلات والوصول والمشاركات الاجتماعية والإعجابات والذكر عبر الويب

جدول (٣) يوضح مقاييس مختلفة للأداء لصفحة Jewish Voice for Peace

م	المقاييس	الأعداد بالألف
١	ذكر/ الإشارة (Mentions)	130
٢	تفاعلات (Interactions)	16.9
٣	وصول (Reach)	3.5 مليون
٤	مشاركات (Shares)	١٦.٩
٥	إعجابات (Likes)	١٦.٨
٦	ذكر على الشبكات الاجتماعية (Mentions Social)	١٢٦
٧	ذكر على الويب (Web Mentions)	٤
٨	ذكر إيجابي (Positive Mentions)	٣٥
٩	ذكر سلبي (Negative Mentions)	٩٥

من خلال الشكل (١٢) وجدول (٣)، تشير الأيقونات والنصوص إلى مقاييس مختلفة لأداء الصفحة عينة الدراسة عبر الإنترنت، مثل عدد المشاركات والتفاعلات والوصول والمشاركات الاجتماعية والإعجابات والذكر على الويب، حيث تمثل التالي:

- **الذكر/ الإشارة:** والمقصود بها عدد المرات التي تم فيها ذكر المحتوى أو الصفحة عبر تويتر، والتي بلغت ١٣٠ ألف مرة خلال الفترة من أول أغسطس – أول أكتوبر ٢٠٢٤ مع زيادة بنسبة ١٢٦% مما يشير إلى زيادة ملحوظة في عدد المرات التي تم فيها ذكر المحتوى خلال الفترة الأخيرة، وقد يرجع ذلك لما تقدمه تلك الصفحة من موضوعات آنية تخص الوضع الإنساني والسياسي والعسكري في فلسطين المحتلة من وجهة نظر داعمة، ورافضة للكيان الصهيوني.
- **التفاعلات على المحتوى**: وتمثل عدد المرات التي تفاعل فيها المستخدمون مع التغريدات، سواء بالنقر أو الخوارزميات، والتي بلغت ١٦.٩ ألف مع زيادة بنسبة ٦٧٨% يدل على تفاعل مرتفع للغاية من قبل المتابعين للصفحة خلال الفترة الحالية، وهو أمر يدل على نشاط الصفحة بشكل كبير وأنها تستطيع أن تلبي احتياجات مستخدميها من المعلومات، كما تدل على دعم وتضامن المتابعين مع القضية الفلسطينية.
- **الوصول للمحتوى**: والمقصود بها عدد الحسابات التي وصل إليها محتوى الصفحة، سواء عبر التفاعل المباشر أو من خلال الخوارزميات، والتي بلغت خلال فترة التحليل 3.5 مليون مع زيادة بلغت ٧٠١% عن السابق، وهو مؤشر يوضح أن **الانتشار واسع للغاية** لمحتوى الصفحة، وهو الأمر الذي يدل على قدرة الصفحة على نشر الأخبار والمعلومات حول الأحداث في غزة، خاصَّة أن الصفحة تنشر أخبارًا عاجلة أو تقارير ميدانية وفيديوهات بشكل مستمر، كما أن هذه الإحصائية تشير إلى أن الصفحة قد بنيت قاعدة متابعين دائمة تتابع أخبارها بانتظام وتتفاعل معها.
- **عدد المشاركات للمحتوى:** والمقصود بها عدد المرات التي تمت فيها مشاركة التغريدات الأصلية أو إعادة تغريدها من قبل المتابعين مع الآخرين، والتي بلغت الرقم ١٦.٩ ألف مع زيادة بنسبة ٦٧٧%، وهو الأمر الذي يدل على **ارتفاع معدل مشاركات المتابعين** للتغريدات مع شبكاتهم الأخرى، مع ارتفاع ملحوظ لهذا النشاط خلال فترة التحليل. وهو يعني أيضا أن المحتوى يتم تداوله على نطاق واسع، مما يساعد على زيادة الوعي بالقضايا الفلسطينية من وجهة نظر اليهود الداعمين للقضية، وهو الأمر الذي يكسبها تضامنا من قبل المستخدمين الأخرين أيضًا.
- **عدد الإعجابات بالمحتوى:** والمقصود بها عدد المرات التي تمت فيها الإعجاب بالتغريدات الأصلية أو إعادة تغريدها من قبل المتابعين، والتي بلغت ١٦.٨ ألف مع زيادة بنسبة

٨٦٣% خلال فترة التحليل، الأمر الذي يشير إلى وجود تفاعل إيجابي قوي مع المحتوى، والإعجاب بمحتواه الداعم للفلسطينيين.

- **الذكر والإشارة للصفحة على الشبكات الاجتماعية والويب:** والمقصود بها عدد المرات التي تم فيها ذكر الصفحة أو حسابها أخرى عبر الإنترنت (شبكات اجتماعية، والويب)، حيث بلغ عدد المرات عبر الشبكات الاجتماعية الأخرى ١٢٦ ألف مرة، بينما بلغت على صفحات الويب ٤ ألاف مرة فقط، وذلك خلال فترة التحليل؛ وهو ما تم الإشارة لها سابقًا، أن الشبكات الاجتماعية مازالت تحتل الصدارة في نقل ونشر الخبر بين الجمهور الرقمي.
- **المشاعر**: وهي نسبة التغريدات الإيجابية والسلبية والمحايدة المتعلقة بالصفحة سواء أكانت منشورة من قبل الصفحة او تعليقات المتابعين، حيث تفوقت التغريدات السلبية عن الإيجابية والتي بلغت ٣٥ ألف تعليقًا إيجابيًا، مقابل ٩٥ ألف تعليقًا سلبيًا، ومن خلال التحليل الكيفي للتعليقات، يمكن تعريف **التعليقات السلبية**: هي تلك التي تعبر عن عدم الرضا أو الاستياء من مضمون التغريدات أو المضمون المقدم من أخبار وتقارير تخص الأوضاع في غزة، أو من موقف الصفحة تجاهها. وقد تتضمن هذه التعليقات انتقادات مباشرة، أو عبارات ساخرة، أو اتهامات بالتحيز، أو عدم المصداقية، أو مشاعر غضب واستياء سواء من المناصرين لفلسطين أو المتعاطفين مع الجانب الإسرائيلي...، **ومن أمثلة التغريدات السلبية:**

- **المشاركة والتفاعل (Interaction and Engagement):**

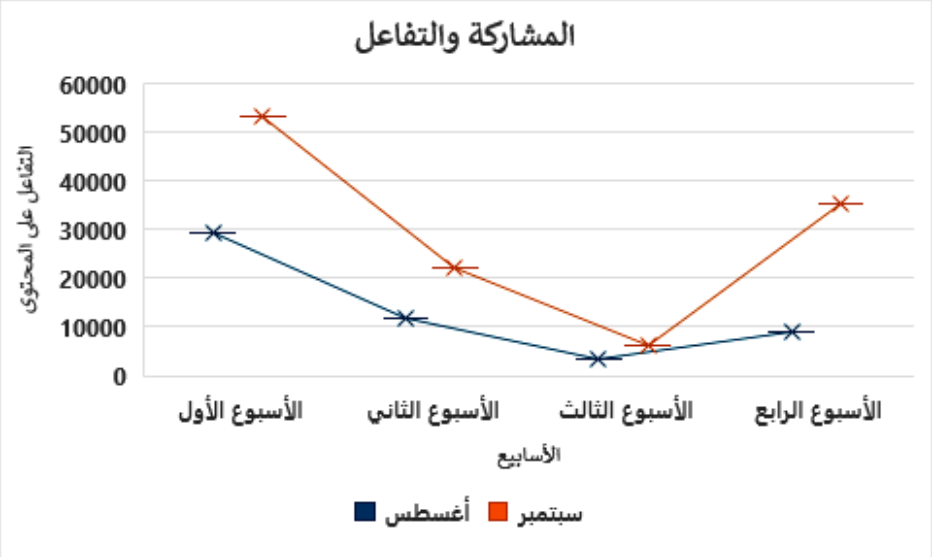

شكل (١٣) التفاعل اليومي للمتابعين على صفحة JVFP@ خلال فترة التحليل

يتضح من الشكل السابق، أن تفاعل المتابعين مع المحتوى المقدم عبر الصفحة Jewish Voice for Peace\قد شهد ارتفاعاً ملحوظاً في شهر سبتمبر ٢٠٢٤ مقارنة بشهر أغسطس. قد يعود هذا الارتفاع إلى تصاعد الأحداث في غزة خلال شهر سبتمبر، وزيادة الاعتداءات قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين المدنيين، وهو ما يعكس الأهمية المتزايدة للأحداث في المنطقة وتأثيرها المباشر على تفاعل المستخدمين مع المحتوى المرتبط بغزة. وقد نجحت الصفحة في تقديم محتوي متجدد يتفاعل معه المتابعون بشكل مستمر، من أجل توثيق الأحداث الراهنة في قطاع غزة والمظاهر الاحتجاجية في العالم ضد الكيان الصهيوني، وجذب انتباه المجتمع الدولي إلى القضية الفلسطينية والحرب الدائرة في غزة، مما يضعها في مقدمة الأخبار العالمية.

- **نسبة الوصول للمحتوى(Reach) :**

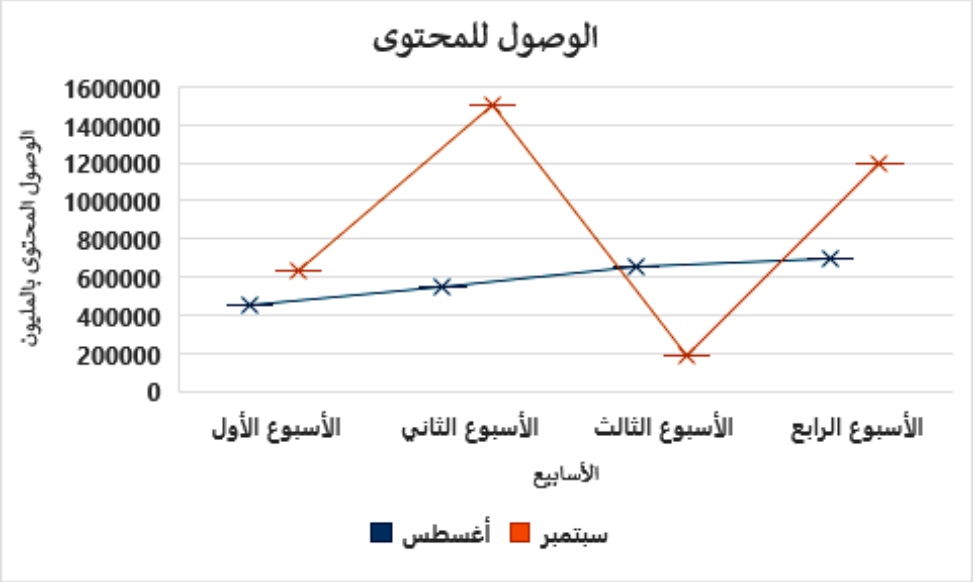

شكل (١٤)

مدى الوصول للمحتوى على صفحةJVFP@ خلال فترة التحليل

من خلال الشكل السابق، تشير النتائج إلى زيادة ملحوظة في نسبة وصول المحتوى للمتابعين على صفحة "Jewish Voice for Peace" خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٤، مقارنة بالشهر السابق، باستثناء الأسبوع الثالث، وقد بلغت هذه الزيادة ذروتها في الأسبوع الثاني بنسبة ٤٢.٦%، مسجلة حوالي ١.٥ مليون مشاهدة. هذه الزيادة المفاجئة تثير تساؤلات حول الأسباب الكامنة وراءها، لا سيما في ظل تصاعد الأحداث في فلسطين، فمن المحتمل أن تكون الخوارزميات قد عززت من ظهور المحتوى الداعم للقضية الفلسطينية، مما أدى إلى زيادة في عدد الزوار على الصفحة أو وصول المحتوي لعدد كبير من المستخدمين.

- **دول المتابعين (Countries of Followers):**

شكل (١٥)

بلدان المتابعين للمحتوى على صفحة JVFP@خلال فترة التحليل

من خلال التحليل الشبكي لصفحة Jewish Voice For Peace، أوضح التحليل أن من أكثر الدول التي جاء منها المتابعين للصفحة Followers، في المرتبة الأولى دولة "**الولايات المتحدة الأمريكية**" باكتساح، وقد يعزى أن تلك الصفحة أولا أمريكية، ثانيا تقوم الصفحة بتغطية أنشطة الاحتجاجات والمظاهرات التي تدعمها في الولايات الأمريكية المختلفة والمناهضة للصهيونية والحرب على غزة، يليها في الترتيب الثاني دولة "**نيبال**"، ثم الترتيب الثالث "**جمهورية التشيك**"، وجاء في الترتيب الرابع "**إسرائيل**"، ثم "**فلسطين المحتلة**" في الترتيب الخامس، وفي الترتيب السادس والأخير جاءت "**أستراليا**". ويعكس هذا التنوع الجغرافي في قاعدة متابعي صفحة "JVFP" مدى اهتمام العالم بالقضية الفلسطينية وخصوصا المجتمع الأمريكي، وقوة الضغط التي يمكن أن يحققها التضامن مع القضية الفلسطينية على السياسات الخارجية الأمريكية، في ظل وجود دعم رقمي قوي يتضمن في الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات.

- **اللغة المستخدمة عبر الصفحة:**

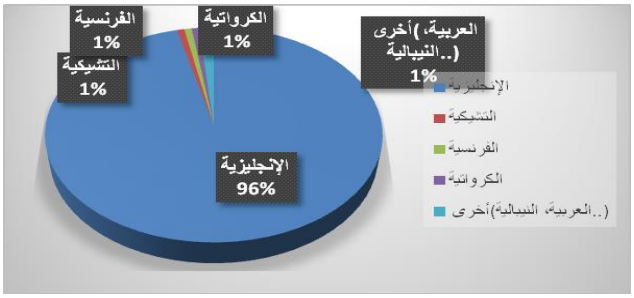

شكل (١٦) اللغات المستخدمة للتفاعل على المضمون المقدم عبر صفحة JVFP خلال فترة التحليل

يوضح الشكل السابق، أن اللغة **لإنجليزية** هي اللغة الأولى والأعلى استخداما المستخدمة للتفاعل مع محتوى صفحة "Jewish Voice For Peace"، حيث تشكل نسبة 96% من إجمالي اللغات المستخدمة. هذا يعني أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأساسية للتواصل والعمل في السياق الذي يمثل هذا الشكل البياني. ومن الطبيعي سيطرة اللغة الإنجليزية تفاعلات المتابعين باعتبارها لغة عالمية، نظرًا لأن الصفحة تقدم المحتوى بالأساس باللغة الإنجليزية، إلا أن وجود لغات أخرى مثل **العربية والتشيكية والفرنسية والكرواتية**، قد تشير إلى تنوع جمهور الصفحة، واهتمامه بالمحتوى المقدم.

- **مقاييس الأداء الرئيسية للتفاعلات والانتشار على المنصات الرقمية في الفترة الزمنية محل الدراسة**

جدول (٤) التغييرات وعدد الإشارات في النطاق الزمني عينة الدراسة Matrix صفحة Jewish Voice For Peace

التفاعلات	
▲١٦.٩ ألف ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	١٥.٧ ألف منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
الوصول	
▲٣.٥ مليون ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	٣.٢ مليون منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
المشاركات	
▲١٦.٩ ألف ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	١٥.٦ ألف منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
الإعجابات	
▲١٦.٨ ألف ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	١٥.٥ ألف منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
الإشارات الإيجابية	
▲٣٢ ألف ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	٢٣ ألف منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤
الإشارات السلبية	
▲٩٥ ألف ١سبتمبر – ١ أكتوبر ٢٠٢٤	٧٣ منذ ١ أغسطس ٢٠٢٤

يقدم الجدول الجدول (٤) من خلال التحليل الشبكي، نظرة عامة على أداء المحتوى المنشور على صفحة "جويش فويس فور بييس" خلال فترة زمنية محددة وهي الفترة الممتدة من ١ سبتمبر إلى ١ أكتوبر ٢٠٢٤، مقارنة بالفترة السابقة لها وهي شهر أغسطس، حيث زادت التفاعلات، والوصول، والمشاركات، والإعجابات بشكل أكبر مقارنة بالشهر السابق، وإن كان ارتفاع بسيط، وذلك على النحو التالي:

١. **التفاعلات (Interactions)**: حيث بلغت التفاعلات١٦.٩ ألف تفاعلا خلال شهر سبتمبر، بزيادة قدرها ١.٢ ألف منذ شهر أغسطس، والتي بلغت ١٥.٧ ألف، ويشير ذلك الارتفاع بسيط في أعداد المتفاعلين من الجمهور النشط مع المحتوى المقدم عبر صفحة "JVFP"، بوجود أحداث أكثر خلال شهر سبتمبر في غزة أو وجود تطورات جديدة أثارت اهتمام الجمهور المتابع، ما أدى إلى زيادة التفاعل والمشاركة، وهو الأمر الذي تم الإشارة إليه في شكل (١٢).

٢. **الوصول (Reach)**: حيث بلغ إجمالي الوصول للمحتوى عبر الصفحة خلال شهر سبتمبر ٣.٥ مليون، بينما بلغت ٣.٢ مليون منذ أغسطس، بزيادة بلغت ٠.٣ مليون، نتيجة لتكثيف المحتوى الذي يتناول أحداث قطاع غزة أو مشاركة المحتوى على نطاق واسع، ربما نتيجة لمشاركة أوسع من قبل المتابعين أو النشرات الإعلامية للصفحة.

٣. **المشاركات(Shares) :** بلغ عدد المشاركات١٦.٩ ألف، بزيادة قدرها ١.٣ ألف عن شهر أغسطس والتي بلغت 15.6 ألف. **ويعكس هذا الرقم** رغبة المتابعين في توزيع المحتوى بين شبكاتهم الاجتماعية المتنوعة ودائرة معارفهم، وهو مؤشر على أن المحتوى يحظى باهتمام كبير ويُعتبر ذا قيمة كافية ليتم مشاركته، وهو الأمر الذي قد ينتج عنه تضامن رقمي كبير وكسب تعاطف من قبل المستخدمين الدوليين للأحداث في غزة والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

٤. **الإعجابات(Likes) حيث** بلغ عدد الإعجابات بالمحتوى المقدم ١٦.٨ ألف في شهر سبتمبر، بزيادة قدرها 1.3 ألف عن شهر أغسطس والتي بلغت ١٥.٥ ألف، وهو الأمر الذي يوضح استحسان الجمهور للمحتوى المقدم، وهو علامة على التفاعل الإيجابي مع التغريديات ومحتواها الداعم للقضية الفلسطينية، مع إدانة للاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة المستمرة، وسياسة الإبادة التي تنتهكها بحق الفلسطينيين.

٥. **الإشارات الإيجابية (Positive Mentions):** حيث بلغت عدد الإشارات الإيجابية إلى ٣٢ ألف، بزيادة قدرها ٩ ألاف إشارة إيجابية عن شهر أغسطس الذي بلغ العدد فيه ٢٣ ألف، ويرجع ذلك إلى وجود تحسن في نظرة المتابعين للمحتوى أو الأحداث خلال الفترة المذكورة، مما يعكس تحسينًا في الصورة العامة لدى المتابعين وزيادة الاهتمام بالمحتوي المقدم الداعم للقضية الفلسطينية.

٦. **الإشارات السلبية (Negative Mentions):** حيث بلغ عدد الإشارات السلبية ٩٥ ألف، بزيادة كبيرة قدرها ٢٢ ألف عن شهر أغسطس والتي بلغت ٧٣ ألف إشارة سلبية، ورغم التحسن الملحوظ في المؤشرات الأخرى، إلا أن هذه الزيادة في الإشارات السلبية جاءت نتيجة التفاعل السلبي المتزايد تجاه المحتوى أو الأحداث خلال هذه الفترة، قد يرجع نتيجة لتصاعد الاشتباكات بين الجانب الإسرائيلي والفلسطيني وزيادة أعداد الضحايا الفلسطينيين، بالإضافة إلى تفاقم الظروف المعيشية الصعبة في قطاع غزة جراء الحرب المستمرة. فالأحداث المثيرة للجدل والتوترات المتزايدة أدت إلى ردود فعل سلبية واضحة من المتفاعلين عبر الصفحة سواء بإدانة أحد أطراف الصراع.

بشكل عام، تعكس نتائج الجدول السابق **زيادة ملحوظة في التفاعل والانتشار**، مع ارتفاع في معدلات الوصول والمشاركات والإعجابات، مما يشير إلى انتشار واسع للمحتوى المتعلق بأحداث غزة واهتمام متزايد بها. ومع ذلك، فإن الإشارات السلبية من قبل المتابعين تبقى عاملاً مهمًا يجب الانتباه إليه ومعالجته بعناية، حيث تعكس ارتفاعًا في الانتقادات أو المشاعر السلبية تجاه بعض جوانب المحتوى أو الأحداث التي تغطيها الصفحة خلال هذه الفترة، وقد تم سابقًا عرض نماذج لهذه الإشارات.

- **الهاشتاجات (Hashtags):**

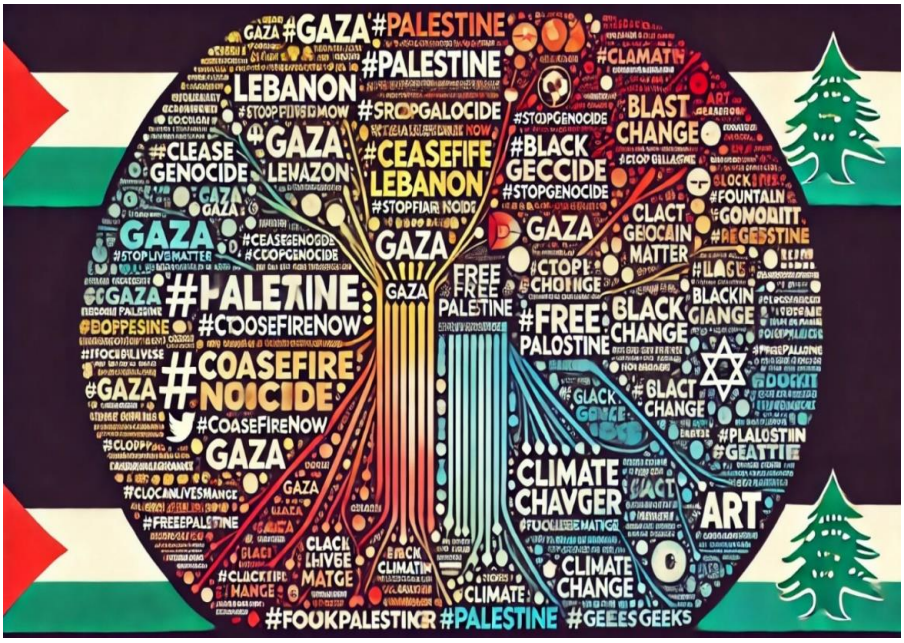

شكل (١٧) أبرز الهاشتاجات وأكثرها استخداما عبر صفحة Jewish Voice For Peace خلال فترة التحليل (مصمم من قبل الباحثتان من خلال AI tool)

جاءت جميع الهاشتاجات تقريبا رئيسية توافقًا مع طبيعة القضايا والموضوعات والأحداث الواقعة في حرب غزة ٢٠٢٤، ومن خلال التحليل الشبكي للصفحة محل الدراسة Jewish Voices For Peace، وجد أبرز ٣٠٠ هاشتاجات (Hashtags)، والتي يتم استخدامها من قبل المتابعين، وتغطي قضايا متنوع متعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مع التركيز على قطاع غزة، والمناصرة الدولية لفلسطين، والمقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى موضوعات أخرى تتعلق بحقوق الإنسان والأزمات العالمية، ويعد من أبرز الهاشتاجات التي تم استخدامها بكثرة خلال الصفحة، ومن أبرزها: فلسطين (#palestine)، لبنان (#lebanon)، الحرية لفلسطين (#freepalestine)، غزة (#gaza)، أوقفوا إطلاق النار الآن (#ceasefirenow)، أوقفوا الإبادة الجماعية (#stopgenocide)، ضد الفاشية (#antifa)، مكافحة الفاشية (#antifascism)، الاستعمار الاستيطاني (#settlercolonialism)، الصهيونية هي استعمار استيطاني(#zionismissettlercolonialism)، إسرائيل (#israel) ،الإبادة الجماعية (#genocide) ، أوقفوا تسليح إسرائيل (#stoparmingisrael) ، فنانون من أجل وقف إطلاق النار (#artistst4ceasefire) ، جرائم الحرب (#warcrimes) ، أوقفوا الإبادة (#stopthegenocide)، الحرية لفلسطين (#freepalestine) ، صوت يهودي من أجل السلام (#jewishvoiceforpeace) ، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

١- الهاشتاجات ذات الصلة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ودعم المقاومة الفلسطينية:

- **فلسطين (#palestine)** و**لبنان (#lebanon)** وهي الأكثر استخدامًا وتداولًا عبر الصفحة محل التحليل، وتظهر التركيز الأساسي على فلسطين ولبنان، باعتبارهما محورًا مهمًا للصراع في الشرق الأوسط، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والدعم الذي يتلقاه الفلسطينيون من لبنان، وحزب الله.
- **الحرية لفلسطين (#freepalestine)** وهو يعكس حركة عالمية لدعم تحرير فلسطين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وعادةً ما يُستخدم في المظاهرات وعلى وسائل التواصل الاجتماعي لجذب انتباه المجتمع الدولي.
- **غزة (#gaza)** يُستخدم هذا الهاشتاج لتركيز الانتباه على الأحداث في غزة، سواء كانت القصف الإسرائيلي أو الأزمات الإنسانية التي يعاني منها القطاع المحتل، خاصة خلال فترات التصعيد العسكري الصهيوني.
- **أوقفوا إطلاق النار الآن (#ceasefirenow)** وأوقفوا **الإبادة الجماعية (#stopgenocide) - 9:** حيث يركزان على المطالب الشعبية والعالمية بوقف العنف وإراقة دماء الأبرياء من الناس والأطفال في فلسطين، خاصة خلال فترات الحروب والاعتداءات على المدنيين، وتوجيه الأنظار إلى ما يراه البعض كمحاولة لإبادة الشعب الفلسطيني.

- **إسرائيل (#israel)** يتم استخدام هذا الهاشتاج في تغريدات الصفحة وتعليقات المتابعين عادة في إطار الحديث عن الاحتلال الإسرائيلي، سواء للحديث عن سياسات الدولة أو للاحتجاج ضدها، بينما يتم استخدام هاشتاج **أوقفوا تسليح إسرائيل (#stoparmingisrael)** كمطلب دولي بوقف الدعم العسكري لإسرائيل، خاصة من الدول الكبرى التي توفر لها الأسلحة من أوروبا وأمريكا.
- **الإبادة الجماعية (#genocide)** وجرائم **الحرب (#warcrimes)** حيث تلقي هذه الهاشتاجات الضوء توجيه اتهامات صريحة ضد إسرائيل بارتكابها جرائم حرب أو محاولتها إبادة الشعب الفلسطيني، وهي مفاهيم جدلية في الساحة الدولية، حيث يرى الداعمون للكيان الصهيوني أنه حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها من "الإرهابيين"، وهو الأمر الذي تحاول التغريدات والتعليقات عبر الصفحة نفيه تمام بقدر الإمكان.
- **الحرية لفلسطين (#freepalestine)** وصوت **اليهود من أجل السلام (jewishvoiceforpeace) حيث** تشير هذه الهاشتاجات إلى موقف اليهودية المناهضة للصهيونية والداعمة للفلسطينيين، بالإضافة إلى الدعوة العامة لتحرير فلسطين، هو بالأساس من أهداف صفحة Jewish Voice For Peace محل التحليل.
- **مقاطعة وتسريح (#boycottdivestsanctions)** وهو هاشتاج اقتصادي، مرتبط بحركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها كوسيلة سلمية للضغط على إسرائيل من أجل إنهاء الاحتلال.

٢- هاشتاجات مرتبطة بالحركات المناهضة للفاشية والتمييز:

- **ضد الفاشية (#antifa)** ومكافحة **الفاشية (#antifascism)** حيث تقوم هذه الهاشتاجات على الربط ما بين النضال الفلسطيني بالحركات العالمية ضد الفاشية والعنصرية. والعديد من نشطاء حقوق الإنسان وعبر وسائل التواصل الاجتماعي يرون في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مثالاً على القمع الذي يشبه الفاشية، ويظهر ذلك بوضوح في التغريدات الخاصة بصفحة JVFP.
- **حياة السود مهمة (#blacklivesmatter)** رغم من أن هذا الهاشتاج قد يبدو بعيدا عن فكرة التضامن مع غزة، إلا أنه ضمنيا يربط بين التضامن المتزايد بين حركة "حياة السود مهمة" والنضال الفلسطيني. فكلاهما يدور حول مقاومة الظلم والتمييز، مما يعزز التضامن العالمي ضد القمع.

٣- هاشتاجات مرتبط بالفعل الاستيطاني:

- **الاستعمار الاستيطاني (#settlercolonialism)** و**الصهيونية هي استعمار استيطاني (#zionismissettlercolonialism)** حيث تظهر هذه الهاشتاجات فكر معين لدى

بعض المؤيدين للقضية الفلسطينية، من خلال الربط بين الصهيونية كنوع من أنواع الاستعمار الاستيطاني الذي يجب مقاومته كما حصل مع العديد من الحركات المناهضة للاستعمار حول العالم.

٤- هاشتاجات فنية واجتماعية:

- **فنانون من أجل وقف إطلاق النار (#artiststst4ceasefire) وفنانون من أجل السلام (#artistsforpeace)** والتي تظهر مدى تفاعل الفنانين مع القضية الفلسطينية واستخدامهم للفن كوسيلة للدعوة للسلام وإنهاء الحروب الدائرة في العالم.

وخلاصة القول، يمكن أن تمثل هذه الهاشتاجات مزيجًا من الدعوات السياسية، الاجتماعية، والفنية، Call for action مما يعكس مدى تعقيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وارتباطه بالعديد من القضايا العالمية، على سبيل المثال: مكافحة العنصرية، الفاشية، والاستعمار. كما يتضح من انتشار هذه الهاشتاجات وجود اهتمام دولي كبير بالقضية الفلسطينية عبر صفحات التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالدعوات لوقف العنف والتضامن مع الفلسطينيين، وهو الأمر الذي يؤكد بوجود تضامن رقمي دولي قوي يدعم الفلسطينيين في ظل تراجع وسائل الإعلام الدولية في نشر الحقائق، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني والمدنيين.

- الكلمات الأكثر تداولا وانتشارا:

شكل (١٨) سحابة الكلمات الأكثر تداولًا في التغريدات الخاصة بصفحة JVFP

كما ذكرنا من قبل، تعتبر سحابة الكلمات أداة مرئية فعالة لتلخيص كمية كبيرة وضخمة من النصوص من خلال تجميع الكلمات الأكثر تكرارًا في النص، يمكننا استخلاص الأفكار الرئيسية والموضوعات السائدة. في هذه الحالة، سنقوم بتحليل سحابة الكلمات المرتبطة بـ

"Jewish Voice for Peace" لفهم الرسائل الرئيسية التي تحاول هذه المنظمة إيصالها، من خلال تحليل الكلمات الرئيسة، ذات الصلة بشكل مباشر القضية الفلسطينية والحرب على غزة، مثل: **Free Palestine**، أي حرروا فلسطين، وتعد الكلمة الأكثر شيوعا في التغريدات عبر الصفحة، مما يشير إلى أن القضية الفلسطينية هي محور اهتمام الصفحة، وكذلك من الكلمات البارزة أيضًا، **Boycott, Divest, Sanctions (BDS)** وهي حملة استراتيجية رئيسية تستخدمها الصفحة للضغط على إسرائيل لإنهاء الاحتلال، كذلك كلمة **Genocide**، وأهميتها بأن هذه الكلمة تدين إسرائيل بارتكابها إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، وأيضا كلمة **War crimes**، والي تشير إلى ارتكاب إسرائيل جرائم حرب.

وهناك أيضا كلمات ذات صلة بالعدالة الاجتماعية، مثل: Justice، من منطلق السعي لتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، و**Human rights**، في إشارة إلى التركيز على حقوق الإنسان للفلسطينيين، وكلمة**Equality** في محاولة للسعي لتحقيق المساواة بين جميع الشعوب. كما أن هناك **كلمات ذات صلة بالعمل النشط Call For Action كشكل من أشكال التضامن الرقمي الدولي للقضية الفلسطينية، منها: Action**، وهو موجود في تغريدات كثير للحث والدعوة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لدعم القضية الفلسطينية على أرض الواقع. وهي كلها كلمات داعمة ومتضامنة بشكل محوري مع غزة في حربها ضد إسرائيل، ومن الكلمات المهمة أيضا كلمة **Campaign**، والتي تشير إلى الحملات التي تقوم بها الصفحة محل الدراسة JVFP للتوعية بالقضية الفلسطينية والضغط على الحكومات والشركات الأجنبية والأمريكية على وجه الخصوص، وكلمة GoFundMe من خلال الدعوة إلى استخدام منصات التمويل الجماعي لجمع الأموال لدعم القضية الفلسطينية عبر الصفحة أو من خلال قنوات شرعية أخرى. **وهو الأمر الذي يوضح قوة وسائل التواصل الاجتماعي في خلق حركة قوية للتضامن والدعم المعنوي والمادي للقضية الفلسطينية.**

- **تحليل المحتوى والموضوعات الخاصة بصفحة Jewish Voice For Peace**

من خلال التحليل الكيفي الذي تم من خلال التحليل الشبكي باستخدام تطبيق https://app.brandmentions.com/ خلال أغسطس حتى أول أكتوبر ٢٠٢٤، غطت صفحة Jewish Voice For Peace على تويتر العديد من الأحداث المهمة المتعلقة بالصراع المستمر في غزة، وأظهرت الصفحة تضامنا قويا للغاية للجانب الفلسطيني، من خلال الرصد، والنشر، والدعوة للعمل، والتشبيك، وغيرها من الأمور التي تعمل لصالح دعم القضية الفلسطينية على نطاق دولي وخصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز الموضوعات التي تم تداولها خلال فترة التحليل:

١- **القضايا الإنسانية:** من أولويات الصفحة رصد كل ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، منها الأخبار المتعلقة بالقصف الإسرائيلي على غزة ولبنان، حيث عبرت الصفحة عن حجم

غضبها واستيائها من أفعال إسرائيل، ووقوع الضحايا المدنيين، بالإضافة إلى العمليات العسكرية التي أدت إلى تفاقم الأزمات الإنسانية من نقص المأكل والمشرب وانتشار الأمراض. حيث تم نشر معلومات حول تلك الأحداث مثل: القصف الذي استهدف مناطق مدنية بقطاع غزة، والدعوة من خلال الصفحة إلى ضرورة وقف العنف، كما تم التحذير من الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في هذه السياقات.

٢- **الدعوات السياسية**: قامت الصفحة بتشجيع متابعيها عبر الصفحة JVFP على اتخاذ إجراءات سياسية، مثل مطالبة الكونجرس الأمريكي بوقف تسليح إسرائيل، كما نشرت العديد من التحذيرات تدعو الناس إلى إبلاغ ممثليهم في الحكومة الأمريكية بعدم تقديم المزيد من الدعم العسكري لإسرائيل، وهو ما يعكس موقف الصفحة من أهمية الضغط السياسي على الحكومات الداعمة للكيان الصهيوني، على الرغم من أن الصفحة هويتها يهودية بالأساس، إلا إنها تدين كافة التصرفات الخاصة بقوات الاحتلال الإسرائيلي، وتصف أن اليهودية بعيدة كل البعد عن الحركة الصهيونية.

٣- **التضامن مع القضايا العالمية**: حيث تقوم الصفحة بالربط بين في تغريداتها ما بين القضية الفلسطينية بقضايا إنسانية أعمق، مثل العنصرية، والتمييز، وحقوق الإنسان. وقد تمت الإشارة إلى الحركات العالمية مثل حركة "حياة السود مهمة" وتضامنها مع النضال الفلسطيني، مما يدل على ترابط القضايا الإنسانية عبر الحدود، والتشبيك بين مختلف الجهات من أجل خلق دعم وتضامن عالمي من خلال المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي.

٤- **النشاطات والمظاهرات**: تقوم الصفحة بإطلاق دعوات للمشاركة في فعاليات احتجاجية ومظاهرات، مثل المظاهرة التي جرت في دنفر حيث دعت المجموعة إلى فرض حظر على الأسلحة ضد إسرائيل. تم تشجيع المشاركين على استخدام هذا النوع من الفعاليات كوسيلة للتعبير عن التضامن مع فلسطين، وكذلك في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت وقفة احتجاجية على وجود وفد إسرائيلي لحضور فاعليات بالأمم المتحدة، كما هو في الشكل التالي:

شكل (١٩)

تغريدة بتاريخ ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٤ عبر صفحة JVFP

وبهذا الشكل، تُظهر الأنشطة التي تم تداولها على الصفحة خلال هذه الفترة التزام الصفحة بدعم حقوق الفلسطينيين والدعوة إلى العدالة الإنسانية، إلى جانب تعزيز الروابط مع حركات اجتماعية أخرى تدعم حقوق الإنسان.

٥- **رصد ردود الأفعال على الأحداث الجارية بقطاع غزة:** حيث تعكس التغريدات ردود الفعل المتباينة وأغلبها على الأحداث الجارية مثل الاعتداءات على المدنيين الفلسطينيين، والتأكيد على حقهم الشرعي في المقاومة، مما يعكس موقف الصفحة من الصراع المعقد في المنطقة.

٦- **استخدام المعينات البصرية بكثرة:** تنوعت المعينات البصرية التي تم استخدمها في الصفحة، من فيديوهات للأحداث والاعتداءات التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني،

ومظاهر العنف، وصور للضحايا وخصوصا من الأطفال، وصور للشهداء الفلسطينيين، وإنفوجراف، وإعلانات، وصورة لصحف غربية وهي تزور الحقائق وتناصر الكيان الصهيوني، ونجحت الصفحة في جذب اتباه المتابعين، ويظهر ذلك في حجم الوصول والتفاعل على تلك الصور، وتعاطف المتابعين لها وخصوصا صور الأطفال والضحايا الفلسطينيين.

من خلال هذه الموضوعات، يمكن ملاحظة أن Jewish Voice for Peaceتقوم بدور فعال ونشط في تعزيز النقاش حول القضايا الفلسطينية وتقديم الدعم الإنساني والتضامن الرقمي الدولي، وتسعى إلى تشكيل وعي سياسي واجتماعي أوسع حول الصراع في منطقة الشرق الأوسط.

ويمكن عرض بعض الأمثلة للتغريدات عبر صفحة Jewish Voice for Peaceعلى النحو التالي:

شكل (٢٠) نموذج لتغريدة بتعليقاتها بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٤ عبر صفحة JVFP

من خلال تحليل التغريدة السابقة، والتي حصدت **أكثر من نصف مليون مشاهدة**، نجد إنها تحمل رسالة قوية ومباشرة حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحديداً الغارات الجوية الإسرائيلية في المنطقة (غزة ولبنان)، من خلال نص يصاحبه صوره مكتوب عليها بالإنجليزية (**Stop Arming Israel**) أي أوقفوا تسليح إسرائيل، ويعد استخدام التغريدة للصورة أداة لجذب الانتباه وإيصال الهدف من التغريدة بشكل أكثر فعالية. **وحول أبرز النقاط التي تتضمنها التغريدة:**

- **أولا**: اتهام التغريدة الحكومة الإسرائيلية بارتكاب جرائم حرب في لبنان وغزة وسوريا واليمن، وذلك من خلال استخدام مصطلح genocidal tactics، أي تكتيكات الإبادة الجماعية.
- **ثانيا**: أشارت التغريدة إلى أن إسرائيل تقوم بقصف المدن والقرى بشكل عشوائي (أي استهداف المدنيين)، مما يؤدي إلى مقتل مدنيين أبرياء وتشريد السكان.
- **ثالثا**: الدعوة بوقف تزويد إسرائيل بالأسلحة، وذلك لاعتبار أن هذه الأسلحة تستخدم في ارتكاب جرائم حرب وإبادة بحق الشعوب العربية.
- **رابعا**: وجود تسلسل زمني في الصورة المصاحبة للتدوين، حيث تشير التواريخ ٢٩ سبتمبر إلى أن هذه الأحداث كانت تجري في نفس الوقت تقريبًا في مختلف المناطق المذكورة (لبنان، غزة، سوريا، اليمن).

أما فيما يخص التعليقات المصاحبة للتغريدة، والتي **بلغت ٥١٢ تعليقًا**، فهي تقدم مجموعة متنوعة من الآراء المتعلقة بالصراع في الشرق الأوسط، وبالأخص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مع تباين كبير في المواقف ووجهات النظر، والتي أغلبها داعم للموقف العربي والفلسطيني ضد الكيان الصهيوني، **ومن أبرز التعليقات:**

- **التعليق الأول:Tyler Hackner** ، حيث يظهر في تعليقه استياؤه من الأوضاع بقوله: **Enough is enough** في إشارة منه إلى نهاية المعاناة أو النزاع، واستخدم رموزًا تمثل العديد من الأعلام بما في ذلك علم فلسطين. وقد حصل هذا التعليق على تفاعل كبير نسبيًا، بلغت نسبة المشاهدة ٢١ ألف؛ وعدد الإعجاب بالمحتوى ٣٦ متفاعل، مما يشير إلى دعم هذا الرأي الذي يبدو أنه يطالب بإنهاء الصراع في المنطقة.
- **التعليق الثاني:Thomas Einstein**، والذي يحمل رأيًا مخالفا لما سبقه، **بقوله Not Jewish Certainly not for Peace**، معبرا عن عدم تأييده لليهودية فيما يتعلق بهذا الموضوع أو ربما يشير إلى موقف معاد لبعض السياسات اليهودية وفي نفس الوقت يرفض الدعوة إلى السلام وفق مفهومه. وقد جاء التفاعل مع هذا التعليق أقل نسبيًا لكنه يعكس وجهة نظر تعتبر السلام غير واقعي أو غير ممكن.

- **التعليق الثالث: Dina**، والذي تنتقد فيه إسرائيل بشدة بوصفه، (إنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط التي تروج للإرهاب والدمار) وهو رأي يعكس المعارضة الشديدة للسياسات الإسرائيلية. وجاء التفاعل مع تعليقها ضعيف نسبيًا لكنه يعكس تضامنًا مع القضية الفلسطينية بشكل كبير.
- **التعليق الرابع: Bark Side of Life**، وقد تبنى هذا التعليق موقفًا متشددًا ضد دعم الإرهابيين، والمقصود بهم (العرب)، كما يصفهم مشيرًا إلى أنه إذا توقفت عن دعمهم فلن يتم قصفك يعكس هذا الموقف وجهة نظر تدافع عن استخدام القوة وتنتقد التعاطف مع الطرف الآخر مما يبرز موقفًا صارمًا مؤيدًا لإسرائيل. وجاء التفاعل على هذا التعليق كان كبيرًا، بلغ ١.٦ ألف، وعدد الإعجابات ٥٨، مما يدل على دعم البعض لهذا الرأي، ووجود بعض الأفراد الموالين للكيان الصهيوني والذين ينخرطون في صفحات معادية لهم لأثبات وجهة نظرهم.
- **التعليق الخامس: Hafsa**، وقد استخدمت المتابعة الرموز التعبيرية الحزينة (😢)، والذي يعكس شعورًا عميقًا بالحزن والصدمة من الأحداث الجارية، ويبدو أنها تعبر عن التعاطف مع الضحايا من الجانب العربي.

- تحليل المشاعر ودلالات المشاعر لتغريدات صفحة Jewish Voice For Peace

ركزت صفحة JVFP على التضامن مع القضية الفلسطينية، وتحديدا ما يحدث في قطاع غزة، من خلال منظور يهودي غير صهيوني، حيث عبرت التغريدات بشكل عام عن **"مشاعر إيجابية" تجاه الفلسطينيين وضرورة وقف العدوان الإسرائيلي.** كما كانت هناك بعض التغريدات التي تدعو اليهود الآخرين للانضمام إلى الحركة ضد الصهيونية. ومع ذلك، كانت هناك **"مشاعر سلبية" من بعض المتابعين الذين يعارضون موقف الصفحة ويعتبرونها خيانة للشعب اليهودي**، وحول **"دلالات المشاعر"**، يمكن على سبيل المثال توضيحها في التالي:

- **مشاعر إيجابية "التضامن والعدالة":** والتي تمثلت في استخدام كلمات مثل "فلسطين حرة"، "اليهودية ضد الصهيونية" مع هاشتاجات مثل: #EndIsraeliApartheid - #JewishVoiceForPeace
- **المشاعر السلبية "التخوين":** والتي برزت من قبل بعض المتابعين للصفحة المؤيدين للحركة الصهيونية، والذين وصفوا الصفحة بأنها "خيانة"، و"معاداة للسامية".

ويمكن استخلاص أن تحليل المشاعر يُظهر بوضوح أن "التضامن الرقمي الدولي" في القضايا الإنسانية يعتمد بشكل كبير على كيفية تقديم المحتوى ومدى تأثيره العاطفي على المستخدمين، وهو الأمر الذي نجحت الصفحة هذه في تحقيقه.

- **سحابة الرموز التعبيرية عبر صفحتي الدراسة:**

شكل (٢١) سحابة الرموز التعبيرية للتضامن الرقمي فى صفحة Time of Gaza

يتضح من الشكل السابق، أن سحابة الرموز التعبيرية للتضامن الرقمي الدولي مع حرب غزة في صفحة Time of Gaza جاءت في صورة مؤثرة وقوية تعبر عن المشاعر المصاحبة لأحداث غزة، ونستنتج أن أكثر الرموز التعبيرية استخدامًا في السحابة هي علم فلسطين (كتعبير عن التضامن)، والذي استخدم أكثر من ١٥٠٠ مرة، والذى كان الرمز السائد الأبرز والأكثر تكرارًا، تأكيدا على الهوية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية، كما سيطرت الوجوه الحزينة والباكية ☹ للتعبير عن المعاناة والمأساة والألم الذى يعيشه الشعب الفلسطيني، والخسائر البشرية والمادية التي تكبدها قطاع غزة، بالإضافة إلى الرمز التعبيري القلب المكسور، والذى يرمز إلى الانقسام والانكسار النفسي وتعليقا عن الخسائر والتوترات التي يعاني منها الشعب الفلسطيني والذي جاءت نسبته أكثر من ١٠٠٠ مرة، كما برزت الوجوه ذات التعبيرات الغاضبة لإبراز مشاعر الغضب من الاستبداد والظلم والعدوان الإسرائيلي، وعكست السحابة رموز الصلاة والدعاء للتضرع إلى الله طلبًا للعون والنجاة، وظهرت رموز التضامن مثل الأيدي المتشابكة تعبيرًا عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعمه، وشعلة النار كإشارة إلى التصعيد.

شكل (٢٢) سحابة الرموز التعبيرية للتضامن الرقمي في صفحةJewish Voice for Peace

تنوعت سحابة الرموز التعبيرية للتضامن الرقمي في صفحة JVFP والتي تعكس مجال واسع من الأفكار والمشاعر والتي ارتبطت بشكل رئيسي برسالة محددة تمثلت في الأمل والتسامح، وتوافقًا مع ذلك جاءت القلوب والوجوه المبتسمة باعتبارها أكثر الرموز التعبيرية تكرارًا، باغت أكثر من ١٢٠٠ مرة، مما يبرز مشاعر السلام والحب والسعادة، والتأكيد على أهمية قيم التسامح والتفاهم بين الشعوب والأيدي المتشابكة كرمز للوحدة والتضامن بين الناس، وتنوعت الأعلام للإشارة إلى التنوع الثقافي وقبول الآخر واحترام الاختلاف، كما تضمنت سحابة الرموز التعبيرية رمز كوكب الأرض أكثر من ٥٠٠ مرة خلال فترة التحليل؛ للتعبير عن الوحدة البشرية والعالم، هذا إلى جانب الرمز التقليدي للسلام والحكمة والتي تمثل في حمامة السلام أكثر من ٨٠٠ مرة؛ تعبيرا عن الرغبة في تحقيق السلام والاستقرار في العالم.

ومن خلال **مقارنة الشكلين (٢١)، (٢٢)**، يتضح أن سحابة الرموز التعبيرية في صفحة Times of Gaza تعكس مشاعر الحزن والألم والاضطهاد الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني مع التركيز على الحث على التضامن والدعم في مواجهة الاحتلال، في حين أن سحابة الرموز التعبيرية في صفحة Jewish Voice for Peace، تقدم رؤية أكثر تفاؤلية لعالم يسوده التسامح والسلام، مع دعوات لتعزيز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة، ويعكس الاختلاف

التحليل الشبكي للتضامن الرقمي الدولي وقت الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

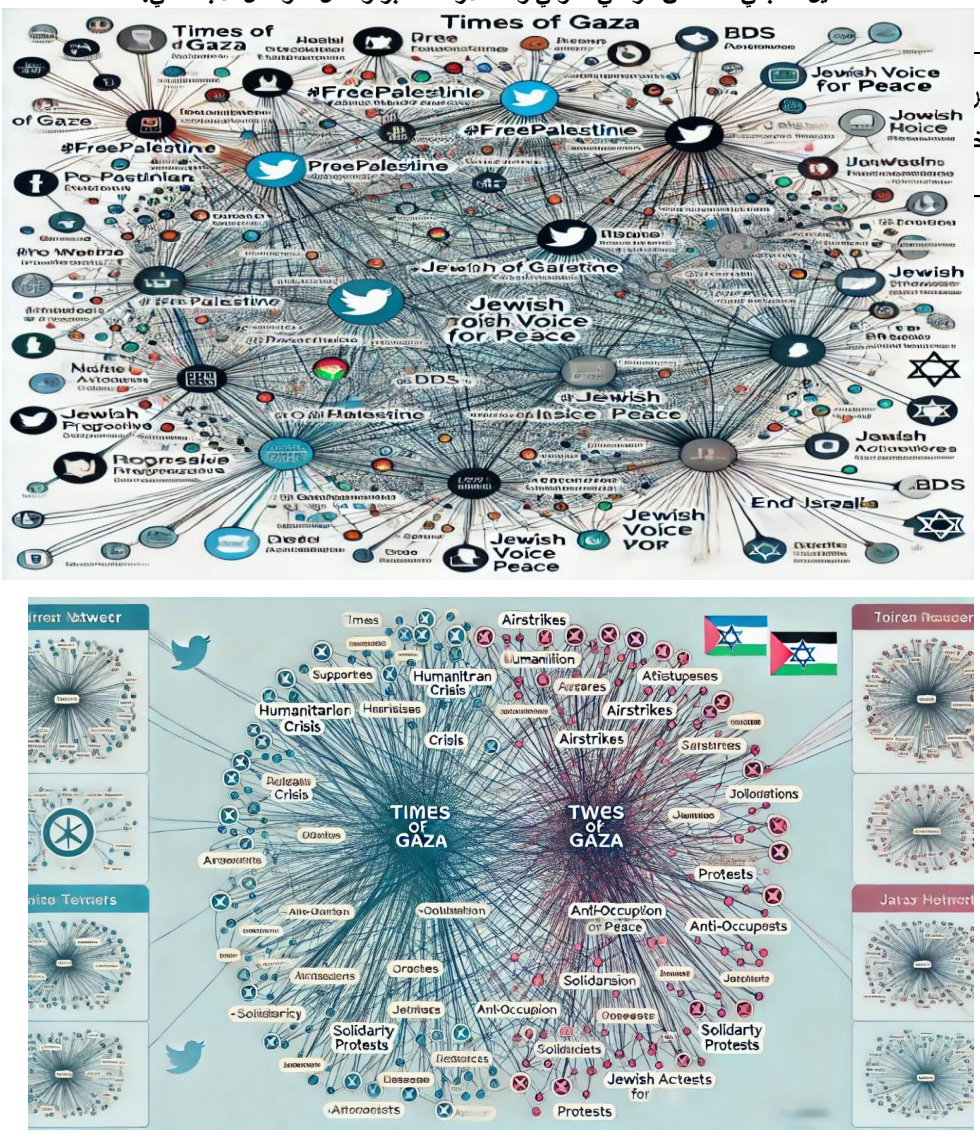

شكل (٢٣)

تحليل الشبكة للتفاعلات على تويتر للصفحتين محل الدراسة من ١ أغسطس إلى ١ أكتوبر ٢٠٢٤

يوضح الشكل السابق، شبكة التفاعلات بين حسابات تويتر المتعلقة بموقع التواصل الاجتماعي تويتر لصفحتي، Time of Gaza، وJewish Vice For Peace، في الفترة بين ١ أغسطس إلى ١ أكتوبر ٢٠٢٤، حيث يظهر العقد Node التي تمثل مستخدمي تويتر والحواف Edges التي تمثل تفاعلاتهم (الإشارة والردود وإعادة التغريد)، مع وجود عقد أكبر

تشير إلى المؤثرين الرئيسيين، كما تعكس الصورة تواصلًا إنسانيًا معقدًا بين حسابي Times of Gazaو Jewish Voice for Peace، حيث ينقسم المخطط إلى قسمين يبرزان المحتوى المرتبط بكل منهما، إذ يركز Times of Gaza على الأزمات الإنسانية والضغوط التي يواجهها سكان غزة من خلال مصطلحات مثل: الأزمات الإنسانية، والضربات الجوية، والاحتجاجات التضامنية، بينما يتناول Jewish Voice for Peace قضايا الاحتلال والدعوات للنشاط عبر مصطلحات مثل: مقاومة الاحتلال والاحتجاجات، وتوضح الروابط بين الكلمات المفتاحية التفاعل الإنساني المشترك حول هذه القضايا بما يعكس المعاناة والأمل في السلام، في حين يشير تركيز Times of Gaza إلى الألم والفقد، يبرز Jewish Voice for Peace جهود الدعوة للسلام والتغيير الإيجابي، وبشكل عام تسلط الصورة الضوء على التفاعلات الاجتماعية والسياسية المحيطة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مما يظهر أهمية التحليل الشبكي لفهم كيف يتواصل الناس وكيف تؤثر هذه النقاشات على حياتهم وآمالهم في المستقبل، وبناءً على التحليل السابق، وباستخدام أدوات التحليل الشبكي المتخصصة NodeXL، تم استخلاص النتائج التالية:

١- العقد:Nodes

حيث بلغ إجمالي عدد العقد، والذي يمثل العدد الإجمالي للمستخدمين الذين تفاعلوا مع الحسابات محل الدراسة خلال الفترة ١ أغسطس ٢٠٢٤ – ١ أكتوبر ٢٠٢٤، حوالي ١٥ ألف مستخدمًا نشطا لصفحة Times of Gaza، بينما بلغ حوالي ٨ آلاف مستخدمًا نشطا لصفحة Jewish Voice for Peace.

٢- الحواف Edges:

بلغ إجمالي عدد الحواف، والتي تمثل مجموع التفاعلات مثل: (إعادة تغريد، ردود، إشارات، مشاركات، إعجابات) بين المستخدمين الناشطين، حوالي ٣٥ ألف تفاعلا متنوعا لصفحة Times of Gaza، وحوالي ١٨ ألف تفاعل لصفحة JVFP.

٣- مركزية الدرجةDegree Centrality :

حيث تتكون العقد المركزية، والتي تحتوي على العديد من الروابط المتمثلة في أعداد كبير من التفاعلات مع مستخدمين آخرين، مما يشير إلى أهميتها داخل الشبكة. هذه الحسابات مهمة لنشر المعلومات، وفي حال صفحةTimes of Gaza، فإن الحساب المركزي Timesofgaza@ مرتبط بـ ١٢,٥٠٠ مستخدمًا نشطا، في حين هناك حسابات المؤثرين الآخرين Influencers لنفس الصفحة وهما: FreePalestine@ وStopGazaGenocide@ مع روابط بحوالي ٧ آلاف مستخدمًا لكل منهما، أما صفحة Jewish Voice for Peace، فالحساب المركزي لها jvplive@ مرتبط بحوالي ٦ آلاف

مستخدم نشط، أما حسابات المؤثرين الأخرين، فكانوا @EndIsraeliApartheid و @BDSMovement مع روابط بحوالي ٣,٥٠٠ مستخدمًا لكل منهما.

٤- مركزية الوسيطية Betweenness Centrality:

حيث جاءت أعلى وسيطية في صفحة Times of Gaza للمؤثر صاحب حساب باسم @ActivistA، حيث أنه ساعد في تجمع الناشطين الفلسطينيين ومجموعة من مؤيدي حقوق الإنسان، بمتوسط ٥ ألاف مستخدم متصلين، أما أعلى وسيطية عبر صفحة Jewish Voice for Peace، فكانت للمؤثر @JewishActivist1 والذي شكل التواصل بين الحركة اليهودية والمجموعات العالمية المؤيدة للقضية الفلسطينية، بمتوسط ٣ آلاف مستخدم متصلين.

٥- التفاعلات حسب الهاشتاجات Hashtags Interactions:

تم استخدام **الهاشتاج #FreePalestine**: من قبل حوالي ٢٠ ألف مستخدم عبر الشبكتين، وتم إعادة تغريده ٥٠ ألف مرة تقريبا، أما الهاشتاج **#BDS**، وتعني Boycott, Divestment, and Sanctions، وهي حملة دولية تدعو إلى مقاطعة إسرائيل، وسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها، فقد تم استخدامه من قبل ٦ آلاف مستخدم، وتم إعادة تغريده ١٢ ألف مرة.

٦- توزع المجتمعات Clusters :

فيما يخص صفحة، Times of Gaza، فإن مجتمع المؤيدين لفلسطين شمل حوالي ١٠ ألف مستخدم /متابع، وبلغ مجتمع المدافعين عن حقوق الإنسان حوالي ٥ ألف مستخدم، أما ما يخص صفحة Jewish Voice for Peace، فإن مجتمع الحركات اليهودية التقدمية قد شمل حوالي ٤ ألاف مستخدم، أما مجتمع دعم BDS فقد شمل حوالي ٣ آلاف مستخدم.

٧- تحليل المشاعر (Sentiment Analysis) :

من خلال التحليل الشبكي للمشاعر، تم التوصل للنتائج التالية؛ فيما يخص صفحة Times of Gaza بلغت المشاعر الإيجابية حوالي 65% من التغريدات تدعم القضية الفلسطينية حوالي ٢٢,٧٥٠ تغريدة، والمشاعر السلبية بلغت 25% من التغريدات تنتقد فلسطين وتدافع عن إسرائيل حوالي ٨,٧٥٠ تغريدة، بينما جاءت المشاعر المحايدة بنسبة ١٠% بإجمالي ٣,٥٠٠ تغريدة. وفيما يخص نسبة التغريدات الإيجابية، فأنها تظهر مستوى عاليًا من التضامن، بينما يشير وجود ٢٥% من التغريدات السلبية إلى تحديات في بناء التوافق الدولي حول القضية.

أما بخصوص صفحة Jewish Voice for Peace، فقد سيطرت المشاعر الإيجابية على التغريدات عبر الصفحة بنسبة ٦٠% من إجمالي التغريدات والتي تدعم حركة المقاطعة، بحوالي ١١,١٠٠ تغريدة، وجاءت المشاعر السلبية بنسبة ٣٠% من التغريدات تنتقد فلسطين

وحركة المقاومة والعرب، بحوالي ٥,٥٥٠ تغريدة، أما المشاعر السلبية فبلغت حوالي ١,٨٥٠ تغريدة، بنسبة ١٠%.

حادي عشر - مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية في ضوء الدراسات السابقة:

١- التضامن الرقمي الدولي كأداة للتعبئة الاجتماعية والسياسية:

أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتحديد منصة إكس (تويتر سابقا)، **كانت أداة قوية في حشد التضامن الرقمي الدولي مع غزة**، حيث تسهم في نشر الوعي وتعبئة المستخدمين، مثل صفحة منظمة Jewish Voice for Peaceباعتبارها أحد النماذج المهمة للتضامن الرقمي الدولي، والتي تستخدم هذه المنصات لنقل رسائلها الأساسية، فبناءً على **تحليل سحابة الكلمات**، يتضح أن المنظمة تركز على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ومعارضة الاحتلال الإسرائيلي بشكل صريح، مما يعزز دورها في نشر الوعي حول القضية الفلسطينية. يتماشى هذا مع ما أشارت إليه دراسة **Hayes (2023)**، التي أكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي تمارس دورًا مهمًا في نشر الصور والمحتوى الذي يعزز التضامن الرقمي الدولي مع القضايا الإنسانية والسياسية، وتفاعل الجمهور المستهدف بشكل إيجابي معها، ودعم القضية الفلسطينية، وأن الصور الرقمية مارست دورًا مهمًا في بناء التضامن الرقمي الدولي مع القضية الفلسطينية، ويتفق ذلك مع فعلته صفحة منظمة Jewish Voice for Peace على منصة التواصل الاجتماعي إكس في استثمار هذه الأدوات الرقمية لتمكين حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) كأداة فعالة للضغط على إسرائيل، وهو ما يظهر في هاشتاجات مثل #EndIsraeliApartheidو #BoycottIsraeliProductsالتي تم رصدها.

وفي السياق ذاته اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة **(Sumiala&Korpiola, 2017)** والتي أكدت أن الصور يمكن أن تؤدى إلى تعزيز التضامن الدولي مع القضايا الإنسانية على الرغم من احتمالية استخدام الصور بشكل غير مسؤول، وكذلك دراسة **(Ryan et al, 2024)** والتي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية لبناء التضامن الرقمي الدولي بين مختلف الفئات والمجموعات العرقية في ميانمار مما دعم قوة المقاومة ضد النظام العسكري.

٢- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام:

فيما يتعلق بتشكيل الرأي العام، تبين من التحليل أن هناك تفاعلًا كبيرًا مع القضايا الإنسانية التي تعرضها صفحة Times of Gazaو Jewish Voice for Peaceفالرسائل الرئيسية لهذه المنظمات تركز على التوعية بالقضايا الإنسانية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة

Pérez-Sabater (2021)، التي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد منصة رئيسية لتغيير طرق تفاعل الناس مع الأزمات الإنسانية، وتساعد في تعزيز التضامن الرقمي على المستوى العالمي.

واتفقت هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسة **(Ruiu & Ragnedda, 2024)** التي أكدت ممارسة وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في بناء مجتمعات رقمية متضمنة تضامن رقمي جمع الناس من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية، وتمكين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الواقع الافتراضي من التعبير عن آرائهم وتضامنهم وتقديم الدعم وتنظيم جهود مشتركة، وتشكيل رأى عام عالمي افتراضي عبر مختلف دول العالم، وفي السياق ذاته أكدت نتائج **دراسة (محمد، ٢٠٢٤)** توجيه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارهم رأى عام افتراضي التحية والتقدير للشعب الفلسطيني الصامد على أرضه.

٣- الحاجة إلى العمل المشترك وتحديات التضامن الرقمي الدولي:

في ضوء النقاش حول دور التضامن الرقمي الدولي، برزت الحاجة إلى العمل المشترك كرسالة رئيسية، وكما توضح سحابة الكلمات، فالصفحات محل الدراسة تسعى لتحقيق أهدافها من خلال **بناء شبكات تعاون مع منظمات أخرى في مجال حقوق الإنسان**، مما يعزز تأثيرها الرقمي ويوسع قاعدة دعمها، وهذا العمل المشترك يتطلب تنسيقًا دوليًا لرفع مستوى الوعي وضغط الحكومات والمنظمات الدولية، وهو تحدي تواجهه كافة المبادرات الرقمية. ومع ذلك، لا تزال التحديات قائمة. كما أظهرت النتائج، فإن هناك أصوات معارضة للقضية الفلسطينية، حيث يعبر بعض المستخدمين عن مشاعر سلبية تجاه هذه الحملات بسبب الخلفيات السياسية المختلفة أو دعمهم لإسرائيل، وهذه التحديات تتفق مع نتائج دراسة **(Yarchi & Boxman-Shabtai 2023)**، التي أكدت أن التضامن الرقمي غالبًا ما يواجه ردود أفعال سلبية، وهو ما يستدعي تبني استراتيجيات للتصدي لهذه التحديات وزيادة قوة الرسالة التضامنية.

٤- دعم حركة المقاطعة (BDS) كأداة للضغط Call For Action:

حيث كانت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) تمثل عنصرًا رئيسيًا في رسائل Jewish Voice for Peace، وتظهر كأداة أساسية في التضامن الرقمي الدولي مع فلسطين من خلال استخدام الهاشتاجات والحملات الرقمية لدعم BDS، تهدف المنظمة إلى ممارسة ضغط مستمر على إسرائيل، كما ظهر في عديد من التغريدات التي دعت إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية والدعم الفعال للفلسطينيين، واتفقت هذه النتائج مع دراسة **(ربيع وعبد الرحمن، ٢٠٢٤)** والتي أكدت تضامن مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي إكس مع حملات المقاطعة المختلفة الداعمة لفلسطين في الحرب القائمة ضدها.

وتتفق هذه النتيجة مع الرؤية التي قدمتها دراسة **(Russo, 2024)** للفضاء الرقمي عبر دراسة حالات ناجحة، واستكشاف إمكانات الإنترنت في بناء مجتمعات أكثر عدالة، والمساهمة في بناء فضاء رقمي أكثر انسجامًا مع القيم الإنسانية، كما أكدت نتائج دراسة **(محمد، ٢٠٢٤)** ضرورة حث الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني ونداء الحكومات للوقوف في وجه هذا العدوان.

٥- التفاعل عبر الصفحات محل الدراسة:

أظهرت شبكة Times of Gaza حجم تفاعل أعلى نسبيًا مقارنة بـ Jewish Voice for Peace، وذلك بفضل عدد كبير من المستخدمين المؤيدين في الشرق الأوسط، مما ساهم في انتشار أكبر للمحتوى المتعلق بالحرب على غزة، وعلى الرغم من أن صفحة Jewish Voice for Peace، حجم المجتمع التابع لها أصغر؛ إلا أنها تمارس دورًا حيويًا في حركة المقاطعة، مع ارتباط قوي بين الحركات التقدمية اليهودية والناشطين المؤيدين لفلسطين والرافضين للكيان الصهيوني.

وفي هذا السياق أكدت نتائج عديد من الدراسات السابقة، حيث رصدت نتائج دراسة **(عبد الحى، ٢٠٢٤)** تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة بحرب غزة ٢٠٢٣ عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت دراسة **(ربيع وعبد الرحمن، ٢٠٢٤)** إلى زيادة تفاعل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مع حملات مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية التي تدعم الحرب على غزة ٢٠٢٣، وأشارت نتائج دراسة **(محمد، ٢٠٢٤)** كثافة تفاعلية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مع صور حرب غزة ٢٠٢٣ على الصفحة الرسمية لمؤسسة الأزهر الشريف على الفيسبوك باستخدام مختلف أدوات التفاعلية المحددة في الإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق.

٦- تقرير تحليل المشاعر:

يعكس تقرير تحليل مشاعر مستخدمي صفحة Times of Gaza المشاعر المختلطة مع التركيز القوى على المحتوى العاطفي والإنساني الداعم لفلسطين، وعبرت أغلب التغريدات والرموز التعبيرية عن مشاعر إيجابية تضامنية تجاه غزة إلا أن هناك نسبة من التغريدات تحمل مشاعر سلبية من بعض الداعمين المتابعين لإسرائيل وسياساتها، وفي إطار مقارن ركز تقرير تحليل مشاعر مستخدمي صفحة Jewish Voice for Peace على التضامن مع القضية الفلسطينية وتحديدًا ما يحدث في قطاع غزة من خلال منظور يهودي غير صهيوني، حيث عبرت التغريدات والرموز التعبيرية بشكل عام عن مشاعر إيجابية تجاه الفلسطينيين وضرورة وقف العدوان الإسرائيلي، وكان هناك مشاعر سلبية من بعض المتابعين الذين يعارضون موقف الصفحة ويعتبرونها خيانة للشعب اليهودي.

واتفقت مع هذه النتيجة عديد من الدراسات السابقة، حيث أشارت نتائج دراسة **(Makana, 2023)** إلى توازن المشاعر العامة حول حرب غزة ٢٠٢٣ في البداية بين الإيجابية والسلبية، في حين أكدت دراسة **(ربيع وعبد الرحمن، ٢٠٢٤)** مشاعر الكراهية والغضب المتضمنة في التعليقات من جهة المستخدمين الداعمين لحملات المقاطعة حيث كان كرههم وغضبهم نحو إسرائيل وكل من يدعمها، ومن جهة المستخدمين الأجانب الداعمين لإسرائيل، وفي السياق ذاته توصلت نتائج دراسة **(Yarchi& Boxman-Shatai, 2023)** إلى غلبة مشاعر التعاطف على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مع الطرف الذى يمثل هويته في حرب غزة ٢٠٢٣، إلا أن المنشورات المؤيدة لفلسطين كانت الأكثر تأثيرًا ونجاحًا وكسب تعاطف الجمهور ومشاركته.

٧- نمذجة الموضوعات:

نستنتج من نتائج الدراسة اختلاف نمذجة الموضوعات بين شبكتي Times of Gaza وJewish Voice for Peace – إلى حد ما – تحددت أبرز الموضوعات السائدة في Times of Gaza في الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة، واستهداف المدارس والملاجئ في غزة، وارتفاع عدد الضحايا المدنيين الفلسطينيين، والاحتجاجات والدعم الدولي لغزة، والأزمة الإنسانية وإغلاق معابر غزة، في حين جاءت أبرز الموضوعات السائدة عبر صفحةJewish Voice for Peace القضايا الإنسانية والقصف الإسرائيلي على غزة ولبنان، الجرائم الإنسانية، والدعوات السياسية لاتخاذ قرارات سياسية مضادة لإسرائيل، والتضامن مع القضايا العالمية، والنشاطات والمظاهرات الداعمة والمتضامنة مع غزة، وقد يتوافق ذلك مع خصائص الصفحتين عبر موقع التواصل إكس، والمتابعين لكلا الصفحتين واختلاف خصائصهم وسماتهم وفقا لتنوع جنسياتهم واختلاف خصائصهم باعتبارهم جمهور دولي افتراضي يعبر عن الرأي العام العالمي عبر الواقع الافتراضي.

٨- المؤثرين في التضامن الرقمي الدولي مع قضية غزة:

جدول (٤) يوضح أبرز المؤثرين عبر صفحة Times of Gaza خلال فترة التحليل

المؤثرون/المؤلفون	التأثير	عدد الإشارات
@Timesofgaza	841386	196
Kuranplatform@	8396	24
@act4pal4	2716	2
@Act4pal1	6583	2
@Gaza7o	7066	2
@urfavmeaww	75	2
@hediye_	325	1
@pappudongre8	1058	1

المؤثرون/المؤلفون	التأثير	عدد الإشارات
@Iliasbzdilias	194	1
@mykelbanky	39	1
@erefKU18	994	1
@itsmeback_	76637	1
@msmousavi110	237	1
@Zapatista72	49306	1

جدول (٥) يوضح أبرز المؤثرين عبر صفحة Jewish Voices for Peace خلال فترة التحليل

المؤثرون/المؤلفون	التأثير	عدد الإشارات
filmsforaction@	845703	1
TheWelcomeGroup@	12244	1
goodshepherdcollective@	8275	1
ctzrnwell@	7618	1
JVPboston@	6689	1
ladylambjams@	43356	1

من خلال الجدولين (٤)، و(٥) نستنتج وجود اختلافًا في طبيعة التأثير ومجالات النشاط على صفحتي Times of Gaza وJVFP؛ مما يُظهر تباينًا في الاهتمام وأسلوب التفاعل على كل منهما، حيث تعتمد صفحة **Times of Gaza** بشكل رئيس على منصة إكس، كقناة رئيسية لنشر الأخبار والتفاعل حول أحداث غزة، حيث يظهر ذلك من خلال الحسابات المؤثرة مثل **@Timesofgaza**الذي يعتبر هو مالك الصفحة وأكثر المؤلفين والمؤثرين بها، حيث حقق تأثيرًا بلغ أكثر من ٨٤١ ألف، وتكرر ذكره ١٩٦ مرة، مما يعكس نشاطًا مكثفًا في نشر الأخبار وحشد التضامن الرقمي الدولي لأحداث غزة، يليه **@Kuranplatform** بتأثير بلغ أكثر من ٨ ألف، حيث يرتكز محتوي المؤثرين بشكل أساسي على تغطية الأزمات الإنسانية والضغوط التي يعانيها سكان غزة، كما يتضح من الحسابات التي تركز على نشر تحديثات حول التصعيد والاحتجاجات التضامنية.

في حين تتميز صفحة Jewish Voice for Peace بالتركيز على الحوار والسلام والتغيير الإيجابي، يظهر هذا من خلال مجموعة حسابات متنوعة مثل**@filmsforaction**، حيث حقق تأثيرًا بلغ أكثر من 845 ألف، وكذلك **@JVPboston**، والتي تروج للتسامح والوحدة، مما يعكس اختلافًا واضحًا عن طبيعة التفاعل فيTimes of Gaza ، حيث يتميز التفاعل في JVFP بتنوع وانتشار أوسع، إذ يتم ذكر كل حساب مرة واحدة، مما يدل على انتشار الرسائل بشكل متوازن عبر عدة حسابات.

يتضح أن المؤثرين عبر صفحة **Times of Gaza** يركزون بشكل أكبر على **التعبئة السريعة ونشر الأخبار المرتبطة بالأزمات الإنسانية والتصعيد**، بينما يميل المؤثرون عبر صفحة **JVFP** إلى **تعزيز الحوار**، وهذا الاختلاف يعكس تنوعًا في الأهداف والرسائل بين المنصتين، مما يدل على أن كل منهما يخاطب جمهوره بأسلوب يناسب طبيعة قضيته ومجتمعه.

٩- التضامن الرقمي الدولي مع قضية غزة:

تشير النتائج إلى أن صفحتي Times of Gaza وJewish Voice for Peace، لهما تأثير رقمي كبير على شبكة إكس، كل منهما ضمن مجتمعاته الخاصة (يهود، مسلمين، عرب، أجانب، ناشطين حقوقيين...) من خلال توسيع نطاق التفاعل العالمي عبر الشبكات الاجتماعية، ساهم كلا الحسابين في نشر الوعي والتضامن مع القضية الفلسطينية، مع مواجهة بعض التحديات المتعلقة بالاستقطاب السياسي، والكيانات الداعمة لإسرائيل والصهيونية في العالم.

ثاني عشر - خاتمة الدراسة وأهم النتائج:

توضح نتائج هذه الدراسة أن **التضامن الرقمي الدولي**، وخاصة عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدًا صفحتي Jewish Voice for Peace و Times of Gaza عبر شبكة **إكس**، يمكن أن **يصبح أداة رقمية فعالة في تشكيل الوعي الدولي بالقضايا الإنسانية والسياسية**، فالرسائل التي ترسلها هذه الصفحات سواء أكانت مستقلة أو تابعة لمؤسسات أو شركات أو منظمات غير ربحية أو مستقلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزز الفهم العالمي للقضية الفلسطينية من خلال التركيز على قضايا حقوق الإنسان، والمقاومة السلمية، والتوعية بالأزمات الإنسانية، والمقاطعة الاقتصادية، ورفض العنف ونبذه.

وتُظهر النتائج أيضًا، أن التضامن الرقمي **يلعب دورًا محوريًا في توعية الرأي العام وحشد الدعم لقضايا الشعوب تحت الاحتلال**، كما أنه يساهم في بناء شبكات تضامن واسعة النطاق. ومع ذلك، يجب على هذه المنظمات الاستمرار في مواجهة التحديات التي تواجهها، بما في ذلك الردود السلبية والتشويه الإعلامي والممارسات الإعلامية غير المهنية، وذلك من خلال تبني استراتيجيات تواصل فعالة واستخدام المحتوى البصري المؤثر في تعزيز الرسائل الإنسانية.

كما توصلت الدراسة لعديد من النتائج المهمة حول التضامن الرقمي الدولي مع حرب غزة (خلال فترة تحليل)، حيث ساهمت صفحات موقع التواصل الاجتماعي **إكس** في **حشد تضامن رقمي دولي مع حرب غزة، ورفع مستوى الوعى الدولي حول القضايا الانسانية والسياسية والعسكرية والاقتصادية في فلسطين المحتلة**، وسعت التغريدات المنشورة المتنوعة والموجهة عبر صفحتي عينة الدراسة في **إعادة تشكيل الرأي العام الدولي حول الأحداث في غزة عبر إيصال المعلومات الدقيقة والإيجابية والعاطفية حول الوضع في غزة**، وهو ما يؤدي

إلى التأثير على الرأي العام الدولي والقرارات السياسية في مختلف دول العالم والتأثير على العلاقات الدولية، من خلال نزول دعوات التضامن الرقمية إلى أرض الواقع، وهو ما يمسى Call for action، من خلال الدعوة للتظاهر والاحتجاج.

وأبرز نموذج **الدراسة (SNA-TM-SA)** في فهم آليات النشر الرقمية للرسائل والهاشتاجات التضامنية مع غزة، وتقديم رؤية دقيقة حول النقاشات العامة الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واكتشاف التفاعلات بين المستخدمين والأنماط السلوكية، وأكدت نتائج الدراسة على أثر الأطر والمحتويات البصرية في تعزيز الرسائل الإنسانية، والدور الفعال لتوظيف الصور ومقاطع الفيديو لجذب انتباه مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ودعم آليات التضامن الرقمي وزيادة التفاعل مع أحداث غزة، هذا إلى جانب أهمية تنوع صفحات وسائل التواصل الاجتماعي ما بين المؤسسات والمنظمات الحكومية ومنظمات الإخبارية الدولية والإقليمية والمحلية لتعزيز التضامن الرقمي الدولي مع مختلف أحداث وحروب في منطقة الشرق الأوسط- تحديدا فلسطين المحتلة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية التجارب الشخصية والمشاركة المجتمعية في بناء روابط قوية بين مختلف المجتمعات وفئات المجتمع المختلفة، ويدعم ذلك التفاعل المباشر بين الأفراد والجماعات لدعم التضامن الرقمي الدولي مع حرب غزة ٢٠٢٤، **وساهم التضامن الرقمي الدولي في بناء جسور التفاهم بين مستخدمي الصفحتين عينة الدراسة والذين يمثلوا ثقافات مختلفة، من الخلفيات المشاركة التي دعمت وتضامنت مع القضية الفلسطينية، ونشر الرسائل الإنسانية، ووصول القضية الفلسطينية بمختلف أحداثها إلى فئات الرأي العام العالمي عبر الواقع الافتراضي،** بالإضافة إلى **دور المؤثرين الفاعلين** في الواقع الرقمي وتعاونهم لحشد وتعبئة الرأي العام العالمي لدعم القضية الفلسطينية والتضامن مع غزة، والتي انتقلت إلى **أرض الواقع الفعلي** عبر **المظاهرات التضامنية في مختلف دول العالم، ودعم حملات مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية، والضغط على السياسة الأمريكية والقادة الأمريكيين لعدم دعم إسرائيل سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا.**

ووفقا لما حدده الباحثين في مركز بيو للأبحاث بالتعاون مع مؤسسة أبحاث وسائل التواصل الاجتماعي والذي سبق الإشارة إليه، يمكن تصنيف الحوار الرقمي الدولي عبر الصفحتين عينة الدراسة إلى **نوعين أساسيين،** وهما **الحوار الموحدة أو الحشود الكثيفة (Tight Crowd)،** حيث اتسمت المناقشات الجماعية عبر تلك الصفحات الرقمية بالتوافق الكبير بين المستخدمين في دعم القضية الفلسطينية والتضامن مع غزة ضد الحرب الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى **الحوار المجمع (Community Clusters)،** حيث تناول عديد من المتابعين عبر الصفحتين مختلف الأحداث والقضايا عن غزة، وتم النقاش الجماعي حولها، في حين تواجدت نسبة ولو ضئيلة من المستخدمين غير النشطين، وهو ما يتوافق مع ظاهرة

التضامن الرقمي الدولي محل الدراسة وآليات تعبئة وحشد الرأي العام عبر الواقع الافتراضي وترجمته إلى الواقع الفعلي تضامنًا ودعمًا دوليًا مع أحداث غزة ٢٠٢٤.

ونستخلص من النتائج السابقة للدراسة **أهمية الدور المستقبلي لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام وشبكة إكس بشكل خاص في تعبئة الرأي العام عبر الواقع الافتراضي،** ودعم التضامن الرقمي في القضايا الإنسانية ومختلف القضايا الأخرى، وتشكيل النقاشات الدولية حولها، وضرورة استدامة التضامن الرقمي والحفاظ على الاهتمام بالقضايا الإنسانية بعد انتهاء الأزمات، وتحديد استراتيجيات لتحفيز وحشد المجتمع الدولي للاستمرار في دعم القضية الفلسطينية وتصحيح الصور الخاطئة التي تعرضها وسائل الإعلام الأمريكية والغربية؛ دعمًا وتحيزًا للجانب الإسرائيلي، وتحديد أهم التحديات التي تواجه التضامن الرقمي الدولي مثل، التشوية الإعلامي، والردود السلبية. مع ضرورة الوقوف على تصميم استراتيجيات تواصل فعالة وواضحة، وكيفية توظيف الحملات التوعوية المضادة وتوفير المعلومات الصحيحة للتصدي للتضليل والأخبار الكاذبة والشائعات، والمنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير.

ثالث عشر – توصيات الدراسة وما تثيره من دراسات مستقبلية:

- ضرورة فهم آليات التعبئة والتفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية تكوين المجموعات الافتراضية التضامنية عبر شبكة الإنترنت بمختلف أدواتها.
- الاتجاه نحو فهم وتوظيف أدوات تحليل البيانات الضخمة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل أداة التحليل الشبكي، وأداة نمذجة الموضوعات، وأداة تحليل المشاعر في البحوث العربية لندرة وقلة استخدامها.
- إجراء مزيد من الدراسات حول التضامن الرقمي في مختلف القضايا المحلية والإقليمية والدولية، ورصد آلياته وأشكاله لأهمية هذه الظاهرة ودورها في تشكيل الرأي العام بمختلف أنواعه، وخطورتها في أوقات الأزمات وكيفية أدارتها.
- رصد التحديات التي تواجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التضامن مثل انتشار الأخبار الزائفة والشائعات والخصوصية والتلاعب بالمعلومات
- التوجه لتناول عديد من الدراسات التي تثيرها هذه الدراسة مثل دور المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأدوات الإعلام الرقمي في التضامن وتعبئة الرأي العام الافتراضي، العلاقة بين التضامن الرقمي والثقافة والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ومقارنة التضامن الرقمي في مختلف الثقافات والمجتمعات، وتقييم أثر التضامن الرقمي على إدارة الأزمات، ودور التضامن الرقمي في بناء مجتمعات وهويات متماسكة ودعم الانتماء.

مراجع الدراسة

1- Al-Agha, Iyad& Abu-Dahrooj, Osma. (2019). Multi-Level Analysis of Political Sentiments Using Twitter Data: A Case Study of the Palestinian-Israeli Conflict. Jo**rdanian Journal Computers and information Technology (JJCIT),** 5, (3), available online with the DOI: 10.5455/jjcit.71-1562700251.

2- Al-Ayyoub, Mahmoud et al. (2017). Framework for Affective News Analysis of Arabic News: 2014 Gaza Attacks Case Study. **Journal of Universal Computer Science**, 23, (3), available at: DOI: 10.3217/jucs-023-03-0327.

3- Al-Sarraj, Wael& Lubbad, Heba. (2018). Bias Detection of Palestinian-Israeli Conflict in Western Media: A Sentiment Analysis Experimental Study. **International Conference on Promising Electronic Technologies (ICPET),** Available at: https://doi.org/10.1109/ICPET.2018, 00024.

4- Ando, Hikari, Cousins, Rosanna, and Young, Carolyn. (2014). Achieving Saturation in Thematic Analysis: Development and Refinement of a Codebook. **Comprehensive Psychology**, January, accessed August 15, 2024. DOI: 10.2466/03.CP.3.4.

5- Ayalew, Y. E., Okafor, Obiora, C. & Frodé, K. M. (2023). Digital solidarity and human rights: A conversation with the outgoing UN Independent Expert on Human Rights and International Solidarity. Retrieved from **https://www.afronomicslaw.org/category/analysis/digital-solidarity-and-human-rights-conversation-outgoing-un-independent-expert**

6- Bollier, David & Helfrich, Silke. (Eds.). (2012). The wealth of the commons: A world beyond market and state. **Amherst, MA**: Levellers Press. Retrieved from: https://archive.org/details/wealthofcommonsw0000unse

7- Braun, Virginia& Clarke, Victoria. (2006). Using Thematic Analysis in Psychology'**. Qualitative Research in Psychology**, 3(2), https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa.

8- Cambria, Erik, Poria, Soujanya, Gelbukh, Alexander, and Thewall, Mike. (2017). Sentiment Analysis is a Big Suitcase: Affective Computing and Sentiment Analysis", **Cognitive Computation**, 9, (4), Springer International Publishing, Switzerland, DOI: 10-1007/s12559-017-9473-3.

9- Foster, Hal. (1996). The Return of the Real. The Avant-Grade at the End of the Century. London, Cambridge, **MA**; The MIT Press, https//mitpress.mit.edu/9780262561075/the-return-of-the-real

10- Gangwar, Amisha & Mehta, Tanvi. (2022). Sentiment Analysis of Political Tweets for Israel Using machine Learning. **International Conference on Machine Learning and Big Data Analytics (ICMLBDA) 2022**, available at: https://aexiv.org/ftplarxiv/ papers/2204/2204.06515.pdf

11- Hayes, Jenny. (2023). Palestinian Solidarity on Social Media: The Distribution of Images of Occupation on Twitter, Facebook, and Instagram by Advocacy Organisations. **PhD thesis**, University of Sheffield, available at: www.sheffield.ac.uk/is/people/academic/Jenny-hayes.

12- Heymann, Sébastien. (2016). Modularity-GephiWiki. **GitHub**, available at: https://github.com/gephi/gephi/wiki/Modularity

13- Kuckartz, Udo& Radiker, Stefan. (2019). Analysing Qualitative Data with MAXQDA. **Springer,** ISBN: 9783030156701.

14- Luarn, Pin& Chiu, Yu-Ping. (2016). Influence of Network Density on Information Diffusion on Social Network Sites: The Mediating Effects of Transmitter Activity. **Information Development journal,** 32, (3). DOI: 10.1177/0266666914551072.

15- Makana 360. (2023). The War of Narratives: Digital Dialogue and Sentiment Analysis on the Gaza War, available online at: **https://www.makana360.com/en/the_war_of_narratives_digital_and_Sentiment_analysis_on_the_gaza_war.**

16- Mantilla, J. (2022). Digital Solidarity and Migrations: Analysis on the Use of Digital Technologies Among Venezuelan Citizens in Quito, Ecuador, **Estudios Frontizeros**, 23, https://doi.org/ 10.21670/ref.2218102.

17- Musial, Katarzyna. (2018). Research Designs for Social Network Analysis. Encyclopaedia of Social Network Analysis and Mining, **Springer**, New York, Secon Edition, DOI: 10.1007/978-1-4939-7131-2-246.

18- Newman, M. (2006). Modularity and Community Structure in Networks. **Proceedings of National Academy of Sciences of the United States of America,**103, (23), Available at: http:// www.pnas.org/content/103/23/8577.

19- OCHA. (2023). Hostilities in the Gaza Strip and Israel | Flash Update #18, **United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs**, Retrieved From https://www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-18.

20- Peng, Siyun & Silverstein, Merril & Suitor, J. & Gilligan, Megan & Hwang, Woosang & Nam, Sangbo & Routh, Brianna. (2018). Use of Communication Technology to Maintain Intergenerational Contact: Toward an Understanding Of "Digital Solidarity". **10.1332/policypress/9781447339946.003.0009.**

21- Pérez-Sabater, Carmen (2021). Moments of Sharing, Language Style and Resources for Solidarity on Social Media: A Comparative Analysis". **Journal of Pragmatics**, 180:266-282, ISSN 0378-2166، https://doi.org/10.1016/j.pragma.2021.04.034.

22- Ruiu, M. & Ragnedda, M. (2024). Between Online and Offline Solidarity: Lessons Learned from the Coronavirus Outbreak in Italy. **American Behavioural Scientist**, 68(6), https://doi.org/10.1177/00027642221132177.

23- Russo, Maria. (2024). "Beyond the Dark Sides of the Web: For an Ethical Model of Digital Solidarity". **Critical Horizons Journal**, 25, (1). https://doi.org/10.1080/14409917.2024.2313436.

24- Ryan, Megan, Tran, Mai & Htut, Swan. (2024). Strange Bedfellows or Trusted Comrades? Digital Solidarity Building among Myanmar's Revolutionaries. **Journal of Contemporary Asia**, 54,(5), https://doi.org/10.1080/00472336.2024.2330933.

25- Siapera, Eugenia, Hunt, Graham and Lyn, Theo. (2015). Gaza under attack: Twitter, Palestine and Diffused war. **Information Communication& Society,** 18, (11).

26- Smith, Marc et al (2014). Mapping Twitter Topic Networks: From Polarized Crowds to Community Clusters, **Pew Research Center**, Retrieved from https://cutt.us/qpW2b

27- Stalder, Fleix.(2013). **Digital Solidarity**. Mute & Post-Media Lab, Leuphana University. https://mediarep.org/server/api/core/bitstreams/09224f09-3068-460b-89a8-dd6449969a82/content

28- Sumiala, Johanna& Korpiola, Lily. (2017). Mediated Muslim Martyrdom: Rethinking Digital Solidarity in the Arab Spring. **New Media& Society**, 19(1), https://doi.org/10.1177/1461444816649918.

29- Wasserman, Stanley& Faust, Katherine. (1994). Social Network Analysis: Methods and Applications. **Cambridge University Press, Structural Analysis in the Social Sciences**, 8, ISBN: 9780521387071I.

30- Yarchi, Moran& Boxman Shabtai, Lillian. (2023). The Image War Moves to TikTok: Evidence from the May 2021 Round of the Israeli- Palestinian Conflict. **Digital Journalism**, available at: https://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8.

٣١- الطويسي، باسم. (٢٠٢٣). تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣: الحرب في عصر ما بعد الحقيقة. تقييم حالة. مركز الدوحة للدراسات، متاح عبر:
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/western-news-coverage-of-israels-war-on-gaza-in-the-post-truth-era.aspx

٣٢- حبيبي، إبراهيم، والجيهاد، عبد الحميد. (٢٠٢٠). وسم معجم عربي لتحليل الآراء والمشاعر، **مجلة اللسان العربي**، ع٨٠.

٣٣- خطاب، على. (٢٠٠٢). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٤- ربيع، حسين محمد، وعبد الرحمن، ياسمين صلاح. (٢٠٢٤). منصات التواصل الاجتماعي كساحة حرب رقمية موازية: دراسة تحليلية لحملات مقاطعة المنتجات الداعمة للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣ باستخدام أداتي التحليل الشبكي وتحليل السُمية. **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد الثامن والعشرون.

٣٥- رحال، حسيبة، وبولصباع، لطيفة. (٢٠٢٢). حظر الفيسبوك للمحتوى الفلسطيني خلال حرب غزة ٢٠٢١ وأثره على مصداقية الموقع من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قسنطينة.. **رسالة ماجستير**، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي والبصري، الجزائر.

٣٦- عبد الحميد، محمد. (٢٠١٥). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥، ط٥.

٣٧- عبد الحي، حسام فايز. (٢٠٢٤)، تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع ٦٩، الجزء الثالث، يناير ٢٠٢٤.

٣٨- عبد العزيز، بركات. (٢٠١٢). **مناهج البحث الإعلامي: الاصول النظرية ومهارات التطبيق.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣٩- غالي، نها عبد المقصود. (٢٠٢٢). مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٦٣، (٣)، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1340385

٤٠- محمد، رحاب. (٢٠٢٤). سيمائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٦٩، (٢).

٤١- محمد، سلوى. (٢٠٢٠). تحليل مشاعر تغريدات توتير أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٢٠ باستخدام إطار البيانات الضخمة. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، م ١، (٢)، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٤٢- وحدة الدراسات السياسية. (٢٠٢٣). عملية "طوفان الأقصى": انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة. المركز العربي للدراسات السياسية، متاح عبر:
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/al-aqsa-flood-offensive-israeli-strategic-failures-in-gaza.aspx

٤٣- هسبريس. (سبتمبر، ٢٠٢٤). "حماس تُحَين حصيلة ضحايا حرب غزة"، تم الاسترجاع من
https://shorturl.at/yKH7b

(*) السادة المحكمون لنموذج الدراسة هم:

- **أ.د. حسن عماد مكاوي**- الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- **أ.د. أماني فهمي** – الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- **أ.د. هويدا مصطفي** – الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- **أ.د. أشرف جلال** - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- **أ.د. محمد رضا** – الأستاذ بقسم الاتصالات التسويقية المتكاملة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة السويس.
- **أ.د. ميرال مصطفى**- الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
- **أ.د. إيناس عبد الحميد**- الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية.
- **أ.م.د. فاطمة فايز**- أستاذ الإعلام الرقمي المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بني سويف.
- **المهندس/ شحاتة السيد** - الرئيس التنفيذي لمجموعة OSH للتكنولوجيا وصناعات الذكاء الاصطناعي المالكة لمشروع دليل المصادر المفتوحة للصحفيين العرب، مستشار المركز الدولي للصحفيين ومدير مجتمع ميتا للصحافة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا.